

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي De L'enseignement Supérieur

Et De La Recherche Scientifique

Faculté Des Lettres Et Des Langues



جامعة ألكي محند أولحاج - البويرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأب العربى

حصص لسانيات تطبيقية

واقع اللغة العربية في ظل إصلاحات

الجيل الثاني للمنظومة التربوية

* السنة الثانية من الطور الابتدائي أنموذجا *

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأب العربى

إشراف الدكتور:

عيسى شاعة

إعداد الطالبتين :

• جواهر العمري

• نعيمة بوخلف

لجنة المناقشة

الدكتور: عيسى شاعة..... مشرفا ومقررا

– الأستاذ..... رئيسا

– الأستاذ..... مناقشا

السنة الدراسية 2018/2017

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل لم نكن لنصل إليه لولا فضله علينا.

صعبة هي كلمات الشكر عند انتقائها والأصعب اختزالها في سطور لأنها تشعرنا بمدى قصورها عدم إيفائها حق صانعيها.

الحمد مرة أخرى إلى الله الذي ينتهي إليه حمد الحامدين، ولديه يزداد شكر الشاكرين الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والتسليم.

يطيب أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ شاغة عيسى الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة وذلك مختلف الصعوبات التي اعترت طريقنا.

إهداء

نحن لا نكتب إهداء سوى للغرباء وأما الذين

نحبهم فهم جزء من الكتاب وليسوا

في حاجة إلى توقيع في الصفحة الأولى....

جواهر

إهداء

أهدي هذا العمل

إلى كل من شجعني وسار مخلصاً حتىّ نهاية البحث ... والدي الكريمين

اللذين زرعاً في روحي حب العمل وعلماني حسن الإصغاء

إلى إخوتي رابح، أمال، نادية، سعاد، سميرة وأولادها نسيم مروان

ابتهال.

إلى رفيقة دربي وزميلتي في البحث جوهر

إلى أصدقائي وصديقاتي... وأساتذتي

إلى عشاق اللغة العربية وآدابها

أهديكم هذا العمل.

نعيمه

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وكل من اهتدى بهداه أما بعد:

تعيش الجزائر واقعا لغويا مترديا بين الاستعمال العربي الفصح وبين الدخيل الغربي الفرنسي الذي فرض نفسه على البيئة الجزائرية منذ الاستعمار إلى يومنا هذا، والذي أثر على اللغة العربية وجعلها في الحضيض، فالجزائر تسعى جاهدة لتجاوز هذه الأزمة فكانت البداية الأولى لإصلاح الجانب التعليمي.

وهذا الأخير يعتبر القلب النابض لكل دولة، فهو كيانها وأساس تقدمها وتطورها ونظرا لأهميته تسعى الدولة جاهدة لتوفير كل السبل والإمكانات لتطويره والرفي به نحو الأفضل ولتحقيق ذلك عليها بمواكبة كل المستجدات والتطورات الحاصلة وأخذ كل التدابير من أجل تحقيق نتائج أكثر فاعلية، لذا كانت عملية الإصلاحات التربوية من مقدمة اهتماماتها وأولوياتها بهدف تحقيق مجموعة الأهداف المسطرة ومواجهة مختلف العوائق التي كانت سببا في ضعف القطاع التربوي ومسألة الإصلاح مطلب جماهيري فرضته متطلبات العصر من جهة ورداءة النتائج وضعف التلاميذ من جانب آخر.

وقضية الإصلاح في حقيقتها ليست بالأمر الجديد على الجزائر، وإنما هي مسألة شغلت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وتعاقب هذه الإصلاحات سببه عدم تحقيق نوعية وجوده في القطاع التربوي.

ومنذ سنة (2003 / 2017) والجزائر تسعى إلى إحداث تغييرات جذرية في مختلف أطرها التربوية، كما أنها تبنت مقاربة جديدة أكثر فاعلية من سابقتها بهدف تحقيق نتائج مرضية في المسار التعليمي، ويظهر ذلك جليا من خلال الإصلاح الأخير الذي أقرته وزارة التربية الوطنية الذي ينص على تصميم منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

وكل هذا أدى بنا إلى طرح إشكالية مفادها: ما مدى فاعلية الإصلاحات التربوية في تنمية اللغة العربية عند المتعلمين؟ وما هي الأسباب الحقيقية وراء تغير منهاج السنة الثانية ابتدائي مرتين على التوالي؟ وهل فعلا الإصلاحات الجديدة التي انتهجتها كانت في المستوى المطلوب وحسنت من الوضع اللغوي؟ وهذه التساؤلات أثارت في نفوسنا رغبة البحث في هذا الموضوع وللإجابة عليه والتعرف على حيثياته سنحاول إتباع الخطة التالية.

بدأنا بحثنا بمدخل عرجنا فيه إلى المصطلحات التالية: الإصلاح، المنهاج والمقاربة بالكفاءات، وقسمنا البحث إلى فصلين الأول نظري جاء بعنوان دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية الجيل الأول تطرقنا فيه إلى الجانب الشكلي وإلى المضمون وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: وصف كتابي اللغة العربية الجيل الأول والثاني من السنة الثانية ابتدائي.

المبحث الثاني: تحليل كتابي اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني.

أما الفصل الثاني فجاء تطبيقيا بعنوان مآل اللغة العربية في ظل إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة حيث قمنا فيه باستجواب مجموعة من معلمي السنة الثانية ابتدائي وتسجيل إجاباتهم وتحليلها وينقسم بدوره إلى مبحثين:

المبحث الأول: عرض نتائج الاستبيان.

المبحث الثاني: تحليل النتائج وتفسيرها.

تليه خاتمة لما تحصلنا عليه من نتائج، أما فيما يخص المنهج فقد اتبعنا المنهج التكاملي.

و قد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، أما السبب الذاتي: فهو الرغبة في الإطلاع على القطاع التربوي الحساس ومعرفة ما حققته اصلاحات2016/2017، والسبب الموضوعي يتمثل في ندرة مثل هذه المواضيع في البحوث الأكاديمية.

ومن أهم المراجع المعتمدة في البحث: دليل المعلم، ومنهاج السنة الثانية ابتدائي، والوثيقة المرافقة للمنهاج.

وقد حال بيننا وبين إتمام البحث مجموعة من الصعوبات من بينها:

- شمولية موضوع البحث واتساعه.
 - صعوبة استيعاب مفاهيم منهاج الجيل الثاني.
- وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف "عيسى شاغة" التي كانت توجيهاته خير حافز من بداية اختيار الموضوع إلى غاية إتمامه آملين أن نكون قد وفقنا ولو بقليل في إنجاز هذا البحث.

مستظل

1- الإصلاح:

يعتبر الإصلاح من القضايا المهمة التي شغلت تفكير الإنسان منذ القدم، فالإنسان دائماً يصبو لتحقيق نتائج أفضل والنظام التربوي واحد من بين تلك الانشغالات التي شغلت المفكرين والمختصين التربويين، فهو البنية التحتية والحجر الأساس الذي لطالما سعت الدولة إلى تحسينه وتطويره للنهوض بمختلف قطاعاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، لأن التقدم والتخلف لأي دولة يقاس بالمستوى التعليمي لذا أولت الدولة عناية خاصة به.

فالإصلاح سُنّة كونية ووسيلة من وسائل التجديد وقد يعنى التجديد في بعض فروعها، كما قد يكون تغيراً جذرياً. والإصلاح لا يأتي إلا في حالة فراغ أو التهلل في النظام التربوي فيأتي ليسد تلك الفجوة، بهدف بناء مبنى أمتن وأحسن من القديم وتحقيق جودة عالية ومن هذا المنطلق فقد تبنت الأمم مجموعة من الإصلاحات تقوم على إصلاح المنظومة التربوية لأنها القاعدة الصلبة لإصلاح المجتمع فالمجتمع يبني ويعلى بالمدرسة¹

وهذه الأخيرة هي المكان الذي يُعَب فيه المتعلم قيم المجتمع، حيث يتم تهيئة أطفال اليوم ليصبحوا في المستقبل مواطنين مندمجين بصورة كاملة في صلب مجتمعهم... وبهذا المفهوم تساهم المدرسة إلى حد بعيد في توطيد الانسجام الاجتماعي ونقل القيم الاجتماعية والثقافية. ولهذا السبب ينبغي أن تتجسد غايات المنظومة التربوية في كل ما يمارسه التلميذ من أنشطة بيداغوجية في

1- ينظر صالح بلعيد، مقام اللغات في ظل الإصلاحات التربوية، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر ع7، 2014، ص17.

المدرسة¹ فعند القيام بالإصلاحات التربوية يجب الأخذ بعين الاعتبار القيم الاجتماعية والثقافية والدينية لأي دولة.

« ويرادف مصطلح الإصلاح في اللغة الانجليزية "reforme" أو "reforme again" وجاءت من كلمة "reformation" وهي تعني التغيير للأحسن دائما، سواء كان في مجال الأخلاق أو الطرق والسياسات² فالإصلاح مهما كان نوعه فو يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أحسن من سابقتها.

1-1 الإصلاح التربوي :

« هو مشروع يهدف للانتقال بالنظام التربوي من حلقة قائمة تتسم بالاختلال والضعف والتأخر أي حالة قابلة للتجاوز إلى حالة جديدة، ينهض فيها النظام بأدوار خارجية وداخلية تساير متطلبات التحول التربوي والاقتصادي والاجتماعي³ إذن فالإصلاح يعني إحداث مجموعة من التغييرات من أجل تجاوز حالة الضعف وتحقيق نتائج تعليمية أفضل لمواكبة التطورات السريعة التي تحدث في العالم.

ومواكبة الركب الحضاري الذي لا يتأتى إلا من خلال سياسة تربوية تعليمية قائمة على أسس عالم

¹ - بويكر بن بوزيد، إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصبه للنشر، الجزائر 2009، ص43.

² - مسلم بابا عربي، محاولة في تأصيل مفهوم الإصلاح السياسي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، ع7 جوان 2013، ص236.

³ - إيمان عرابجي، المؤسسات التعليمية الخاصة المكانة والدور في ظل الإصلاحات التربوية، مجلة فكر ومجتمع الجزائر، ع35، كانون الأول 2016 ، ص336.

« ولعل ما يميز نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي هو السعي الحثيث والمتواصل من طرف أغلبية دول العالم إلى إعادة تشكيل وصياغة نظمها التربوية وإدخال مجموعة من الإصلاحات والتجديدات لمجاراة التغير المتسارع في العالم »¹

وبالتالي كانت عملية إصلاح هذه النظم مطلبا لجميع الدول سواء كانت متقدمة أو نامية والجزائر من بين الدول التي تبنت جملة من الإصلاحات والتحويلات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.²

فكان عليها إصلاح المنظومة التربوية التي باتت سياسة عامة ومطلبا جماعيا قصد تحسين نوعية ومردودية خدماتها بعدما عانت اختلافات هيكلية ووظيفية أثرت سلبا على أدائها وباعتبارها برنامج، فهي تتكون من ثلاثة أركان منسجمة ومتكاملة هي:³

- الأهداف التي ترغب الدولة في تحقيقها بهذه السياسة .
- المناهج التي تتبعها للوصول إلى تلك الأهداف.
- الوسائل التنظيمية والمالية والبيداغوجية التي تتطلبها عملية تنفيذ السياسة التربوية .

فسياسة الإصلاح التي عرفت الجزائر لم تكن من فراغ وإنما أملت مجموعة من الظروف ارتبطت أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية والسياسية، وبالاحتياجات الاجتماعية الناجمة عن هذه التغيرات وفرضته تحديات كثيرة فكان على المدرسة الجزائرية التصدي

¹ - إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطة أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011 ص74.

² - حديدان صبرينة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص195.

³ - ينظر أحمد لشهب، تحليل سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع26، 2015، ص104.

لها وذلك بإعداد أبناء للعيش في عالم تطبعه عولمة الحياة في شتى مجالاتها وتميزه تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي اقتحمت جميع المجالات.¹

ولإنجاح سياسة الإصلاح التربوي اتخذت الوزارة عدة إجراءات وأعمال لتحسين الأداء التربوي فتم تخصيص رصيد مالي بقيمة 40مليار دج تم إنفاقه على المنح المدرسية التي تقدم لأبناء ذوي الدخل الضعيف في كل دخول مدرسي، وعلى توزيع الكتب والأدوات المدرسية بالمجان على التلاميذ المعوزين.²

على الرغم من الجهود التي بذلتها الجزائر في إنجاح الإصلاحات التربوية إلا أنها باءت بالفشل، لأن كل الإصلاحات التي شهدتها كانت سطحية ولم تحقق النتائج المرجوة لذا كان من الضروري تبني إصلاحات أكثر عمقا وأكثر دقة لتجاوز الأزمة التي كانت تتخطب فيها الجزائر تماشيا مع شروط التنمية وفلسفة المجتمع، وذلك من خلال إعادة هيكلة المنظومة التربوية وإعادة بناء البرامج حيث تم المصادقة على منهاج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي من قبل اللجنة الوطنية للمنهاج وشرع في تطبيقه بداية من الموسم الدراسي 2016/2017.³

2- المنهاج:

قد تعددت تعريفات المنهاج بتعدد الباحثين واختلاف توجهاتهم كل حسب مفهومه، والمنهاج بمفهومه العام « مجموعة من الخبرات أو المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي حصل

¹ - ينظر يزيد قادة، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012، ص107.

² - أحمد لشهب، تحليل سياسة إصلاح المنظومة في الجزائر، ص127.

³ - وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 40 مؤرخ في 11 جوان 2015، إقرار منهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي ص1.

عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة التي تحكم سلوكه في البيئة»¹ فالمنهاج إذن ليس عبارة عن قواعد يتم تطبيقها فحسب وإنما هو أبعد من ذلك.

ويميز الباحثون بين نوعين من المناهج وهما المنهاج الحديث والمنهاج التقليدي وهذا الأخير « عبارة عن المواد الدراسية التي تتناول مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة»².

أما المفهوم الحديث للمنهاج « المرامي العريضة التي من المتوقع تحقيقها»³ فالمنهاج بالمفهوم التقليدي يجعل المتعلم مقيدا لأن العملية التعليمية فيه تعتمد على التلقين عكس المنهاج الحديث الذي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

المناهج التربوية ضرورة من ضرورات الحياة حيث تلعب المناهج المدرسية دورا حيويا ومميزا في العملية التربوية، ومما لاشك فيه أنها لم تتأت من العدم وإنما تشكلت بفعل فلسفات متعددة ومن تلك الفلسفات أهمها فلسفة المجتمع، فالمناهج المدرسية يتم إعدادها حسب مجتمعات الدولة

لأن لكل دولة عاداتها وتقاليدها الخاصة بها وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف المناهج.⁴ فعند إعداد أي منهاج تعليمي مهما كان نوع تخصص المادة فإنه يراعي في ذلك فلسفة المجتمع.

¹ - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الرضوان للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2012، ص21.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلاي، المنهاج التعليمي والإيديولوجي النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2006، ص36.

³ - المرجع نفسه، ص41.

⁴ - عنود الشايش الخريشا، أسس المناهج واللغة، دار مكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2012، ص21.

« وبما أن المناهج هي النبراس الذي يرسم معالم الطريق فهي تحظى بأهمية بالغة ويجري عليها تعديلات كلما دعت الحاجة والضرورة وهي تواكب كل جديد في مجال النظريات التربوية الحديثة، فإعادة هيكلة المناهج التربوية بات ضرورة ومطلبا ملحا.»¹ وعليه فإن المناهج التربوية غير ثابتة وإنما تتغير بتغير متطلبات العصر وكلما دعت الحاجة إلى التغيير، وعند إحداث أي تغيير للمناهج يجب مراعاة جملة من القواعد تتمثل في:²

- تفعيل دور المتعلم من خلال الأنشطة المدرجة والتعليم النشط والتعاوني مما يكسب التلميذ مهارات النقد والإبداع.
- إعادة النظر في أساليب التقويم التقليدي وإدراج أنماط جديدة (تشجيعي، تكويني، تحصيلي) لأن التقويم المعتمد على تقييم مستوى الحفظ والإرجاع يؤثر سلبا على نمو قدرات أخرى لدى التلاميذ كقدرة النقد والإبداع، كما أن قدرات التلميذ مختلفة من حالة إلى أخرى، فقد تضعف ملكة الحفظ عند طالب وتقوى ملكة التحليل والاستنتاج .
- كما أن هناك جوانب أخرى يجب مراعاتها عند وضع المناهج التربوية وتعتبر من الأساسيات أهمها:
- ألا يتعارض مع التراث.
- أن يكون وسيلة وليس غاية.
- مراعاة طبيعة المتعلمين وخصائصهم واحتياجاتهم.
- مراعاة بيئة المتعلمين الطبيعية والاجتماعية وربطها بالمحتوى.
- إكساب المتعلمين المهارات المتنوعة وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال المحتوى.

¹ - ينظر: إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد، ص82.

² - المرجع نفسه، ص نفسها.

- مراعاة شروط البيئة التعليمية للزمان والإمكانيات، وعوامل أخرى واختيار الكم المناسب، ليؤدي وظيفته في ظل هذه الشروط .
- أن يتضمن المحتوى قضايا وحاجات الأمة من تراث وتقاليد وأوضاع اجتماعية... الخ.
- وحدة المعرفة الدينية والمعرفة العلمية والعقلية والوجدانية.

2- 1 سمات المنهاج التربوي:

- يجب أن تتوفر مجموعة من الخصائص والميزات في المنهاج التربوي مراعيًا في ذلك كل الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية ومن بين هذه الخصائص نذكر:¹
- يتضمن الخبرة التعليمية، فالخبرة التعليمية أساس بناء المناهج، وتأتي من خلال تفاعلها مع شيء أو موقف ما.
 - توجيهه نحو تنمية وارتقاء المتعلم إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها ليساعده في تطوير نمائه وقدراته ومهارته وخبراته في استكشاف الأشياء في بيئته ومعالجته والتجريب عليها.
 - استكشاف التنوع في السلوك الاجتماعي، وتأمل القواعد التي تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي وتؤسس علاقة اجتماعية كالصداقة مع الآخرين.
 - الإحساس بتميزه وتقبل ذاته من خلال المهارات والقدرات الشخصية.
 - تنمية القدرة لدى المتعلم على الأساليب الاستكشافية والتفاعل مع الآخرين ومع نفسه.
 - احترامه لحرية المتعلم واستقلاله في استكشاف ذاته وبيئته.
 - اهتمامه بتعويد المتعلم تحمل المسؤولية والاختيار وصنع القرار.

¹ - ينظر: سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص106، 105.

- مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين وتجاوبه معهم مما يتيح لهم فرص التقدم في النماء والتعلم.
 - يجب أن تكون خبرات المنهج غنية ومتنوعة في نوعها ومستواها.
 - اتسامه بالمرونة الكافية للسعي لتحقيق الأهداف المنشودة.
- وعليه فإن المنهاج ليس عبارة عن وثيقة مرافقة تشرح الكتاب المدرسي لكل دولة منهاجها التربوي الخاص بها الذي يجسد عاداتها وقيمها.

3- المقارنة بالكفاءات:

شهدت المنظومة التربوية مقاربات مختلفة طبقت في البداية المقارنة بالأهداف التي أنتجت جبيلا غير نشط يعتمد على الحفظ نتيجة التلقين مما أدى بالهيئات المختصة إلى تبني مقارنة بديلة هي المقارنة بالكفاءات والتي تقوم على جعل المتعلم محور العملية التعليمية¹.

ولقد شرعت الجزائر في تطبيق المقارنة بالكفاءات ابتداء من سنة 2003/2004 وكرسها القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 4-8 المؤرخ في 23 جانفي 2008 وقد تم تعميم المناهج وفق هذه المقارنة من طرف لجنة وطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة في تعميم المناهج سنة 1998².

واختيار الجزائر لهذه المقاربة الجديدة يعتبر خطوة سليمة للنهوض بالمستوى التعليمي وتحريير الأستاذ والتلميذ من كل القيود، فالمقاربة بالأهداف تعتمد على الكم بدل النوعية الجيدة عكس المقاربة بالكفاءات، التي تجعل النوعية غايتها وتسعى إلى تجسيدها.

¹ - ينظر جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر، من المقارنة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة مجلة آفاق العلوم، ع7، مارس 2017، الجزائر، ص 121.

² - المرجع نفسه، ص14.

والجدول الموالي أدناه سيبين جليا الفرق بين الكفاءتين¹

جدول يوضح الفرق بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

| الطرائق | التدريس بالأهداف | التدريس بالكفاءات |
|---------------|---|--|
| الوضعية | مثير وشارح يزود التلميذ بمعارف عديدة مع إشراكه في إكسابها . | مستكشف وشارح يستخرج من التلميذ كفاءته المسبقة لتوظيفها في عملية الإدماج. |
| وضعية التلميذ | مشارك في العملية التعليمية تبعا لإثارة الأستاذ له في ذلك. | مستحضر لمعارفه المسبقة لتوظيفها. إكساب معارف جديدة بناء عليها . |
| فوائدها | مشاركة التلميذ وإثارته من طرف الأستاذ تفتح باب السؤال. | المعلومات دوما تكون لها فائدتها في الاكتساب الجديد. |
| نقائصها | التقويم من طرف الأستاذ لن يكون عاما، كذلك عامل الوقت. | يضيع فيها الوقت كثيرا الذي هو عامل مهم في التعليم. |

جدول رقم(1)

¹ - ينظر لطفي حمدان، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، مذكرة ماجيستر، في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، ص20.

فالمقاربة بالكفاءات تجعل المعلم و المتعلم متساويين، بحيث أن كليهما مستكشف والعملية التعليمية تقوم على المتعلم لا على المعلم مما يجعل التلميذ دائما نشطا.

ولقد حققت المقاربة بالكفاءات العديد من النجاحات في ميادين عدة، خاصة في مجال التربية والتعليم، وقبل الحديث عن كل ذلك سنتطرق إلى تعريفها وبما أنها تتكون من شقين سنعرف كل مصطلح على حدة.

3-1 المقاربة:

تعتبر المقاربة من المفاهيم المتداولة في العصر الحديث وتعرف في مجال التربية على أنها « القاعدة النظرية التي تتكون من مجموع المبادئ الضرورية لإعداد برنامج دراسي، واختيار استراتيجيات التعليم أو التقييم، وأشكال رجع الصدى»¹ فالمقاربة هي الانطلاقة الأولى لإعداد البرامج الدراسية.

3-2 الكفاءة:

وتعرف الكفاءة على أنها « القدرة والمهارة التي تسمح بالنجاح عند القيام بتنفيذ مهمة أو وظيفة»² فالكفاءة إذن هي مجموعة من المعارف والخبرات التي يكتسبها الفرد والتي تحقق له مجموعة من الإنجازات والنجاحات عند توظيفها في أي مجال.

وتعرف الكفاءة في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنها « امتلاك المعلم المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوارها متعددة... وتعرف أيضا

¹ - رشيدة آيت عبد السلام، المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، مجلة اللغة والأدب العربي، الجزائر، ع29، 2016، ص129.

² - ذهبية قوري، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن المقاربة بالكفاءات، مجلة مخبر الممارسات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الوضعية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في- ضوء المقاربة بالكفاءات- المنعقد يومي 4- 5 ديسمبر 2013، تيزي وزو، 2014، ص83.

على مجموعة القدرات أو الملكات المرتبطة بمهام وأدوار المعلم المختلفة¹ من خلال التعريف يتبين أن المهارة التي أشار إليها التعريف تمس المعلم باعتباره ركنا أساسيا في العملية التعليمية فهو المسؤول الأول على تنظيم وتسيير الحصة وذلك من خلال القدرات التي يمتلكها والتي تسنح له بالتحكم في العملية التعلّمية وإنجاحها.

3-3 المقاربة بالكفاءات:

هي عملية تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة وفقا لمقاييس محددة سابقا.² من خلال التعريف يتضح أن المقاربة بالكفاءات هي مجموعة من البرامج التي من شأنها أن تحقق مجموعة من الأهداف.

3-4 دوافع تبني المقاربة بالكفاءات:

عرفت المنظومة التربوية مقاربات مختلفة بدءاً بالمقاربة بالمعارف إلى المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات ومن بين الأسباب التي أدت بها إلى تبني المقاربة بالكفاءات نذكر:³

- الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم اليوم جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء المناهج التعليمية على مبادئ مبنية على ما هو أنفع وأفيد بالنسبة إلى المتعلم وأكثر اقتصادا للوقت.

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003 ص 245.

² - حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قلمة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، 2010، ص 23.

³ - جيلالي بوبكر، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مجلة الدراسات في تنمية والمجتمع الجزائر، ع1، 2014، ص 146.

- المناهج التعليمية السابقة مثقلة بمعارف غير ضرورية ولا يسمح لحاملها أن يتدبر أمره في الحياة العملية.
- النظر إلى الحياة من منظور عملي.
- التخفيف من محتويات المادة الدراسية.
- تفعيل المحتويات والمواد الدراسية في الحياة و التكوين المتمحور حول الكفاءة طموح لأنه يستدعي القدرة على استعمال المعارف المكتسبة بفاعلية.

3-5 خصائص المقارنة بالكفاءات:

- بُنيت المقارنة بالكفاءات على مجموعة من المميزات التي ميزتها عن باقي المقاربات السابقة ومن بين هذه الخصائص نذكر:
- النظر إلى الحياة من منظور علمي، وهذا يربط التعليم بالحياة أي يربطه بالواقع.
 - التركيز على نشاط المتعلم داخل القسم، أي جعله محور العملية التعليمية¹ فالمقارنة الجديدة تسعى على جعل المتعلم دائما نشطا.
- ولقد عدد المنهاج التربوي مجموعة من الخصائص وتمثلت في مايلي:²
- تدريب المتعلم على التصرف أي البحث عن المعلومة وتنظيم وضعيات وتحليلها.
 - إعداد الفرضيات.
 - إيجاد الحلول من خلال وضعيات مشكلة مختارة من الواقع يواجهها في الحياة. فهي تسعى إلى تكوين فرد نموذج يستطيع مواجهة مختلف المواقف التي يتعرض لها.

¹ - حمود طه، المقارنة بالكفاءات المفهوم والخلفية العلمية، مجلة معارف فكرية، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، ع5، 2008، ص254.

² - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص7.

فتبني المقاربة بالكفاءات لا يحقق النتائج المنشودة إذ لم يوضع حيز التطبيق فإلى حد الساعة ما تزال مجرد نظريات يتغنى بها القائمون .

والدليل على ذلك هو تخرج العديد من الدفعات الطلابية التي لا تجيد أساسيات اللغة، فالمرودية والنجاح في الحقيقة لا يقاس بالكم الهائل والأرقام التي نشهدها كل سنة وإنما بالكيف وبتكوين طلبة أكفاء قادرين على مواجهة الحياة، وحتى يتسنى ذلك يجب خلق المناخ الملائم من وسائل تعليمية ومرافق بيداغوجية و أساتذة مؤطرين.

فبدل من التغيرات الشكلية في كل مرة، التي لا تحقق الأهداف المنشودة يجب بناء الإصلاح على أسس سليمة وعميقة من أجل تفادي التحنيط في كل مرة.

الفصل الأول: دراسة وصفية تحليلية لكتابي اللغة العربية الجيل الأول والثاني

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتابي اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للكتابين في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة

المبحث الأول: دراسة وصفية لكتابي اللغة العربية الجيل الأول والجيل الثاني:

1- الكتاب المدرسي تعريفه أهميته:

1_1 تعريف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليمية الجد مهمة في العملية التعليمية الذي يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم على حد سواء ونظرا للقيمة التي يتميز بها عُنيبت به هيئات خاصة لتصميمه وإخراجه وعزّفه لسان العرب في مادة كتب كالتالي: « الكتاب معروف والجمع كتب الشيء يكتبه كتابة وكتبه: خطه... والكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة ¹»

من خلال القول يتضح أن الكتاب مجموعة من الصفحات المكتوبة والمرتببة والمنظمة المجمع بين دفتي الكتاب.

وقد تعددت تعريفاته في الكتب ومن بين تلك التعريفات نذكر: « هو الوثيقة المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم، التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج ²»

أو هو « كتاب موجه للمتعلم يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي ³» وعليه فالكتاب المدرسي يشرح ويجسد الأهداف التي ينص عليها المنهاج كما أنه يعرض المحتوى بطريقة منظمة تنظيما دقيقا تستعمل في المسار التعليمي.

1-2 أهمية الكتاب المدرسي:

يحظى الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة في العملية التربوية فهو أحد دعائمها الأساسية لأنه: ⁴

- 1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط4، 2005، مج13، ص17.
- 2- فاطمة سعدي، مجلة شبكة تقييم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، جسر المعرفة، الجزائر، ع10 جوان 2017، ص 491.
- 3- السعيد بو عبد الله، سندات التعليم الابتدائي، دراسة في المصطلحات، مجلة مخبر الممارسات اللغوية ص25.
- 4 - ينظر: يوسف عوض عبد الرحمان أبو عنزة، دراسات تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، مذكرة ماجيستر، في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009، ص50-51.

- يشكل حلقة وصل بين المادة التعليمية وكل من المعلم والطالب، فالمعلم يعتمد عليه في إعداد الدروس أما الطالب يستقي منه المعلومات.
- يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على التحصيل العلمي والخبرات ذات صلة بالبيئة المحيطة كما يساعده على تحديد ما يدرسه المتعلم في كل درس من الدروس إضافة إلى تنظيم تفكيره.
- الكتاب المدرسي بمثابة صديق للطالب الذي يرجع إليه عند المذاكرة والمراجعة .
- يساعد كل من المعلم والمتعلمين على إثراء نقاشات بأسلوب يحقق الفهم وتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.
- يُعتبر الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية التي تساهم في نقل فلسفة المجتمع إضافة إلى إتاحة فرصة للمقارنة بين ثقافة مجتمعه والثقافات الأخرى.
- يعمل على بث روح الإثارة لدى الطلاب والتشويق عند الدراسة من خلال الوسائل الإيضاحية ومادته والأشكال والرسومات.
- يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية الأولى للتعلم والتّعليم وتوعيته وتنقيفه.

2- المعطيات الشكلية في كتابي الجيل الأول والجيل الثاني:

- 1-2 البيانات العامة:** وهي مجموعة من المعلومات التي من شأنها التعريف بالمدونة وعلى كل ما تحتويه من مضامين وتتلخص بيانات كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجيل الأول والثاني على النحو التالي:

***كتاب اللغة العربية الجيل الأول:** هو كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي تم إعداده من قبل أستاذين جامعيين هما على التوالي:

- سيدي محمد دباغ (أستاذ بجامعة الجزائر).

- حفيظة تازورتي (أستاذة بجامعة الجزائر).
- صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (ONPS) سنة (2014 2015) جاء تحت عنوان لغتي الوظيفية كتابي في اللغة العربية.
- الجهة الوصية وزارة التربية الوطنية.
- الكتاب من الحجم الكبير .
- عدد الصفحات 125 صفحة.
- *كتاب اللغة العربية الجيل الثاني: هو كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية الموجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، تم إعداده من قبل مجموعة من المفتشين هم على التوالي:
- نسيمة ورد- تكال (مفتشة التعليم الابتدائي)
- السعيد بو عبد الله (مفتش التعليم الابتدائي)
- بلقاسم عمادة (مفتش التعليم الابتدائي)
- قام بالإشراف التربوي كل من طيب نادية سليمان مفتشة التربية الوطنية
- الفريق التقني:
- الإشراف: عزواوي.
- التنسيق: زهرة بودلالي.
- التصميم والتركيب: فوزية مليك.
- الرسومات زهية يونس، فضيلة بوحيلة مجاجي وقام بمعالجة الصور يوسف قاسي وقام بتصميم الغلاف لويزة الحسين سياحي.

2-2 الإخراج:

يلعب شكل الكتاب أهمية بالغة في العملية التعليمية فهو يُسهم في إيصال المعلومات والمعارف إلى أذهان المتعلمين بطريقة سريعة ومفيدة « ذلك أن الأطفال ينجذبون بكل ما هو جديد ومشوق، ومؤثر، ويكون ذلك على مستوى الألوان والخط وغير ذلك من الأشكال الجذابة التي تشد انتباه التلميذ وتبهر عقله لأنه يتعامل مع الكتاب على أنه من أهم الوسائل التعليمية المرافقة له والملازمة أينما كان، فيتفاعل معه»¹

من خلال القول يتضح جليا أهمية إخراج الكتاب المدرسي خاصة وأن التلاميذ يشد نظرهم بكل ما هو مشوق وجذاب، لذا يجب إخراج الكتاب المدرسي في درجة عالية من الجودة لأن ذلك سينعكس إيجابا على نفسية المتعلم ومن ثمة انجذابه نحو الكتاب والاستفادة منه.

« وكذا خلو الكتاب من الأخطاء المطبعية أو المعرفية، يساهم في جلب اهتمام الدارس ويزيد من قيمة الكتاب على مستويين المستوي التعليمي والمستوي التعلّمي»²

وعليه فإن وجود الأخطاء في الكتاب المدرسي مهما كان نوعها سيجعل كلا من المعلم والمتعلم يشك في مصداقية المعلومات ومن ثمة النفور من المادة التعلّمية

¹ - حسن الزيان، التدريس أهدافه وأساليبه تقويم نتائجه، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1999، ص238، نقلا عن محمد رضا، فكري المحتوى الثقافي في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي، دراسة تحليلية نقدية، ص 75.

² - ينظر: فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص90.

3-2 الغلاف:

يشكل غلاف الكتاب مادة مساعدة لما فيه من مسؤوليات جاذبة للعملية التعليمية، فهو يعبر إلى حد ما عن مضمون الكتاب أو قسم منه، لذلك يستغرق المؤلفون وقتاً طويلاً لإخراجه ومن معايير جودته:¹

- ملاءمة العناصر المكونة لتصميم الغلاف .
- ارتباط تصميم الغلاف بالمضمون والمحتوى العلمي.
- التباين الكامل بين العناوين والأرضيات .
- ارتباط تصميم وجه الغلاف مع الوجه الخلفي للكتاب.

وحتى يكون الغلاف جيداً يجب أن: « يُختار الغلاف من الورق المقوى السميك الذي لا يقل عن 240 غ لكل 100 سم من مادة البروستول أو الجلاسيه وأن يُزيّن برسمة ملائمة تدل على نوع المادة التعليمية وأن تكون ألوانه وما عليه من رسومات جذابة وملفتة للنظر»² وبما أن الغلاف يساهم في جلب انتباه المتعلمين فقد حرص مؤلفو الكتابين على إخراجهما في أحسن صورة، فمثلاً غلاف كتاب اللغة العربية الجيل الأول صُنِع من الورق السميك الأملس جاء باللون الأزرق تخللته ألوان أخرى منها الأصفر، الأخضر، البنفسجي، وكتب في الأعلى داخل دائرة (لغتي الوظيفية باللون البرتقالي) وفي الجهة المقابلة للعنوان كتبت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية وأسفلها مباشرة

¹ - ينظر: بندر بن خالد حسن عسيلان، تقويم كتاب العلو الطور الصف الأول متوسط في ضوء معايير الجودة مذكرة ماجيستر، في المناهج وطرق التدريس، كلية علوم التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2011 ص 59-60.

² - محمود محمد الخوالدة، أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص322.

كتابي في اللغة العربية، وفي نهاية الغلاف كُتب المستوى الدراسي باللون الأبيض (السنة الثانية من التعليم الابتدائي) وفي الجهة الأمامية للصورة نلاحظ مجموعة من التلاميذ مُصطفين يحملون محافظ على ظهورهم، ويُلوّحون بأيديهم تبدو عليهم فرحة الاستعداد للدراسة وخلفهم مباشرة مجموعة من الأولاد والأهالي يمارسون نشاطات مختلفة، كما توجد مكتبة أمام المدرسة إضافة إلى ذلك صورة لطفل ورجل يعبران الطريق تشير إلى احترام الآداب العامة، وأستاذ يشير إلى تلميذ يقرأ في فناء المدرسة كأنه يريد أن يبين أهمية التعلم وضرورة اغتنام الوقت في طلب العلم، وفي الجهة اليمنى للغلاف نجد شابا يستخدم الكمبيوتر وذلك بربط حياة التلميذ بالتطورات التكنولوجية الراهنة وبعد ذلك مباشرة نجد سركا للحيوانات ومختلف الألعاب البهلوانية وبعد ذلك نجد صورة لشطري ومجموعة من الأولاد، وأخيرا نلاحظ صورتين تاريخيتين.

*أما غلاف الجيل الثاني: هو الآخر صُنِع من الورق السميك الأملس جاء باللون الوردي، كتب في أعلى الغلاف الجهة الوصية وزارة التربية الوطنية وكُتبت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وأسفلها مباشرة كُتب عنوان الكتاب (كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية) كُتب الشق الأول من العنوان باللون الأحمر أما المواد التي تضمنها الكتاب كُتبت باللون الأسود القاتم، كما نجد في الجهة اليمنى زركشة باللون الأبيض وبعض الرسومات المتمثلة في النجوم والغيوم أما في وسط الصورة لاحظنا تلميذا وتلميذة يتحاوران فيما بينهما وهي تحمل في يدها كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، وأمام التلميذ توجد مجموعة من الأدوات المدرسية، محفظة كراس، أدوات التلوين، وخلفهم مباشرة مجموعة من التلاميذ يلعبون أمام سارية العلم، ويوجد في الجهة اليمنى للمدرسة مسجد وشجرة من النخيل، أما في الجهة اليسرى نجد مصلحة الحالة المدنية أما في نهاية الغلاف كتب باللون الأسود القاتم المستوى الدراسي للكتاب (السنة الثانية من التعليم الابتدائي) ورسم في أسفله مجموعة من الزهور .

من خلال تقديم غلاف الكتابين لاحظنا بعض النقاط المتشابهة والمتمثلة في :

- تساوي الكتابين في المقاس.

- كلاهما يحمل صورة معبرة.

أما فيما يخص الاختلافات التي لمسناها في حجم الكاتبين وفي الألوان المستعملة، زيادة على ذلك استعمل على غلاف كتاب اللغة العربية الجيل الأول العديد من الصور بحيث لم يترك فراغ بين صورة وأخرى، ما أدى إلى اكتظاظ الغلاف وهذا قد يؤدي إلى نفور التلاميذ من الكتاب أكثر من الإقبال عليه.

في حين غلاف كتاب اللغة العربية الجيل الثاني استعمل صورة متباعدة تعكس مضامين المواد المبرمجة كما استعمل اللون الوردي الفاتح الذي يشكل مجمل الكتاب تقريبا وحسب رأينا فإن غلاف كتاب اللغة العربية الجيل الثاني أكثر جاذبية وتشويقا من الجيل الأول .

2-4 العناوين: تنقسم بدورها إلى قسمين عناوين رئيسة وعناوين فرعية:

2-4-1 العناوين الرئيسية:

تُوضَّح الأفكار الأساسية والتي تساعد المتعلم على فهم واستيعاب الأفكار والمعلومات،

وتستخدم أنواعا مناسبة من الخطوط التي تتراوح ما بين 14 و 24.

2-4-2 العناوين الفرعية:

يجب أن تكون هناك علاقة بين العناوين (الكبرى الرئيسية) والعناوين الفرعية والمتفرعة

وترقيمها لتمييز عن بعضها البعض مثل (أولاً - ثانياً - ثالثاً) (1،2،3،4 ..) (أ، ب، ج، د

(....) ووضوح الأرقام والجداول وعدم المغالاة في وضع أرضيات وزخارف على الفقرات والجمل.¹ ولقد لمسنا كل من العناوين الرئيسية والفرعية في الكتابين وكتبت باللون القاتم والخط الغليظ للفت انتباه المتعلم، ولكن ما شد انتباهنا هو أن العناوين الرئيسية والفرعية لم ترقم في الكتابين وإنما تم رسم رسومات صغيرة أمام كل عنوان وحسب رأينا كان من الأنسب وضع ترقيم لكل عنوان بدل من الرسومات، فعلا لا ننكر أهميتها في نقل الأفكار ولكن هذا لا يعني استعمالها في كل موضع من مواضع الكتاب، وكما يقول المثل إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده.

2-5 الخط:

خط كتاب اللغة العربية الجيل الأول بالخط العادي، تمازجت ألوانه بين الأسود والأحمر وكما هو معلوم أن الألوان تمثل عاملا هاما كونها تؤثر في الأطفال وتجلب انتباههم فقد استعمل اللون الأحمر في النصوص لإبراز المفردات الصعبة واستعمل اللون الأسود لكتابة النصوص وكذا لإبراز الكلمات والحروف المعنية بالدرس أما اللون الأخضر فقد استعمل لمختلف أنشطة الكتاب، زمن جهة أخرى تميزت عناوين النصوص بألوان زاهية، تتراوح بين الأخضر، والأزرق والأحمر الأجوري الوردي، والبنفسجي، أما عناوين الوحدات فقد حُطت بخط غليظ يتباين عن خط المحتوى من حيث الحجم، إلا بعض الكلمات الهامة هي الأخرى كُتبت بخط سميك للفت انتباه القارئ.

*أما كتاب اللغة العربية الجيل الثاني: فقد حُط بالخط العادي حيث تمازجت ألوانه بين الأخضر والأسود والوردي، فمن الأول اعتمده في كتابة أنشطة الكتاب، أما الأسود فقد استعمل لكتابة النصوص وعناوينه، واستعمل اللون الوردي لإبراز المفردات الصعبة كما استخدم في إبراز

¹ - بندر بن خالد حسن عسيلان، تقويم كتاب العلوم الطور الأول متوسط في ضوء معايير الجودة، ص60.

الحروف المعنية بالدرس، وبخصوص خط العناوين والنصوص فقد كُتبت بخط غليظ مخالف للنصوص إلا فيما يخص الكلمة وشرحها فقد كُتبت بنفس خط العناوين من أجل إبرازها.

وعليه يمكن القول أن كتاب اللغة العربية الجيل الثاني اقتصر على ثلاثة ألوان عكس الجيل الأول فقد تنوعت عناوينه بين الوحدات والنصوص مما يجعل المتعلم يشهد وينجذب إليه.

2- 6 الصور والرسوم:

تعتبر الصور والرسومات من العلامات التي تستعمل كلغة أخرى للتبليغ عن المحتوى

« فالصورة تحظى بأهمية عظمى من حيث أدائها العلمي والتّعليمي فهي الوسيط الذي يربط بين التلميذ والموضوع المطروح، وإحالاته على الصور الحقيقية فيرتبط لديه الدال والمدلول فتثبت الفكرة في ذهنه وتترسخ في الذاكرة.»¹

إذن فالصورة تلعب دورا بالغ الأهمية خاصة في العملية التّعليمية فهي قد تغنينا عن كثير من الكلام، تساهم في ترسيخ المعلومات ونظرا لتلك الأهمية التي تكتسبها، فقد روعيت مجموعة من الشروط لاختيار الصورة في الكتاب المدرسي منها:²

- أن تكون الصورة بسيطة وواضحة ومعبرة.
- أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب.
- أن تكون الصورة شاملة لكل عناصر الموضوع.

¹ - ينظر: عبد اللطيف حني، فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل كتاب التلميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي سوريا، ع13 14 ديسمبر 2005، ص199.

² - عاطف محمد بدوي، المناهج وطرق التدريس في العلوم الإنسانية، التعليم والتعلم في علم التاريخ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص80.

- أن يتم بأسلوب شيق .
 - *أما عبد اللطيف الجابري يضع شروطاً أخرى تتمثل في:¹
 - ضرورة احترام القيم والمضامين الثقافية للمتعلمين.
 - التوافق أو التناسب بين الصورة والرسوم و سن المتعلمين، مع توخي البساطة عندما تكون موجهة للطفل.
 - خضوع عملية الإعداد والاختيار لنوعية الأهداف المتوخاة.
 - أن تشكل الصور والرسوم إضافة إلى النصوص وإلا فيمكن الاستغناء عنها .
 - أن تكون الألوان متضمنة في الرسوم والصور جذابة.
 - إذا كان النص أهم من الصورة يوضع النص في الصفحة اليمنى والصورة في الصفحة اليسرى.
- من الملاحظ أن صور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي الجيل الأول جاءت كلها في شكل رسومات ملونة تعبر عن محيط التلميذ الواسع من المدرسة إلى الحياة الأسرية ومن الحياة الاجتماعية إلى الأعياد الوطنية، ومن جسم الإنسان والصحة إلى اللعب والترفيه، متخذة شخصيات رئيسة متباينة، "طارق"، "سلمى"، "عصام"، "زينب"، صوراً أنموذجية.
- ولقد تفاوتت الصور من حيث العدد والحجم والصفحات وذلك حسب الحاجة إليها، فقد لا يتعدى عدد الصور في الوحدات الأولى صورة واحدة في حين الوحدات الأخيرة يفوق عشرة صور إضافة على ذلك توجد أشكال أخرى كالمربعات والمستطيلات لتوضيح بعض الكلمات والجمل.
- والشيء نفسه في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني، فقد تعددت الصور الملونة في كل الوحدات معبرة عن أنماط الحياة المختلفة من "المدرسة إلى العائلة" ومن "الحي إلى القرية" إلى

¹ - ينظر: بدره كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية الطور الأول مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، فرحات عباس، سطيف، 2009، ص160.

"الرياضة والتسلية"، ومن "البيئة والطبيعة" إلى "التغذية والصحة" متخذة هي الأخرى شخصيات متباينة، "إيلي"، "سلمى"، "سهام"، "مريم"، "سمير"، "ياسمين"، "هشام"، "علي" ... فكل واحد من هؤلاء يعبر عن بيئة معينة كما استعملت المستطيلات لإبراز الكلمات والحروف المعنية بالدرس.

من خلال المعطيات المقدمة سابقا يمكن القول إن كل من مؤلفي الكتابين تفننوا في وضع الصور التي رافقت الوحدات والمقاطع التعليمية، من بدايتها إلى نهايتها، فوظف كل من الكتابين صورا بسيطة تتناسب ومستوى التلميذ، كما عكست صور الكتابين حقيقة المضامين، ومع هذا فقد لمسنا اختلافا بين صور الكتابين، وكان على مستوى الشكل ففي كتاب اللغة العربية الجيل الأول وضع في بداية كل محور صورة كبرى تشغل صفحة أو صفحتين من الكتاب، تخدم الوحدات التعليمية. في حين كتاب اللغة العربية الجيل الثاني، نجد بطاقات تحمل جملة من العناصر التي يتوخاه المعلم في بداية كل درس، مع إرفاقها بصورة صغيرة في أسفل كل بطاقة، كما أن صور كتاب اللغة العربية الجيل الثاني تجلب الانتباه أكثر من نظيرتها في الجيل الأول.

2-7 ضبط النصوص بالحركات:

لاحظنا أن جمل الكتابين الجيل الأول والجيل الثاني جاءت مضبوطة بالحركات القصيرة، التي تساعد المتعلم على النطق السليم، وخاصة الكلمات المستهدفة في الجملة وحتى العناوين جاءت مضبوطة بالحركات وهذا يدل على حرص مؤلفي الكتابين على النطق السليم ومن ثمة تمكين المتعلم من اللغة العربية.

2-8 الفهارس والملاحق:

من المتعارف عليه أنه لا يخلو أي كتاب من الفهارس مهما كان نوع تخصصها وهي تختلف باختلاف مادة الكتاب حسب الفئة الموجه إليها، فهي تمكن المتعلم والقارئ على حد سواء، من

الوصول إلى الهدف المنشود بطريقة سريعة لأنها تعتمد على التبويب والترقيم الصحيح، وتشتمل بعض الكتب أيضا على ملاحق تساعد على توضيح بعض القضايا في المتن.

فكتاب اللغة العربية السنة من التعليم الابتدائي الجيل الأول اشتمل على فهرس مؤلف من صفتين معنون بالفهرس جاء الجزء الأيمن من الجدول في الصفحة الأولى والجزء الأيسر منه في الصفحة التي يقابلها، وتم إدراجه في بداية الكتاب بعد المقدمة مباشرة.¹

نلاحظ أن هذا الجدول جاء مفصلا بحيث يشير إلى المراحل التي يمر بها التلميذ لتلقي محتوى الكتاب، كما يشير إلى عدد المحاور التي بلغ عددها أربعة عشر محورا، بحيث يتضمن كل محور وحدتين، باستثناء محور واحد شمل ثلاث وحدات وكل وحدة تحمل عنوانا يناسب ما تحويه من مضامين وأرفقت هذه العناوين بأرقام الصفحات إضافة إلى ذكر نشاط المحفوظات.

* أما كتاب اللغة العربية الجيل الثاني: فقد اشتمل على فهرس كتب باللون الأسود القاتم مؤلف من صفتين، مُعنون بفهرس الموضوعات² وقد أدرج بعد ثلاث صفحات، بعد المقدمة وتقديم الكتاب.

احتوى الفهرس على 8 مقاطع تعليمية مرقمة، كل مقطع يحتوى على محاور وهذا الأخير بدوره يحتوى على ثلاث وحدات تعليمية حيث تضم كل وحدة ثلاثة عناوين وأرفقت هي الأخرى بأرقام الصفحات.

من خلال ما سبق نلاحظ أن كلا الكتابين لم يحتو تفصيلات عن الأنشطة المتضمنة فيها وإنما اكتفى بذكر عناوين الوحدات والمشاريع ونشاط المحفوظات وهذا يؤدي إلى صعوبة البحث بالنسبة للمتعلم.

1- ينظر الملحق (رقم 1) من هذا البحث.

2- ينظر الملحق (رقم 2) من هذا البحث.

- كلاهما شغل صفحتين من الكتاب، كما أرفقا بصورة معبرة عن مضمون كل وحدة، فمثلا المحور الأول عبر عنه بمحظة والثاني بصورة مصغرة عن الأب والأم والابن وهكذا الشيء نفسه مع كل المحاور كما اتبعت نفس الطريقة في الجيل الثاني.
- وقد اختلفت عدد الوحدات التعليمية، فكتاب اللغة العربية بلغ عددها 14 وحدة في حين الجيل الثاني بلغ عددها ثماني وحدات.
- تنوع الموضوعات في كتاب اللغة العربية الجيل الأول أدى إلى تنوع وتعدد القيم بما فيها "الدينية والأخلاقية"، "الإنسانية"، في حين كتاب اللغة العربية الجيل الثاني احتوى على موضوعات قليلة مقارنة بالجيل الثاني.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للكتابين في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة

1- تقديم أنشطة الكتاب:

تسعى مناهج التعليم الابتدائي إلى تمكين المتعلمين من اكتساب الملكات الأربع للغة وهي ملكة التحدث والاستماع والقراءة والكتابة ذلك أن اللغة العربية ليست غاية فحسب بل وسيلة لدراسة المواد الأخرى، كما لا يغفل عن الجميع أن المواد تتكامل فيما بينها فلا يمكن إحراز تقدم في المواد الأخرى ما لم يحققوا ذلك في اللغة العربية لذلك يؤكد المنهاج « أن الهدف من تعليم العربية لم يقتصر على تعلمها من أجل معرفتها بل أصبح الغرض من ذلك هو جعل المتعلم يتحكم في لغة عربية معاصرة وذلك بتدريبه على التعبير والتواصل معا»¹

من خلال القول يتضح جليا أن تعليم العربية لا يتجلى في معرفتها فقط وإنما يتجاوز ذلك إلى حد بعيد، وهو أن يتمرس المتعلم عليها ذلك بمروره بمجموعة من المراحل، ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون الأنشطة المقررة على المتعلمين والحجم الساعي في المستوى المطلوب، فسنحاول من خلال هذا البحث إلقاء نظرة على ذلك كله.

1-1 الحجم الزمني:

يعتبر الزمن من المعايير المهمة التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء صياغة محتوى تعليم ما وقد قدر الحجم الزمني المخصص للغة العربية في السنة الثانية الجيل الأول 11سأ 15د أسبوعيا لمدة 36 أسبوع للسنة الثانية موازاة مع تخفيف المناهج منذ بداية الموسم الدراسي (2011-2012)²

وفي ما يلي عرض لجدول يوضح التوزيع الزمني المخصص للغة العربية³

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان 2011، ص70.

² - ينظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان 2011، ص 4، 5.

³ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الثانية من التعليم، ص10.

| الأنشطة | عدد الحصص | الحجم الإجمالي |
|--|-----------|----------------|
| تعبير شفوي/ قراءة/ كتابة | 10 | 4سا 30د |
| قراءة/كتابة | 2 | 1 سا |
| محفوظات | 1 | 45 د |
| نشاط الإدماج (التعبير الكتابي/ المشاريع) | 2 | 1سا30د |
| المجموع | 15 | 11سا 15د |

(الجدول رقم 2)

من خلال الجدول نلاحظ أنه تم توزيع الحجم الساعي حسب أهمية الأنشطة إذ خصص

لنشاط القراءة والكتابة حجم ساعي معتبر مقارنة بالأنشطة الأخرى.

والجدول الموالي يوضح استعمال الزمن في نظام الدوام الواحد لمادة اللغة العربية الجيل الأول¹

| 14:30 | 13:45 | 13:00 | 10:30 | 9:45 | 9:30 | 8:45 | 8:00 | |
|-------------|--------------|-------|--------------------------|------|-------------------|------|------|----------|
| | محفوظات | | | | | | | الأحد |
| | قراءة وكتابة | | | | | | | الاثنين |
| | | | | | | | | الثلاثاء |
| | قراءة، كتابة | | التعبير شفوي قراءة كتابة | | تعبير شفوي، تواصل | | | الأربعاء |
| تعبير كتابي | نشاط الإدماج | | تعبير شفوي، قراءة، كتابة | | | | | الخميس |

(جدول رقم 3)

نلاحظ من خلال الجدول أن الأنشطة تتوزع على 15 حصة نصيب القراءة والتعبير الشفوي

والكتابة 10 حصص، حيث قدر الزمن بسبع ساعات و30د. وهي نشاطات تكرر 5 مرات في

الأسبوع ضمن مجال زمني مشترك ويتم تدريسها في الفترات الصباحية لأنها تركز على اكتساب

¹ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2012،

المهارات اللغوية الأربعة في حين أن الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة والذكاء كالمحفوظات والمشاريع خصص لها 3 سا 45 د.

في حين الجيل الثاني فُدر الحجم الساعي للغة العربية 11 سا تمتد لمدة 28 أسبوعا.

الجدول الموالي يوضح التوزيع الأسبوعي لمادة اللغة العربية¹

| السنة الثانية | | | الميادين |
|---------------|-----------|-------|------------------------------|
| المجموع | مدة الحصص | الحصص | |
| 45 د | 4 | 3 | فهم المنطوق و التعبير الشفوي |
| 4 سا 30 د | 45 د | 6 | فهم المكتوب قراءة كتابية |
| 3 سا 45 د | 45 د | 5 | التعبير الكتابي |
| 11 سا 15 د | / | 15 | المجموع |

(الجدول رقم 4)

نلاحظ من خلال الجدول أن فهم المنطوق والتعبير الشفوي قد خصص له 4 حصص، في حين فهم المكتوب خصص له 6 سا لكل حصة 45 د.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، جويلية 2015، ص16.

جدول يوضح إستعمال الزمن الأنشطة الكتاب الجيل الثاني:¹

| الأيام | 08:00 09:30 | 09:45 | 11:15 | 13:00 | 14:30 |
|----------|------------------------------------|-------------------|--------------|------------|----------------|
| الأحد | فهم المنطوق والتعبير الشفوي ح 1 | | ت إسلامية | تعبير شفوي | |
| الاثنين | | إنتاج شفوي، | قراءة ح 4 | ت مدنية | محفوظات ح 5 |
| الثلاثاء | قراءة، كتابة ح 6 | | إملاء | | |
| الأربعاء | | قراءة ، كتابة ح 8 | | إملاء ح 9 | معالجة |
| الخميس | إدماج إنتاج كتابي | | ت إسلامية | محفوظات | |

(جدول رقم 5)

نلاحظ من خلال الجدول أن الأنشطة تتوزع على 15 حصة، نصيب فهم المنطوق والتعبير

الشفوي 4 حصص وزمن قدر ب 45 د.

ويتفرع عن ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي (الإنتاج الشفوي، التعبير الشفوي) أما

ميدان فهم المكتوب خصص له 6 حصص، وزمن قدر ب 4 سا ونصف، ويتضمن فهم المكتوب

(نشاط القراءة والكتابة والمحفوظات ونشاط الإدماج و الإملاء) أما التعبير الكتابي خصص

له 5 حصص وزمن قدر ب 3 سا 45 د.

من خلال ما تقدم يمكن القول إن الحجم الساعي المخصص لتعليم اللغة العربية في الكتابين

هو نفسه قدر ب 11 سا 15 د إلا أن التوزيع الزمني قد اختلف وذلك حسب أهمية كل نشاط

مدرسي.

¹ - وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016

2 - مادة الكتاب ومحتواه:

يختلف الكتاب المدرسي عن غيره من الكتب من حيث محتواه، فهو يضم مادة تعليمية وعلمية وتربوية، ذات طابع خاص يفترض أنها خضعت لمعايير الانتقاء ولأسس معينة في التنظيم مما يوصلها لتحقيق جملة من الأهداف التي يرجو المربون تحقيقها.

ويُعرف المحتوى بأنه « كل ما تتضمنه دفئا الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم تحملها رموز لغوية يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما»¹ فالمحتوى إذا مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يضمها الكتاب المدرسي الموجه للسنة الدراسية بغية تحقيق أهداف محددة وهناك من يُعرّفه بأنه «المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية، وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطلاب مطبوعة على صورة رموز أو أشكال أو صور أو معلومات»²

من خلال القول يتضح أن المحتوى يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية ثم إنّ محتوى أي كتاب مدرسي ينبغي أن يعكس بصدق ملامح البيئة التي يعيش فيها المتعلم، فلا يعقل أن يكون المحتوى التعليمي معزولا عن المجتمع بل يجب أن يراعي خصوصيات المتعلمين ويواكب مختلف التطورات ويعبر عن انشغالاتهم.

¹ - رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسسه - استخداماته - دار الفكر العربي القاهرة، 2004، ص 59.

² - محمود محمد الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط4 2008، ص 90.

ونظرا للخصوصية التي يتميز بها والأهمية التي يكتسبها وضع المختصون مجموعة من

الشروط عند اختيار المحتوى وهي كالآتي:¹

- أن يتم اختيار المحتوى العلمي أو الخبرات التعليمية لكل وحدة من وحدات الكتاب أو لجملة وحدات الكتاب، بدلالة الأهداف التعليمية المقصودة، بحيث تكون منتمة كلياً أو جزئياً وكافية لتغطية مجالات الأهداف المخططة بصورة رأسية وأفقية.
- أن يتم اختيار المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والتطبيقات العملية التي تكون صيغة المحتوى العلمي في مستوى خصائص المتعلمين الفكرية والعقلية والجسمانية والإنفعالية ليشكل دوافع تعليمية تحفزهم على التحصيل والإنتاج.
- أن يتم اختيار النموذج المعرفي للمحتوى العلمي من أحدث المفاهيم العلمية المؤيدة بالخبرات والتجارب العالمية وبأعلى درجة من الدقة.
- أن يتم ربط المادة التعليمية الواردة في الكتاب بالواقع العربي والواقع الوطني لتوظيفها في البيئة المحلية، ما أمكن ذلك لكي تكون المادة التعليمية صادقة اجتماعياً وتستخدم في مواجهة المشكلات والتغلب عليها.
- أن تتكامل مضامين الخبرات التعليمية في هذا الكتاب مع المواد التعليمية الواردة في الكتب الأخرى في إطار الخطة الدراسية للبرنامج الواحد بما يتلاءم مع تنظيم المنهج اللولبي الذي يتسع أفقياً ورأسياً.
- أن تكون المادة التعليمية ذات معنى ودلالة عند المتعلم، ويأتي هذا حينما ترتبط المادة باحتياجات المتعلم النمائية والإدراكية الوجدانية والجسمانية والأدائية، وأهمية دورها في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

¹ - ينظر: محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب المدرسي، ص316.

- أن تكون المادة التعليمية قابلة للتنفيذ والتطبيق في إطار إمكانات البيئة المحلية وأن تشمل ظروف المتعلمين بممارستها داخل المدرسة وخارجها.
- أن يتم اختيار كمية المادة التعليمية ونوعيتها للكتاب التعليمي في إطار الزمن المقرر ليتمكن المعلم من تنفيذ الكتاب في الوقت المحدد.
- و بخصوص محتوى كتاب اللغة العربية الجيل الأول والثاني لا نلمس كل المعايير التي تم ذكرها آنفا خاصة في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني فالمفاهيم الواردة فيه لا تناسب مستوى التلاميذ وهذا بناء على تصريحات المعلمين، كما أن محتواه لا يعبر فعليا عن الواقع العربي وهذا ما يؤدي إلى غياب المصداقية في المادة التعليمية، يضاف إلى ذلك أن مؤلفي الكتاب لم يأخذوا بعين الاعتبار إمكانات البيئة الجزائرية، ما صعب تطبيق المادة التعليمية في القاعات الدراسية كما أنهم لم يأخذوا بعين الاعتبار الحجم الساعي عند اختيار كمية المادة التعليمية.

2-1 المقدمة:

عادة ما تكون مقدمة الكتب المدرسية تقدم توجيهات توضح الهدف المنشود من تدريس المادة وترسم جملة من المعالم التي ينبغي التزامها وفق مقررات سطررتها الوزارة بناء على أهداف ونوايا معينة فمن المفروض أن تكون هذه الكتب المقررة هي الجانب التطبيقي لتفعيل هذه الأهداف، وحتى تتصف المقدمة بالجودة والموضوعية ينبغي أن تلتزم بجملة من المعايير أهمها:¹

- تشير إلى الأهداف المراد تحقيقها.
- تعريف بأهمية الكتاب.
- تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية.

¹ - ينظر: فاطمة سعدي، شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة، ص495.

- مصوغة بلغة واضحة تخاطب المتعلم.
- تشير إلى المبادئ التي روعيت في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه.
- تشمل إرشادات للمتعلم حول كيفية استخدام الكتاب.
- تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساعدة للكتاب مرتبطة بأهداف الكتاب .
- أن تكون خالية من الأخطاء.

جاءت مقدمة الجيل الأول للسنة الثانية ابتدائي في صفحة واحدة، دون أن ترقم وركزت على الجانب المهاراتي المتمثل في القراءة والتعبير والكتابة، ثم الهدف التعليمي الذي صُنِعَ من أجله الكتاب ويتمثل في جعل المتعلم قادرا على التفكير والإبداع باللغة العربية آملين أن يكون المتعلم في المستوى المطلوب.

أما مقدمة الجيل الثاني فهي الأخرى جاءت في صفحة واحدة بعد الصفحة الثانية منه دون أن ترقم تبدأ بتعريف الكتاب مع تحديد المستوى الذي وجه إليه وهو السنة الثانية من التعليم الابتدائي بعد ذلك الكفاءات التي ينبغي أن يتخرج بها المتعلم ثم الإشارة إلى محتويات الكتاب بصفة عامة.

من خلال عرضنا لمحتويات المقدمتين لا حظنا مجموعة من الفوارق والتشابهات سواء على

مستوى الشكل أو المضمون وتتجسد أهم النقاط المشتركة فيما يلي:

-عرفنا بالكتاب المدرسي.

- أهملنا القدرات التي ينبغي أن يتخرج بها المتعلم بعد العملية التعليمية.

- اتسامتا بالغموض والإيجاز فمثلا المقاربة بالكفاءات لم ترد لا في مقدمة الجيل الأول ولا في الجيل الثاني، مع أنها هي الأساس الذي يقوم عليه الكتابان.

أما الاختلافات فتمثلت في:

- مقدمة الجيل الأول جاءت مفصلة فيما يخص المحتويات في حين مقدمة الجيل الثاني اكتفت بذكر المحتويات عرضا.

- وردت في مقدمة الجيل الثاني أهداف تعليمية جاءت أكثر تفصيلا من مقدمة الجيل الثاني.

- مقدمة الجيل الأول احتوت على خمس فقرات في حين مقدمة الجيل الثاني احتوت على ثلاث فقرات.

- مقدمة الجيل الثاني احتوت في مطلعها على البسملة وفي الختام دعاء و إشراف المؤلفين في حين لا نلمس ذلك في مقدمة الجيل الأول.

2-2 النصوص:

يضم كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي الجيل الأول ثلاثين نصا أساسيا متوسطا

تحدث عن الطبيعة والتعاون والتضامن والمواطنة ووسائل النقل والإعلام والحفلات.

وهي كلها نصوص مصطنعة لتحقيق هدف تعليمي ولا يوجد نص أدبي واحد من بين هذه

النصوص فمؤلفو هذه النصوص هم أنفسهم القائمون على إعداد الكتاب المدرسي وهذا العمل يبرر

مدى مراعاة المؤلفين الفئة العمرية التي ينتمي إليها التلاميذ، فتلاميذ الطور الأول لا يمكنهم

استيعاب نصوص جاهزة لأن أسلوبها ولغتها جد صعبة وراقية تفوق قدراتهم العقلية، في حين أن

النصوص المصطنعة سهلة تناسب مستواهم الفكري لأنها خاضعة للتوجيه التربوي. وقد تنوعت أنماط النصوص بين النمط السردي والحواري والإخباري.¹

أما مضامين النصوص فهي تشمل المحيط المدرسي ثم المحيط العائلي ثم المحيط الاجتماعي، وكانت القضايا التي تعالجها هذه النصوص تخص تلميذ السنة الثانية الجيل الأول بشكل كبير واستهدفت ترسيخ بعض القيم والمبادئ ويمكن تقسيمها إلى:

2-2-1 القيم الوطنية:

نلاحظ أن كتاب السنة الثانية لم يخل من بعض القيم الوطنية والتي جسدها بالخصوص المجال التعليمي الأول وظهرت بشكل جلي في نص تحية العلم والذي من خلاله يتعرف التلميذ على رمز من رموز السيادة الوطنية ويتعلم منه حب الوطن والاعتزاز به وللأسف الشديد أن الكتاب لم يشر إلى الانتماء العربي والأمازيغي ولم يسع إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية زيادة على ذلك أهمل التعرف على التراث العربي.

2-2-2 القيم الروحية والأخلاقية:

لقد تضمنت نصوص الكتاب جملة من المبادئ والقيم الأخلاقية بغية غرسها في المتعلمين وتنشئتهم عليها، والتي جسدها المجال الثالث "الحياة الاجتماعية" ومثال ذلك نص "رفع الأذى عن الطريق" حيث قام عصام بجمع الزجاج المتواجد على الرصيف ووضعه في كيس ورمى به في القمامة حتى لا يتأذى المشاة². ومن القيم الأخلاقية أيضا ما جسده المجال التعليمي الثاني في

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي، دليل المعلم السنة الثانية ابتدائي، ص9.

² - ينظر: كتاب اللغة العربية، السنة الثانية الجيل الأول، ص26

نص آداب الأكل حيث تدور أحداث النص حول الآداب العامة للأكل كالبسملة، والحمدلة، والصمت أثناء الأكل وشكر الله عزوجل.¹

لكننا مع ذلك نلاحظ قلة اهتمام نصوص الكتاب بالجانب الديني إذ لا نجد فيها إشارة إلى بعض الشعائر الإسلامية كالصلاة، وشهر رمضان، وغيرها من الشعائر الدينية التي تتواجد في محيط التلميذ، وحتى بعض النصوص التي تناولت بعض المبادئ الإنسانية لم تربط بالجانب الإسلامي فمثلا في نص "بنت عطوف" نجد كون هذا العمل الطيب يحتوي في طياته على نصيب من باب الصدقة، التي حث عليها الدين الإسلامي.²

ضف على ذلك "نص يوم العيد" الذي ركز بشكل كبير على الشكليات كالألبسة الجديدة وبيع الحلويات ولم يوضع في سياقه الديني.

حسب رأينا كان من الأنسب أن يركز على الجانب الديني لأنه هو الأهم ولا بأس بالإشارة بعد ذلك إلى المظاهر الشكلية .

2- 2- 3 القيم الاجتماعية والإنسانية:

ركزت نصوص الكتاب على غرس القيم الاجتماعية والإنسانية في التلميذ مثل قيمة التعاون وتنمية الروح الاجتماعية، التي نجدها في نص "تزيين القسم" الذي يعلم التلميذ مبدأ التعاون الجماعي مع زملائه من أجل "تزيين القسم". وتكررت هذه القيمة في نص "حماية الغابات" الذي يعلم التلميذ مبدأ العمل الجماعي من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث كما تجعله يحس بروح المسؤولية اتجاه المحافظة على البيئة.³

¹ - المصدر السابق، ص18.

² - المصدر نفسه ، ص24.

³ - المصدر نفسه ، ص34.

وإلى جانب هذه القيم لم يهمل كتاب السنة الثانية الجيل الأول اطلاع التلاميذ على بعض المظاهر التكنولوجية التي سيطرت بشكل كبير على العقول البشرية والتي غدت وسيلة لا مفر منها فقد خصص نصين "أجزاء الحاسوب"، "استخدامات الحاسوب" حتى يتعرف المتعلم على هذه الوسيلة التي لا تنفصل عن حياته في البيت والمدرسة.

*كتاب اللغة العربية الجيل الثاني: فيما يخص كتاب اللغة العربية الجيل الثاني السنة الثانية قد بلغت نصوصه أربعة وعشرين نصا موزعة على 170 صفحة تتحدث عن المواطنة والتضامن وإحياء المناسبات وعن الطبيعة والتقاليد.

وبخصوص النمط المعتمد في النصوص اعتمد نمط واحد في كل نصوص الكتاب وهو النمط التوجيهي.¹

أما فيما يخص القيم التي تضمنتها النصوص، فقد تعددت من بينها :

2- 2- 4 القيم الوطنية

لقد تضمنت نصوص الكتاب جملة من المبادئ والقيم الوطنية والتي ظهرت جليا في المقطع التعليمي الثاني العائلة في نص "عائلتي تحتفل بالاستقلال" كانت الجدة تحكي لأحفادها عن ذلك اليوم العظيم وعن الأجواء السعيدة التي عمت أرجاء الوطن.²

فمن خلال هذا النص سيشعر التلاميذ بروح المسؤولية اتجاه الوطن وسيسعون جاهدين في بنائه وازدهاره وحمايته كلما نادى الواجب لذلك.

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، ص5.

² - ينظر: كتابي في اللغة العربية التربية المدنية التربية الإسلامية الجيل الثاني، ص44.

ولكن ما لاحظناه أن النص اكتفى فقط بوصف هذا اليوم العظيم فكان من المفروض أن يذكر الجهاد الذي قام به الأجداد وأن استرجاع السيادة الوطنية لم يكن بالأمر الهين وإنما بذلوا النفس والنفيس تجاه الوطن، من أجل أن يعيش أبنائه في حرية وأمان .

ومن القيم الوطنية كذلك ما يجسده المقطع التعليمي الثامن "الموروث الحضاري" زيارة المتحف الاحتفال بالعام الأمازيغي، عيد الزربية.

فمن خلال هذه النصوص سيتعرف التلاميذ على جزء مهم من الهوية الوطنية هو الانتماء العربي الأمازيغي مما يجعله يفخر ويعتز بانتمائه إلى الأصول العربية الأمازيغية. ومن خلال نص عيد الزربية سيتعرف التلاميذ على التراث العربي مما يجعلهم يفخرون به ويترسخ في أذهانهم مبدأ احترام التراث ومن ثمة الدعوة لإحيائه والمحافظة عليه.¹

2- 2- 5 القيم الإنسانية والاجتماعية:

نلمس ذلك في المقطع التعليمي الأول في نص "في القسم" وفي المقطع الثاني "العائلة" وفي نص "اليوم ننظف بيتنا"، وفي المقطع الخامس "البيئة والطبيعة" من خلال نص "نظافة الحي".²

فهذه النصوص ركزت على غرس قيم التعاون وتنمية الروح الجماعية فمثلا نص "في القسم" سيتعلم التلاميذ من خلاله العمل الجماعي، والتعاون مع زملائه من أجل تزيين القسم.

ومن خلال نص "نظافة الحي" سيتعلم التلميذ مبدأ التعاون الجماعي من أجل الحفاظ على البيئة ونظافتها، وتكررت نفس القيمة في اليوم ننظف بيتنا، أما من خلال نص "لا أبذر الماء" يكتسب التلميذ قيمة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وذلك بالحفاظ عليه لأنه مصدر

¹ - المصدر السابق، ص170.

² - المصدر نفسه ، ص 95.

حياة كل الكائنات الحية. إضافة إلى القيم الأساسية المذكورة سابقا، تضمنت نصوص الكتاب قيما أخرى تساهم بشكل كبير في بناء شخصيته مثل تقدير قيمة التعلم، والاهتمام بالتغذية والصحة. كما أن كتاب اللغة العربية الجيل الثاني هو الآخر لم يهمل اطلاع التلاميذ على المظاهر التكنولوجية ويظهر ذلك من خلال "نص الانترنت".

فمن خلال هذه القيم المذكورة آنفا سيتعلم التلميذ التعاون مع غيره ويقبل على العمل الجماعي في مختلف الأنشطة.

2- 3 الصور والرسوم:

تعتبر الصور والرسوم من الوسائل الإيضاحية المهمة ونظرا للأهمية التي تكتسيها أولتها وزارة التربية عناية خاصة، فهي تحمل مضامين ودلالات مختلفة كما أنها تقرب المعنى وتجسده ومن بين أهم الوظائف التي تؤديها نذكر:¹

- تشخيص مضامين النص (مفردات، عبارات، أفكار، تصورات).
- تمثل الوقائع والموضوعات التي قد لا يصادفها المتعلم في الوسط القريب والتي تحول دون الملاحظة المباشرة.
- تسهيل الحفظ والتذكر، فالصورة قد تكون أحيانا أبلغ من النص المطول.

وقد تجسدت هذه الوظائف إلى حد ما في الكتابين، فمعظم الصور الواردة فيهما تراعي مختلف الجوانب السيكولوجية للمتعلم، كما أنها جسدت مدلولات النصوص، واستعملت فيها ألوان زاهية جاذبة.

¹ - ينظر: عبد الرحمن الجابري وعبد الرحمن آيت صودو، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقييم، إفريقيا الشرق للنشر، المغرب، 2004، ص26.

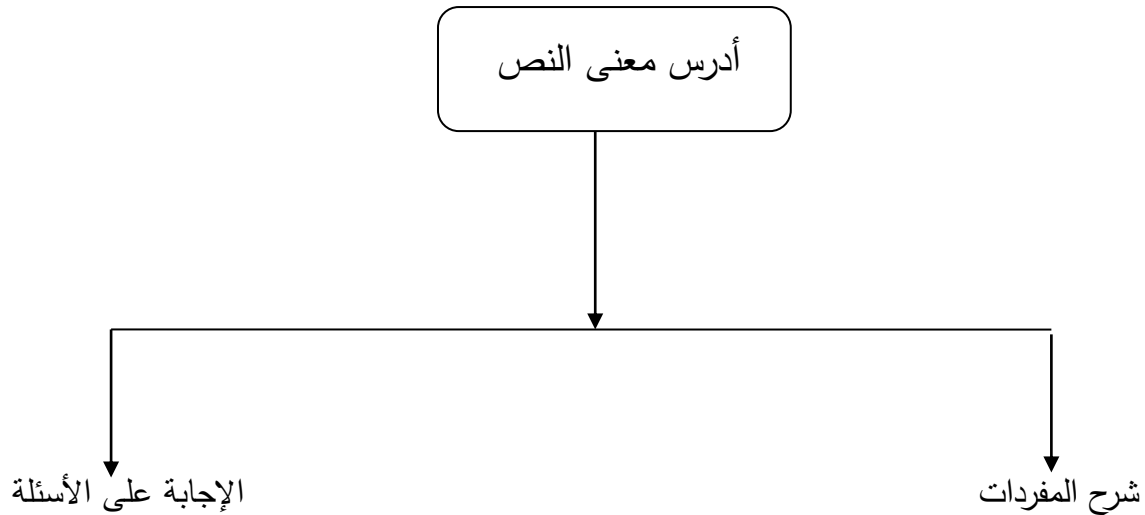
كما أن الصور المصطنعة الموجودة في الكتابين من أدوات وحيوانات ومناظر طبيعية قد جسدت المعنى وقربت التلميذ من واقعه.

فالكتابان تضمنتا العديد من الصور والرسومات التي أثرتهما من كل الجوانب، وأسهمت بشكل كبير في إزالة غشاء الغموض الذي يحول دون فهم المعنى المراد.

2-4 نظام سير وحدة الكتاب:

يتبع كتاب اللغة العربية نفس الترتيب لسير وحداته وأنشطته وهي مرتبة على هذا النحو: "النص"، ثم "دراسة معنى النص"، ثم "مبنى النص" وهذا الأخير ينقسم بدوره إلى فروع وهي كالاتي "أستخرج وأستعمل"، "أقرأ وأميز"، "ألاحظ وأتدرب".

2-4-1 معنى النص: يتفرع معنى النص إلى جزئين وكلاهما يتمحوران حول النص.



(الشكل رقم 01)

يتم دراسة معنى النص من جانبيين فمن الأول يتم التعرف على الكلمات الصعبة التي تعينه على فهم النص ومن الثاني يتم الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تدور حول أحداث النصوص حتى يتم تقييم استيعاب المتعلم للدرس.

لاحظنا أن شرح المفردات اللغوية لم يعتمد على وضع مفردات للكلمة المراد شرحها وإنما تم شرح الكلمات عن طريق المثال، فكان من الأحسن ذكر مرادف للكلمة المراد شرحها ثم تدعيمها

بمثال توضيحي حتى يتضح المعنى من جهة وحتى يسهل على المتعلم إدراك المعنى الحقيقي من جهة أخرى.

ولإثبات أن الشرح عن طريق المثال لا يفي بالغرض ويشكل قصورا على فهم المتعلم سنقدم أمثلة توضيحية:

فَسائل: في عيد الشجرة غرسنا فسائل كثيرة.¹

فهذا المثال في حقيقته لا يوضح المعنى الحقيقي للكلمة فكان من الأحسن إرفاق الكلمة المشروحة بمرادفة ثم تقديم مثال حتى تترسخ في ذهن المتعلم.

أشفت: أنا أشفق على المساكين.²

الملاحظة نفسها تتكرر مع بقية الأمثلة، فتقديم المثال يساهم في ترسيخ المفهوم وتقريب الصورة ولكن لوحده لا يؤدي الهدف المنشود خاصة أن عقل المتعلم في المرحلة الابتدائية لا يمكنه استيعاب المفاهيم، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار مستوى المتعلم ومن ثمة إرفاق الكلمات بمفردات، وحبذا لو دعمت بأمثلة ورسوم توضيحية. وبخصوص الشق الثاني من دراسة معنى النص والمتمثل في الإجابة على مجموعة من الأسئلة لاحظنا أن الأسئلة تتمركز حول مضمون النصوص وهي أسئلة واضحة وبسيطة تناسب مستوى المتعلم..

2-4-2 دراسة مبنى النص:

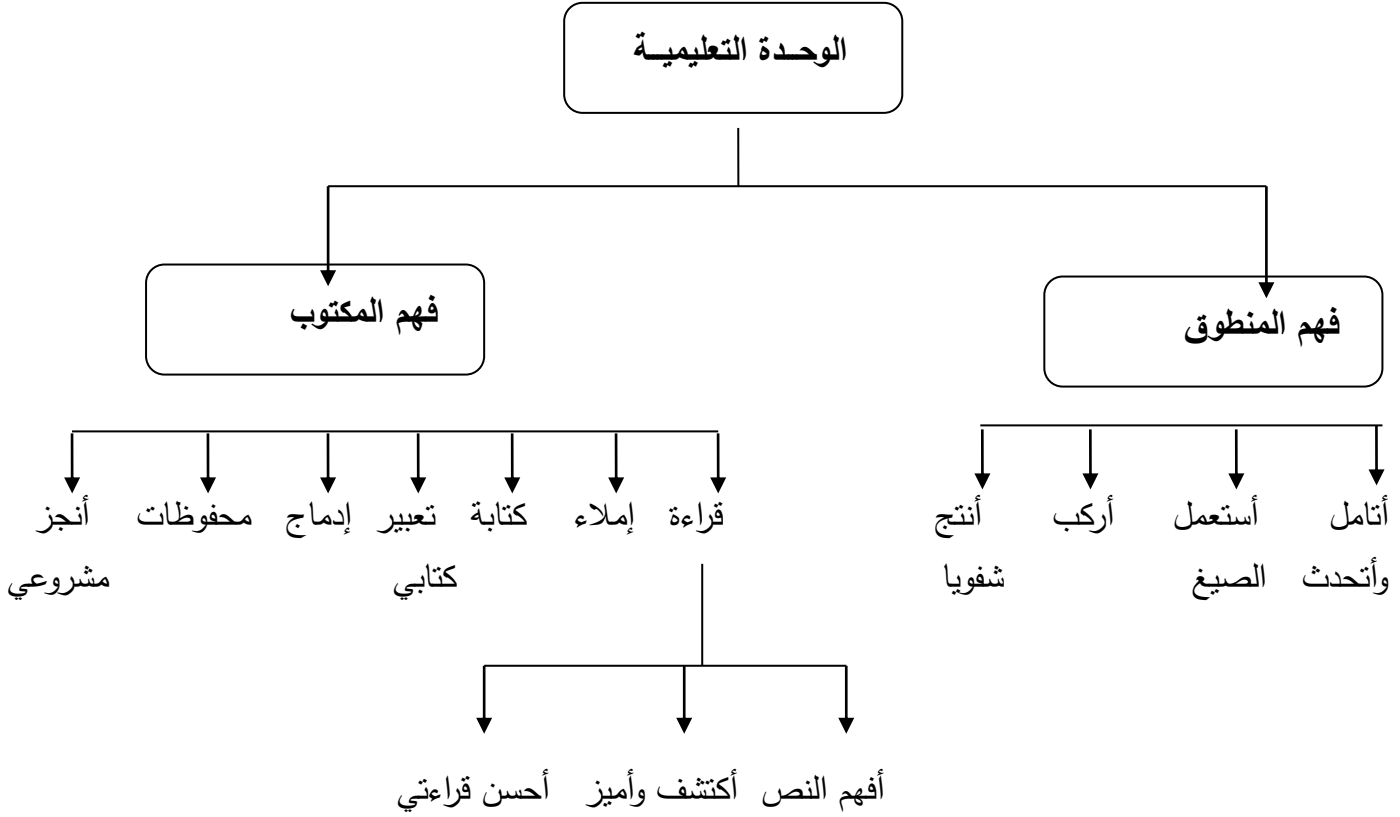
يقوم المتعلم في هذا النشاط بالتعرف على ثلاث وضعيات تعليمية "أستخرج وأستعمل"، "أقرأ وأميز"، "ألاحظ وأتدرب"، وهذه الأنشطة الثلاث تقوم على إعمال الفكر.

¹- ينظر: كتاب اللغة العربية الجيل الأول، ص94.

²- المصدر نفسه، ص24

2-5 نظام سير أنشطة الكتاب: يمثل المخطط التالي نظام سير أنشطة الكتاب وهي تتوزع بهذا

الشكل¹



(الشكل رقم 02)

2- 5- 1 فهم المنطوق:

في بداية هذا النشاط يكون المعلم هو محور العملية التعليمية لأنه يقوم بإلقاء مجموعة قصص أو نصوص، وبعد تلقي المتعلم هذه المعلومات يبيلورها في جمل ثم يعبر عنها. وتقوم هذه الحصة على مشكلة انطلاقية وهي عبارة عن سند موجود في دليل الأستاذ حيث يقوم هذا الأخير بتكرار هذا السند مع كل بداية درس فهم المنطوق حسب كل مقطع تعليمي.²

¹ - ينظر وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، جويلية، 2015 ص18، 19.

² - ينظر وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2016، ص21.

يتفرع هذا النشاط إلى أربع وضعيات وهي "أتأمل وأتحدث"، "أستعمل الصيغ"، "أركب"، "أنتج شفويا". فمن خلال نشاط "أتأمل وأتحدث" يقوم المتعلم بتأمل الأشياء المقدمة إليه ثم يعبر عنها في جمل بسيطة، ومن خلال نشاط "أستعمل الصيغ" يقوم المتعلم بتوظيف مجموعة من الصيغ في تراكيب مختلفة حسب المعنى المراد، أما نشاط "أركب" فالهدف منه هو جعل المتعلم يوظف مجموعة من المكتسبات في وضعيات دالة، وبخصوص "الإنتاج الشفوي" يشاهد المتعلم مجموعة من الصور المقدمة إليه ذات مضامين مختلفة ثم يعبر عنها.

2-5-2 فهم المكتوب:

يتفرع عن هذا النشاط أربع وضعيات، الوضعية الأولى "أفهم النص" والتي تضم من ثلاثة إلى أربعة أسئلة مرتبطة بالنص كما ترافق الأسئلة في الجهة اليسرى شرح المفردات، وبخصوص الوضعية الثانية هي "أكتشف وأميز" يقوم المتعلم باستخراج بعض الظواهر اللغوية والتميز بينها أما وضعية "أحسن" قراءتي "يتدرب المتعلم فيها على مخارج الأصوات، والوضعية الأخيرة هي "أندرب على الإنتاج الفكري" يقوم بترتيب الكلمات ترتيبا نحويا، وبخصوص بقية أنشطة فهم المكتوب فهي ملحقه بدليل الأستاذ.

من خلال ما تقدم سابقا يمكن القول إن سير أنشطة الكتابين تتقاطع في أشياء وتختلف في أشياء ومن بين نقاط التشارك فيها، أن في كل وحدة يوجد نص أو نصان مصحوبان بمجموعة من الأسئلة وشرح للمفردات الصعبة إضافة إلى الأنشطة الأخرى.

والاختلافات تتمثل في أن كتاب اللغة العربية الجيل الأول يقدم شرحا للمصطلحات ثم يليه مباشرة أسئلة النص وهذا يعتبر طرحا موضوعيا لأنه بعدما يتعرف المتعلم على الكلمات الصعبة يستطيع الإجابة على الأسئلة عكس الجيل الثاني أعطيت الأهمية للأسئلة ثم المفردات وهذا خلل. شرحت مفردات الجيل الأول عن طريق المثال أما مصطلحات الجيل الثاني أرفقت بمفردات ثم أمثلة توضيحية وفي بعض الأحيان اعتمد الشرح عن طريق المثال ونجد هذا في ص 38، 95، 101، 107.

من بين الاختلافات كذلك أن كتاب اللغة العربية الجيل الثاني يشرع في كل وحدة بنشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي ولا نلمس هذا في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني، وبخصوص هذا النشاط كان من الأنسب أن يلحق بدليل الأستاذ بدلا من أن يلحق بالكتاب.

أما بخصوص نشاط القراءة فقد بلغ عددها ثلاثة أنشطة وهي على التوالي أستخرج "وأستعمل"، "أقرأ وأميز"، "ألاحظ وأتدرب"، ولكن بعض هذه الأنشطة تتغير بداية من الصفحة 48 فتحل وضعية "أحسن خطي" محل "ألاحظ وأتدرب"، كما تتغير دراسة مبنى النص من ص 49 فتكون مرة "أستخرج وأستعمل"، و"أحسن خطي" وتارة "أستخرج وأستعمل" و"أقرأ وأميز" و"أحسن خطي" بداية من الصفحة 60. أما أنشطة كتاب اللغة العربية الجيل الثاني فهي "أكتشف وأميز"، "أحسن خطي"، "أتدرب على الإنتاج الفكري" فهي تتكرر في كل وحدات الكتاب. إضافة إلى ذلك أنشطة الكتابين تختلف من حيث التسمية والمضمون.

2-6 دراسة في أنشطة الكتابين:

من خلال وصفنا للكتابين لاحظنا أن الأنشطة الموجودة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي الجيل الأول غير الأنشطة الموجودة في كتاب اللغة العربية الجيل الثاني، ولكن هذا الاختلاف ليس مطلقا، فبعض الأحيان تغيرت الأنشطة كليا، وفي بعض الأحيان تغيرت التسمية فقط، وأحيانا تم الإبقاء على بعض الأنشطة في الكتابين مع إضافات طفيفة لحقت بالجيل الثاني، لهذا سنقوم بتصنيف أنشطة الكتابين لمعرفة كل تلك الاختلافات.

2-6-1 التعبير الشفوي:

يعتبر التعبير الشفوي من الأنشطة المهمة فمن خلاله يتحقق التواصل بين أفراد المجتمع ويستطيع الإنسان التعبير عن مكنوناته، ونظرا للأهمية التي يكتسبها فقد برمج في المراحل الابتدائية حتى يتحكم المتعلم في ملكة التحدث، ويعرفه رشدي أحمد طعيمة على أنه « ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يزود غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء»¹

¹ - رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها- ومهارتها- تدريسها- تقويمها، ص 487.

ويعرفه أحمد صومان قائلاً: « هو أن ينقل الطالب ما يجول بخاطره، وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت»¹ من خلال التعريفين تظهر جليا قيمة التعبير الشفوي فهو وضعية تعليمية جد مهمة، يجب على المعلمين الحرص على تنميتها لأنه الانطلاقة الأولى لتعلم مختلف اللغات ويقابل هذا النشاط في الجيل الثاني فهم المنطوق والتعبير الشفوي.

2- 6- 2 فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

يعتبر الاستماع ملكة لغوية تسعى المناهج اللغوية إلى تنميتها فهو من المهارات المهمة وقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في كتابه المقدمة حين قال (السمع أبو الملكات اللسانية)² والتمرس الجيد على هذه المهارة يجعل المتعلم يتحكم في تحصيل الملكات الإنتاجية الأخرى الشفوية والكتابية ونظرا لأهمية هذا الجانب فقد أفرد له ميدان قائم بذاته³ من خلال القول يتضح أن ميدان فهم المنطوق يركز أولا على الاستماع فإذا تحكم المتعلم في هذه الملكة تحكم في الملكات اللغوية الأخرى.

فمن خلال هذا الميدان يتمكن المتعلم من فهم خطابات في حدود مستواه وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين السردى والوصفي، يحاور ويناقش ويقدم توجيهات بلسان عربي عن موضوعات مختلفة وعليه فميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي يلعب دورا مهما في تنمية المهارات اللغوية.

أما الاختلافات بين النشاطين تكمن في أن التعبير الشفوي يمارس انطلاقا من حصة القراءة في كتاب اللغة العربية الجيل الأول في حين فهم المنطوق والتعبير الشفوي يسبق نشاط القراءة فهو يقوم على إشكالية انطلاقيه يقدمها المعلم.

¹ - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص178.

² - العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، مقدمة، تح عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، 2004 ج2، ص386.

- ينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 28³

2-6-3 التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي نشاطا ذا أهمية بالغة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها « فهو يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من النص استثمارا منظما ينصب على الأساليب والتراكيب والصيغ حتى يتأتى له إنتاج نموذج الخاص وينمو لديه الميل إلى ممارسة الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض»¹ فالهدف من التعبير الكتابي هو تهيئة المتعلم وتدريبه على مبادئ الكتابة للتعبير عن اهتماماته.

فيما يخص الجيل الثاني حافظ على نفس التسمية ولكنه حدد الكفاءات الختامية للتعبير الكتابي من بينها ينتج نصوص قصيرة منسجمة تتكون من 20 إلى 40 كلمة مشكولة شكلا تاما من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط التوجيهي في وضعيات تواصلية دالة لها دلالات اجتماعية²

في حين منهاج السنة الثانية ابتدائي الجيل الأول لم يضع الكفاءات التي من المفروض أن يتخرج بها المتعلم في ميدان التعبير الكتابي، واعتبر التعبير الكتابي المقرر على السنة الثانية ابتدائي مجرد تدريب على تحرير فقط.

2-6-4 القراءة والكتابة:

تعتبر القراءة والكتابة مهارتان أساسيتان يسعى برنامج السنة الثانية ابتدائي الجيل الأول الجيل الثاني إلى ترسيخهما في التلميذ حتى يتمكن من التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة، وقد جسد الكتابان هذا الهدف في أغلب الوحدات التعليمية والتي تظهر من خلال "أقرأ وأميز"، "ألاحظ وأتدرب" أما في الجيل الثاني يظهر من خلال "أكتشف وأميز"، "أحسن قراءتي"، "أندرب على الإنتاج الفكري".

ولاحظنا أن الكتاب المدرسي لم يعط فرصا متكافئة لظهور الحروف فيه، فقد خصص في بعض الأحيان عدة وحدات تعليمية، مثل حرف (الذال، السين، الزاي، الضاد، الثاء) فحرف الذال مثلا خصص له ثلاث وحدات تعليمية بينما نجد حرف (الدال، الهاء، الهمزة، الياء، اللام، الشين، الجيم، العين، الغين) في وحدة تعليمية واحدة، فكان من الأنسب تقسيم هذه الحروف على الوحدات

¹ - وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2011، ص15.

² - وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ط2016، ص10-13.

التعليمية بالتساوي، بينما مؤلفو الجيل الثاني تنبهوا إلى ذلك فخصصوا في كل حصة قراءة حرفين اثنين في كل مقطع تعليمي حتى يسهل على المتعلم إدراكها.

2- 6- 5- الإملاء:

« هو الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتسب بالتدريب والمراس المنظم ورؤية الكلمات، والانتباه إلى صورها...وقد يعرف على أنه تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد»¹ إذن فالإملاء هو تحويل ما يسمعه المتعلم من أصوات إلى كتابة مع مراعاة شروط الكتابة.

2- 6- 6- المحفوظات والأناشيد:

« هي قطع شعرية مختارة قابلة للتلحين والغناء تثير حماس التلاميذ وتتم فيهم انتماءهم لوطنهم وأمتهم وينشدونها في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية»² وتخصص حصة واحدة لاستظهار المحفوظات.

يشتمل كتاب اللغة العربية الجيل الأول أربعة عشرة مقطوعة شعرية في حين كتاب اللغة العربية الجيل الثاني يشتمل على ثماني مقطوعات، ترد في آخر كل مجال تعليمي ويطلب من التلاميذ ترديدها بأصوات عذبة كما أن المقطوعات المتواجدة في الكتابين تتميز بالقصر وسهولة الألفاظ تناسب المرحلة العمرية حتى يتمكنوا من حفظها. وهذه المحفوظات تساهم في غرس روح التعاون بين الأطفال وتمنحهم نوعاً من المتعة والبهجة وحب الحياة، والمحفوظات الواردة في الكتابين مقبولة إلى حد ما، تتماشى مع فلسفة المجتمع وهي من مشهور الأناشيد التي شب عليها العديد من الأجيال، والشيء الذي لاحظناه خلو الكتابين من الأناشيد الإسلامية.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فوائد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص125.

² - طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص125.

2-6-7 المشاريع:

يشتمل الكتابان في نهاية كل مجال تعليمي على مشروع «لأن بيداغوجيا المشروع من الطرائق الحديثة التي تسعى إلى تكوين شخصية المتعلم كما تعود على الاعتماد على النفس في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها»¹ ويتم إنجاز المشاريع من خلال إحضار التلاميذ أدواتهم المدرسية من أوراق ملونة، قلم رصاص، ممحاة، ورق مقوى، ثم يقومون بالعمل وفق خطة يحددها المشروع وهي مشروحة ومبسطة، فما على التلاميذ إلى إتباع تلك الخطوات.

2-6-8 التمارين الغوية:

يعد التمرين اللغوي من مقومات العملية التعليمية، فهي تقدم للمتعلم الفرصة لتوظيف مكتسباته ومن ثمة يقوم المعلم بتقييم استيعاب التلميذ لها، وتتناسب مع مستوى التلميذ، فهي ترافق الكتابين من بدايتهما على نهايتهما وقد تنوعت أشكال التمارين بين الكتابين.

"2-6-8-1 أستخرج وأستعمل":

يقوم المتعلم في هذا التمرين باستخراج الظاهرة اللغوية المعنية بالدرس وغالبا ما تستعمل ألوانا ملفتة للنظر لإبرازها، ويتعرف عليها بسهولة وبعد الاستخراج يقوم بتوظيفها في جمل مفيدة ويتضح ذلك من خلال المثال الموضح أدناه:²

| | | |
|-------------------------|-----|------------------------|
| هم يرحبون بالضيف | هم | هم بحاجة لمن يساعدهم |
| نحن نحترم إشارات المرور | نحن | نحن نساعد المحتاجين |
| يطلب منكم الصدقة. | كم | إنهم في حاجة لمساعدتكم |

من خلال الأمثلة المقدمة سابقا يظهر أن الضمائر كتبت باللون الأحمر حتى يسهل على المتعلم استخراجها.

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص14.

² - ينظر كتاب اللغة العربية الجيل الأول ص25.

2-6-8-2 أقرأ وأميز:

يقوم المتعلم بقراءة الحروف ومن ثمة تكون له فرصة لمراجعتها والتمكن منها فمن خلال هذه الوضعية يتعرف المتعلم على الحرف أولاً ثم يميز بين الحروف التي تشترك في المخرج وفي بعض الأحيان يميز بين الحركات القصيرة والطويلة (، ، ، ، ، الألف، الواو، الياء)

مثال ذلك:¹

| | | | | | |
|----|---|-----|------|---|----------|
| نظ | ظ | نظر | ش | ش | فراشات |
| ر | | | وارب | | |
| ر | ذ | ذلك | ج | ج | جدران |
| | | | وارب | | |
| | | | | | الحركات: |

| | | | |
|--------------|---------|----|--------|
| ـِ | أطرافنا | ـِ | العرق |
| <u>الواو</u> | الضروري | ـُ | منظرنا |
| ـِ | طريقة | ـِ | مظهرك |

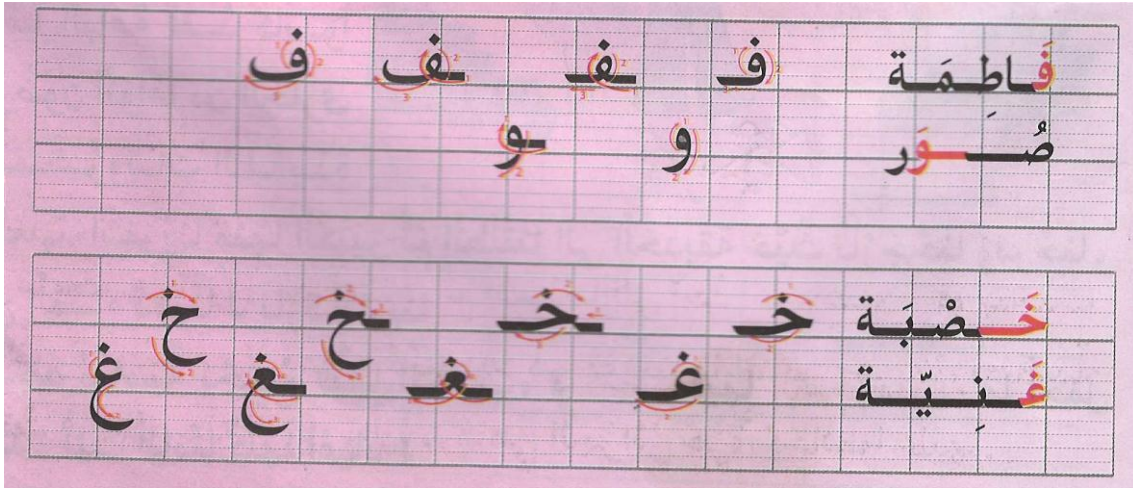
كذلك استعملت الألوان لتوضيح الحركات القصيرة والطويلة حتى يتسنى له التعرف عليها والتفريق بينها.

2-6-8-3 ألاحظ وأتدرب:

يجمع هذا التمرين بين الملاحظة والتدرب على كتابة الحرف المعني بالدرس متبعا في ذلك جملة من الخطوات التي تضمن الكتابة الجيدة، ويتضح ذلك من خلال الرسم الموالي:²

¹ - ينظر: الكتاب المدرسي الجيل الأول، ص11.

² - ينظر: المصدر نفسه ص33.



يتبين من خلال رسم الحروف أن التلميذ يتبع جملة من الخطوات الرقمية التي تكسبه عادة حسنة في الخط.

2-6-8-4 أكتشف وأميز:

يعتمد التلميذ على سند توضيحي من أجل إدراك الحروف والتمييز بينها « فيكتشف المتعلم الحرف أو آلية القراءة بمساعدة سند بصري »¹ وعليه فإن اختلاف قراءة الحرف والتمييز بينهما يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

مثال ذلك:²

جلست العائلة تنتظر صفارة الحكم وعلامات الحيرة على الوجوه.

ع - ح

ناجح

عو - حو

حارس رجب

ع - ح

عاد لعبة رائع

يتبين من خلال الأمثلة المقدمة أن المتعلم يتعرف على مختلف الوضعيات التي يقع فيها الحرف.

¹ - خليفاتي حياة، دراسة تحليلية للمصطلحات العلمية الواردة في الكتب المدرسية ، ص 220.

² - ينظر: كتاب اللغة العربية الجيل الثاني ص75.

2-6-8 - 5 أحسن قراءتي:

يقدم في هذا النشاط جمل مشكولة شكلا تاما يقوم المتعلم بقراءتها وفق شروط القراءة حتى يتمكن من الأداء وينمي مهارته القرائية.

مثال ذلك: ¹

في المدينة مسارح وسينما، وحدائق عمومية ومحلات كبرى ومستشفيات ومصانع.

فأمثلة الكتاب كلها مشكولة بالشكل التام لكي يقرأها المتعلم قراءة سليمة ويتحكم في القواعد النحوية.

2-6-8 - 6 أتدرب على الإنتاج الفكري:

يقوم المتعلم بترتيب مجموعة من الكلمات المشوشة بالتدرج، يبدأ أولا بترتيب كلمات وجمل بسيطة وصولا إلى ترتيب نص مشوش مراعاة لمستوى التلميذ.

مثال ذلك : ²

- أرتب الكلمات المشوشة وأكون جملا مفيدة.

- أكتب جملة أشكر فيها زملائي على تعاونهم في تزيين القسم.

الهدف من هذا النشاط هو تمكين المتعلم من القواعد النحوية لاشعوريا، حيث يقوم بترتيب الجمل نحويا ولكن لا يعي تقسيم عناصر الجملة الفعلية الفعل ، الفاعل، المفعول به، أو عناصر الجملة الاسمية المبتدأ والخبر .

من خلال ما تقدم يمكن القول إن التمارين المقررة في الكتابين تحرص على تنمية المهارات اللغوية الأربعة ولكنها اختلفت من حيث الإجراء، فنشاط أستخرج وأستعمل يقوم المتعلم فيه باستخراج الظاهرة اللغوية ثم توظيفها في جمل مفيدة، أي أنه ينمي مهارة القراءة والكتابة ونشاط

¹ - ينظر: المصدر السابق، ص54.

² - ينظر المصدر نفسه، ص 42.

ألاحظ وأتدرب ينمي مهارة الكتابة، وهذا إن دل فإنه يدل على مدى حرص المؤلفين على تمكين المتعلم من هذه المهارة نظرا للأهمية التي تكتسيها.

في حين كتاب اللغة العربية الجيل الثاني ألمّ بكل المهارات اللغوية الأربع التحدث، القراءة الكتابة، الاستماع. كما أن تمارين كتاب اللغة العربية الجيل الأول أكثر تبسيطا من تمارين كتاب اللغة العربية الجيل الثاني.

الفصل الثاني: مآل اللغة العربية في

ظل الإصلاحات التربوية الجديدة

المبحث الأول: تحليل الاستبيان وعرض النتائج

المبحث الثاني: تحليل النتائج وتفسيرها

المبحث الأول: تحليل الاستبيان وعرض النتائج:

1- آليات البحث:

تطرقنا في هذا الفصل إلى فاعلية الإصلاحات التربوية في تعليم اللغة العربية من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، معتمدين في ذلك على مجموعة من الإجراءات تمثلت في مجتمع الدراسة وأدواتها (الاستبيان) والمنهج المتبع في جمع وتحليل الاستبيانات، إضافة إلى مجموعة من الآليات والمراحل العملية التي تساهم في الوصول إلى مجموعة النتائج المرغوب فيها.

1-1مجتمع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على معرفة ايجابيات وسلبيات منهاج الجيل الثاني من خلال استبيان موجه لمعلمي السنة الثانية ابتدائي، حيث إننا قمنا بتوزيع الاستبيان على 32 مدرسة ابتدائية كما هو موضح في الجدول:

| اسم الابتدائية | مقرها |
|------------------------|---------|
| بعنون أحمد | البويرة |
| قرايشي السعيد | البويرة |
| قاري عبد الرحمن-الريش- | البويرة |
| غلال قاسي | البويرة |
| عبد الحميد ابن باديس | البويرة |
| قنداز اعمر | البويرة |
| مرسلي النذير | البويرة |
| ولد اعمر مسعود | البويرة |

| | |
|------------------|--------------------|
| الأخضرية | الشهيد لرابي رمضان |
| الأخضرية | زيدان جلول |
| الأخضرية | أوكيل مصطفى |
| الأخضرية | معدن مسعود |
| الأخضرية | العزازي قدور |
| الأخضرية | بوشناق الزهرة |
| الأخضرية | حمداد محفوظ |
| الأخضرية | حراش الوناس |
| الأخضرية | ابن باديس |
| قادرية | الإخوة قصرأوي |
| قادرية | بورحلة محمد |
| قادرية | غانى علي |
| بولرباح-قادرية- | مالكي لكل |
| جباحية | بوسيف علي |
| جباحية | جبري مسعود |
| بن هارون-جباحية- | هارون سليمان |
| الخبوزية | الإخوة زيان |
| الخبوزية | قرازم أحمد |
| عين لاجر | ضيف بن سليمان رايح |
| عين لاجر | سليمي حدة |
| آيت لعزير | قلال أحمد |
| أولاد بوشية | أحمد بوسندالة |
| تاغزوت | زينافي علي -أزقار- |
| عين بسام | العمرى بوجمعة |

(جدول رقم 6)

وتقع هذه المدارس في بلديات مختلفة لولاية البويرة، واختيارنا لهذه المدارس كان بطريقة تلقائية.

1-2 عينة البحث:

وجها هذا الاستبيان لمعلمي السنة الثانية ابتدائي، ويتكون من ستة وثلاثين سؤالاً، أجاب عليه ثمانية وخمسون معلماً ومعلمة من أصل ثمانين استبياناً، وتضمنت استمارة الاستبيان ثلاثة أنواع من الأسئلة: أسئلة مغلقة، أسئلة مفتوحة، أسئلة مغلقة مفتوحة، والتنوع في هذه الأسئلة إنما كان لتغطية كل حيثيات البحث.

1-3 أدوات الدراسة:

تمثلت مرحلة جمع المعلومات أهم مراحل البحث العلمي، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان (Questionnaire) والذي يعرف على أنه « قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكوّنون العينة الخاصة بالبحث»¹

1-4 الخطوات الإجرائية

نهضت من خلال هذه الدراسة إلى معرفة آراء المعلمين في اللغة العربية واهتمام المتعلمين بها في ظل منهاج الجيل الأول والجيل الثاني، ومدى فاعلية الإصلاحات التربوية في تحقيق نتائج فعالة في العملية التعليمية. وقبل الشروع في التحليل وجب تقديم جملة من الملاحظات لفتت انتباهنا، إذ لوحظ تهرب بعض المعلمين من الإجابة على الأسئلة المفتوحة خاصة السؤال الثالث والثلاثون الذي جاء في فحواه إن أتيحت لك فرصة حذف بعض المواضيع من كتاب اللغة العربية الجيل الثاني أي الأنشطة ستحذف نتيجة تجربتك في التدريس؟ كما لاحظنا أيضاً غياب بعض

¹ - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000

التعليقات والاقتراحات بخصوص الأسئلة المفتوحة، زيادة على ذلك ضياع العديد من الاستبيانات هذا ما جعلنا نجد صعوبات في الحصول على الإجابات المرجوة والكافية.

لقد اعتمدنا في تحليل هذه الاستبيانات على المنهج الإحصائي وذلك بتمثيل النتائج في جداول بسيطة، تشمل على الإجابات والتكرارات والنسب المئوية، وطريقة الحساب سارت على النحو التالي: النسب المئوية = التكرار / 100 عدد إجابات المعلمين.

$$\left(\frac{100 \times 25}{58} \right) = 43 \% \quad \text{ولتوضيح أكثر نضرب مثالا:}$$

وفي بعض الأحيان لجأنا للتدوير إلى الوحدة في الدوائر النسبية من أجل الحفاظ على النتائج.

المبحث الثاني: تحليل النتائج وتفسيرها:

1- البيانات العامة للمعلمين:

جدول يوضح جنس العينة

| النسب المئوية | التكرار | الإجابة |
|---------------|---------|---------|
| %10,34 | 6 | ذكور |
| %89,65 | 52 | إناث |

(جدول رقم 7)

من خلال الجدول يتبين أن نسبة الإناث في قطاع التعليم أكثر من نسبة الذكور.

جدول يوضح خبرة المعلمين في التوظيف:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-------------------|
| %44,82 | 26 | أقل من 5 سنوات |
| %25,56 | 15 | من 5 إلى 10 سنوات |
| %29,31 | 17 | أكثر من 10 سنوات |

(جدول رقم 8)

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تتراوح خبرتهم في التعليم بين سنة وخمس

سنوات قد بلغت %44,82 تليها الخبرة الدراسية أكثر من 10 سنوات بنسبة % 29,31 في حين

بلغت نسبة % 25,56 لأصحاب الخبرة من 5 إلى عشرة سنوات.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن الفئة التي بلغت أكبر نسبة هي فئة الشباب، ويعود سبب ذلك إلى تقليص وزارة التربية الوطنية لسن التقاعد في أحد الأعوام حرصاً منها على تحقيق نتائج أفضل.

جدول يوضح الشهادات العلمية المتحصل عليها

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------|
| 70,86% | 41 | ليسانس |
| 8,62% | 5 | ماستر |
| 20,68% | 12 | تكوين آخر |

(جدول رقم 9)

لاحظنا من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تحصلوا على شهادة ليسانس قد بلغت 70,68% وهي بذلك تمثل أعلى نسبة مقارنة بين مجموع عدد المعلمين الذين تحصلوا على شهادة الماستر وتكوين آخر، فشهادة الماستر قد قدرت بنسبة 8,62% أما نسبة المؤهل العلمي لتكوين آخر قد حددت بنسبة 20,68% فمن بينها خريجو المعهد التكنولوجي للتربية، المدرسة العليا للأساتذة، دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية. ومرد ارتفاع النسبة الأولى على غرار النسب الأخرى يعود إلى المستجدات التي عرفت المنظومة التربوية .

جدول يوضح الوضعية المهنية للمعلم:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| %100 | 58 | مرسم |
| / | / | مستخلف |

(جدول رقم 10)

نلاحظ من خلال الجدول أن كل المعلمين المستجوبين مرسمون، ولا يوجد من ضمنهم

مستخلفون.

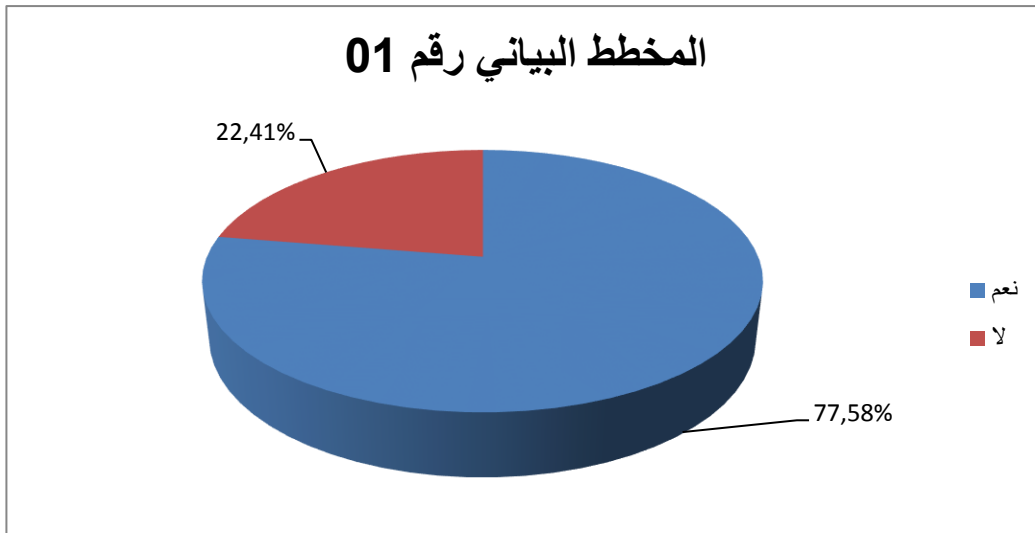
1-2 تحليل إجابات المعلمين:

السؤال الأول: هل استوعبت الفرق في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات بين مناهج الجيل الأول

والجيل الثاني؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| %77,58 | 45 | نعم |
| %22,41 | 13 | لا |

(جدول رقم 11)



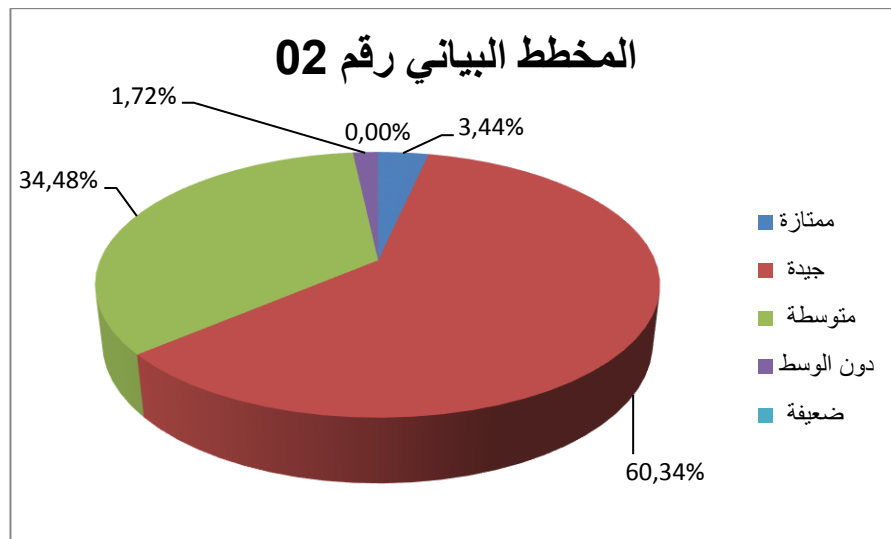
من خلال نتائج التحليل يتبين أن معظم المعلمين قد استوعبوا مفاهيم المقاربة بالكفاءات بين الجيلين، حيث وقع الاختيار على الإجابة بنعم التي قدرت ب 77,58% من مجموع الإجابات، في حين بلغت الإجابة بلا 22,41% ويرجع ارتفاع الإجابة بنعم إلى مجموعة من الأسباب تتلخص فيما يلي: سهولة مفاهيم المقاربة بالكفاءات، فاعلية الدورات التكوينية التي برمجتها وزارة التربية الوطنية.

ولقد اتفق معظم المعلمين على أن الفارق بين المقاربتين هو أن المتعلم محور العملية التعليمية، إضافة إلى كثافة المحتوى في الجيل الثاني.

السؤال الثاني: في رأيك هل المقاربة الجديدة تمكن المتعلمين من توظيف أحسن للمهارات اللغوية؟

| النسبة المئوية | التكرار | الملاحظة |
|----------------|---------|-----------|
| 3,44% | 2 | ممتازة |
| 60,34% | 35 | جيدة |
| 34,48% | 20 | متوسطة |
| 1,72% | 1 | دون الوسط |
| / | / | ضعيفة |

(جدول رقم 12)



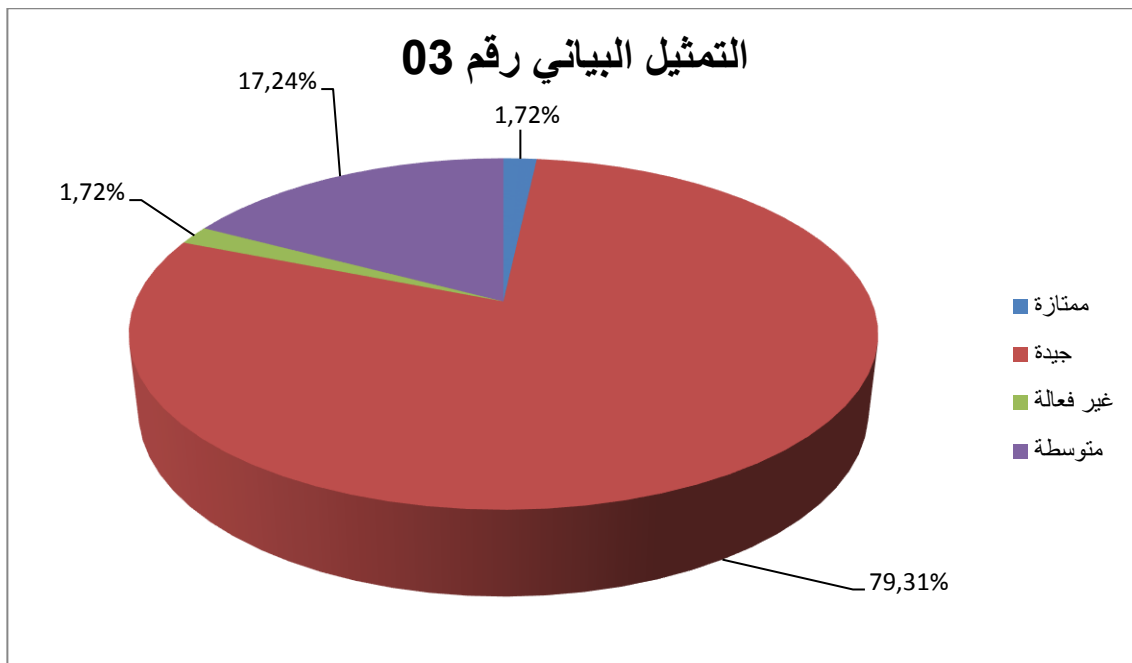
يبين الجدول أن نسبة 60,34 % من أفراد العينة يقرون بتمكن المتعلمين من توظيف المهارات اللغوية بملاحظة جيدة، مقارنة بالمعلمين الذين كانت إجاباتهم بملاحظة متوسطة أي 34,48 % ثم تليها فئة المجيبين بملاحظة ممتازة التي قدرت ب3,44% ثم تليها نسبة دون الوسط 1,72% أما الملاحظة الضعيفة لم تسجل أي نسبة.

ولعل التفاوت الذي لمسناه بين الملاحظات يعود إلى حرص مناهج الجيل على تنمية المهارات اللغوية كون هذه الأخيرة الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية.

السؤال الثالث: ما مدى فعالية ممارسة المقاربة بالكفاءات داخل القاعة في تعليم اللغة العربية؟

| النسبة المئوية | التكرار | الملاحظة |
|----------------|---------|-----------|
| 1,72% | 1 | ممتازة |
| 79,31% | 46 | جيدة |
| 1,72% | 1 | غير فعالة |
| 17,24% | 10 | متوسطة |

(جدول رقم 13)



نلاحظ أن نسبة 79,31% من أفراد العينة يثبتون فاعلية ممارسة المقارنة بالكفاءات داخل القاعة، تليها نسبة 17,24% من إجابات المعلمين الذين أجابوا بملاحظات متوسطة، بينما أجاب بعض المعلمين بملاحظات ممتازة والتي قدرت ب1,72% وهي تتساوى مع إجابات المعلمين الذين أجابوا بملاحظات غير فعالة.

وقد قدمنا هذا السؤال لمعرفة مدى نجاح المقارنة بالكفاءات داخل القاعات الدراسية، ومن خلال النسب المتحصل عليها يظهر جليا أن بيداغوجيا الكفاءات التي نادى بها القائمون على المناهج قد حققت الأهداف المرجوة، ويعود هذا الارتفاع إلى خبرة المعلمين في تطبيق هذه المقارنة وإنجاحها. وتساوى النسبتان في إرجاع عدم فعالية المقارنة بالكفاءات يرجع إلى عدم استيعابهم للمفاهيم القاعدية وعدم إيجاد طريقة مناسبة لتطبيقها.

السؤال الرابع: هل يتجاوب التلاميذ أثناء الحصة؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 86,20% | 50 | نعم |
| 13,79% | 8 | لا |

(جدول رقم 14)



يتبين أن معظم التلاميذ يتجاوزون أثناء الحصة إذ قدرت نسبتهم بـ 86,20%، ونجد من بين التلاميذ الذين لا يتفاعلون أثناء الحصة نسبة قليلة قدرت بـ 13,79% ويرجع المعلمون عدم تجاوب التلاميذ إلى الفروق الفردية لأن قدرة الاستيعاب والفهم تختلف من تلميذ لآخر فهناك من التلاميذ من يعتمد على الحفظ ومنهم من يعتمد على الفهم، وعجز المتعلم عن أداء المعنى يرجع إلى عدم استيعاب طريقة المعلم في الشرح، لأن هناك بعض المعلمين لا يجيدون تنظيم أفكارهم مما يؤثر سلباً على المتعلم.

جدول يوضح أسباب عدم تجاوب التلاميذ أثناء الحصة.

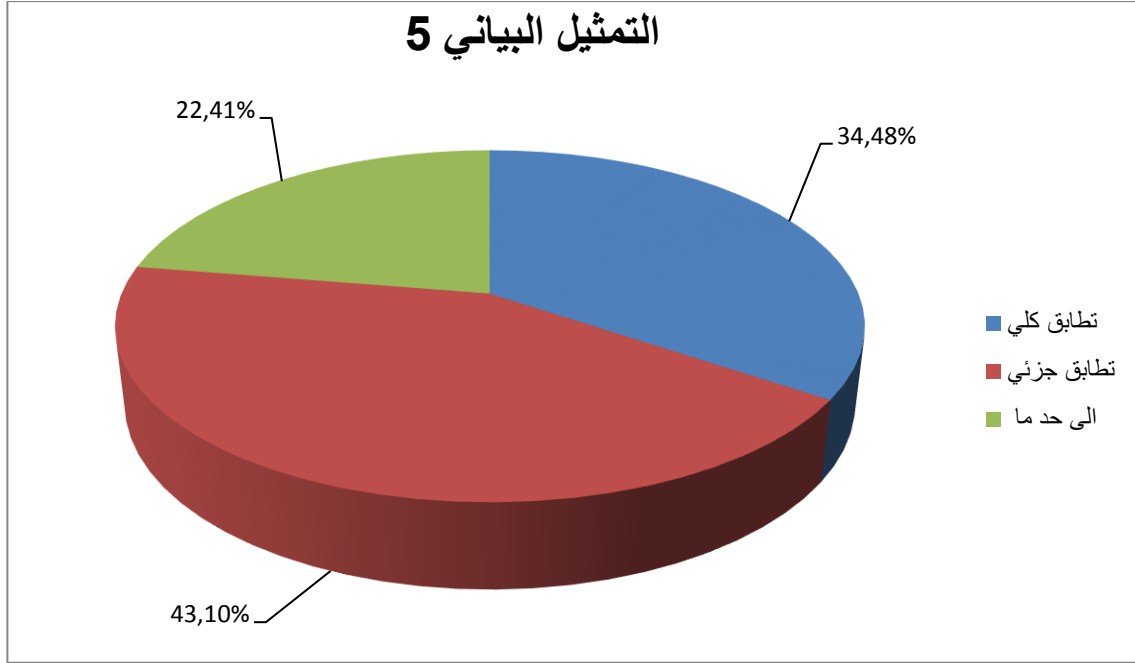
| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|----------------------------|
| 62,5% | 5 | الفروق الفردية |
| / | / | عدم كفاءة المعلم |
| 37,5% | 3 | عجز المتعلم عن أداء المعنى |
| / | / | أخرى تذكر |

(جدول رقم 15)

السؤال الخامس: هل عنوان كتاب اللغة العربية الجيل الثاني مطابق لمحتواه؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|------------|
| 34,48% | 20 | تطابق كلي |
| 43,10% | 25 | تطابق جزئي |
| 22,41% | 13 | إلى حد ما |

(جدول رقم 16)



يبين الجدول أن نسبة 43,10% من المعلمين يقرون بأن عنوان كتاب الجيل الثاني يتطابق جزئياً مع محتواه في حين يرى بعض المعلمين المستجوبين أن العنوان يتطابق تطابقاً كلياً بنسبة 34,48% وهناك من المعلمين من يرى أن العنوان يتطابق إلى حد ما مع الكتاب والذي قدر بنسبة 22,41%.

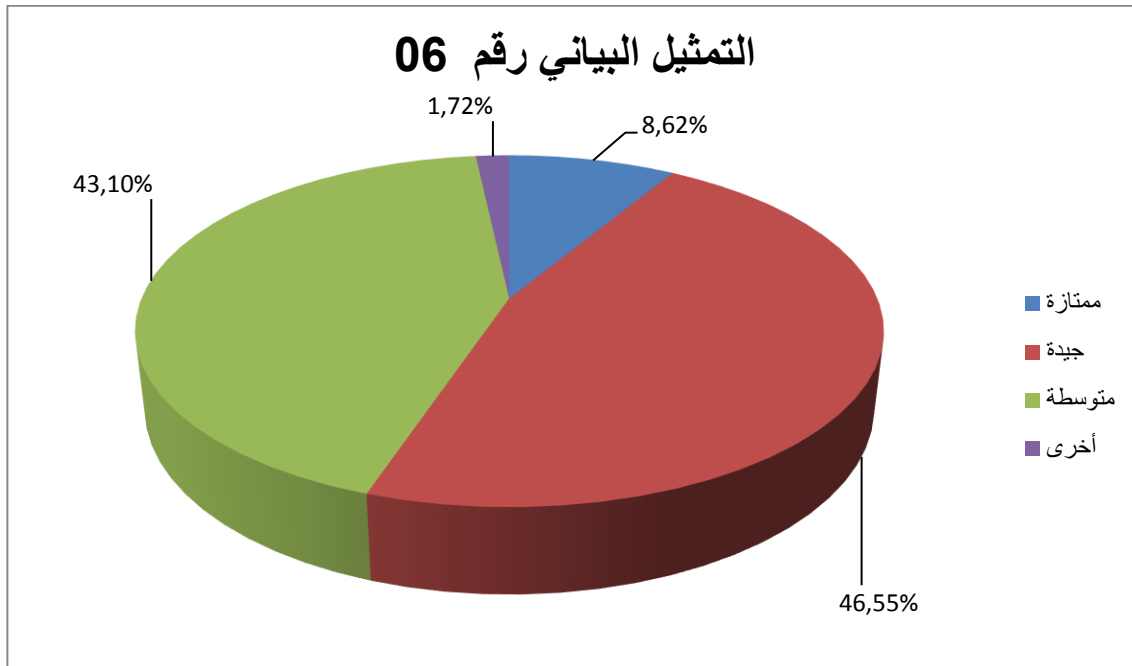
من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن الفئة التي ترى أن الكتاب يتطابق تطابقاً جزئياً، أرجعت سبب ذلك إلى غياب المنهجية في عرض محتواه، أما الفئة الثانية التي أقرت بأنه يتطابق تطابقاً كلياً فهي ترى أن الوزارة أخذت بعين الاعتبار كل ما يخص تأليف الكتاب المدرسي من حيث المقرر الدراسي، أما الفئة الأخيرة فهي ترى أن مادة الكتاب تتطابق إلى حد ما ولم ترجح الكفة لا إلى هذا ولا إلى ذلك.

السؤال السادس: هل يعرض الكتاب المادة العلمية بلغة سهلة وواضحة ومناسبة للمرحلة

التعليمية؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 8,62% | 5 | ممتازة |
| 46,55% | 27 | جيدة |
| 43,10% | 25 | متوسطة |
| 1,72% | 1 | أخرى |

(جدول رقم 17)



من خلال تحليل نتائج الجدول يتبين أن المادة العلمية للكتاب عرضت بطريقة واضحة وسهلة

تتناسب مع مستوى التلميذ والتي قدرت بـ 46,55% وهذا إن دل فإنه يدل على أخذ مؤلفي الكتاب

بعين الاعتبار مستوى التلاميذ في الحساب عند تأليف الكتاب المدرسي لأن التسلسل في عرض

المعلومات والأفكار يلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل المعرفي ويؤثر على نفسية المتعلم، تليها

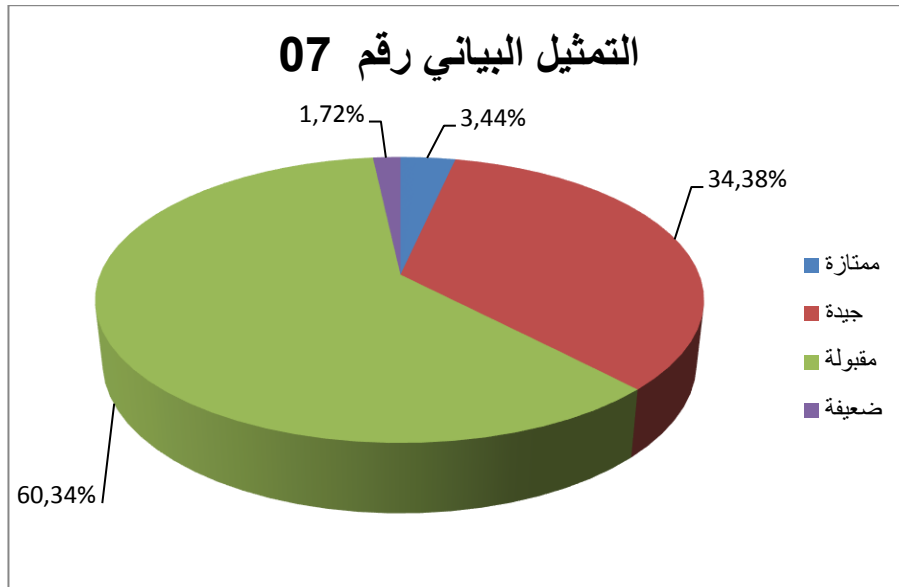
مباشرة إجابات المعلمين الذين يرون أن مادة الكتاب عرضت بتقدير متوسط أي 43,10% وهي تتقارب إلى حد ما مع الفئة التي أجابت بتقدير جيد.

من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر أن مادة الكتاب عُرضت بطريقة جيدة تناسب المستوى التعليمي للتلاميذ وذلك من خلال التدرج في عرض أنشطة الكتاب.

السؤال السابع: ما مدى تناسب وحدات الكتاب حسب أهميتها ومطابقتها لفلسفة المجتمع؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 3,44% | 2 | ممتازة |
| 34,48% | 20 | جيدة |
| 60,34% | 35 | مقبولة |
| 1,72% | 1 | ضعيفة |

(جدول رقم 18)



يبين الجدول وحدات الكتاب ومطابقتها لفلسفة المجتمع فترى نسبة 60,34% أن وحدات الكتاب تتطابق وفلسفة المجتمع، وكان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى مراعاة المؤلفين في تأليفهم للكتاب المدرسي لفلسفات المجتمع الجزائري من عادات وتقاليد وثقافة والبيئة التي يعيش

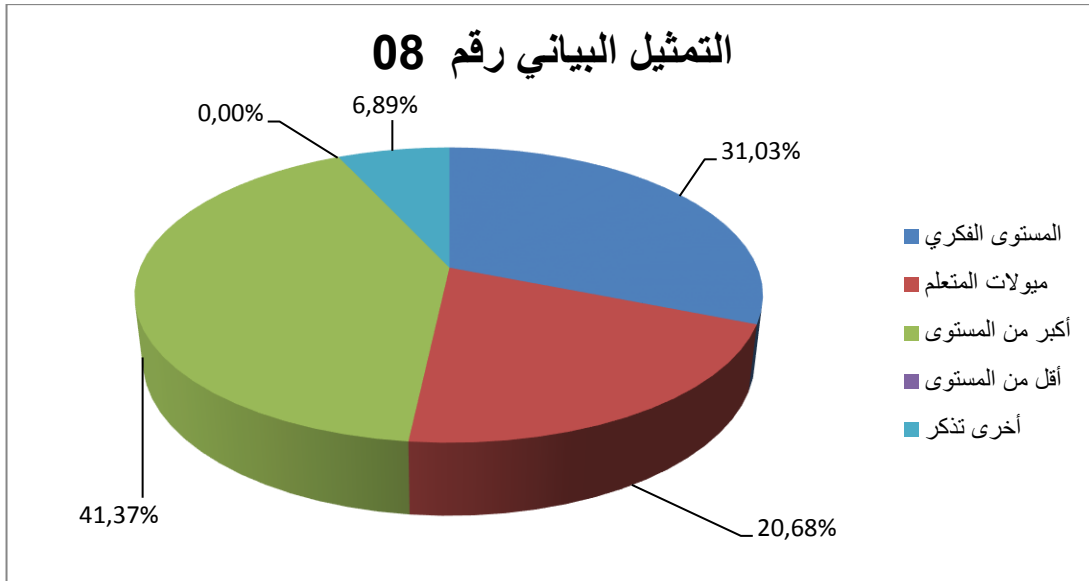
فيه التلميذ، وتشير نسبة 34,48% من إجابات المعلمين أن الكتاب يتطابق وفلسفة المجتمع بنسبة جيدة، في حين تتقارب نسبة 3,44% إجابات المعلمين الذين اقترحوا ملاحظات أخرى والتي قدرت ب1,72%.

من خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن أغلبية المعلمين أجمعوا بأن محتوى الكتاب يطابق فلسفة المجتمع بصورة مقبولة، ومن خلال تحليلنا للكتاب أيضا نجد أنه راعى مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها المجتمع الجزائري، إلا أننا لم نلمس نصوصا تحمل قيما إسلامية فحذا لو بُرِجت نصوص ذات طابع ديني لأنها تساهم بشكل كبير في تربية المتعلم.

السؤال الثامن: محتوى كتاب الجيل الثاني يناسب:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------------|
| 31,03% | 18 | المستوى الفكري |
| 20,68% | 12 | ميولات المتعلم |
| 41,37% | 24 | أكبر من المستوى |
| / | / | أقل من المستوى |
| 6,89% | 4 | أخرى تذكر |

(جدول رقم 19)

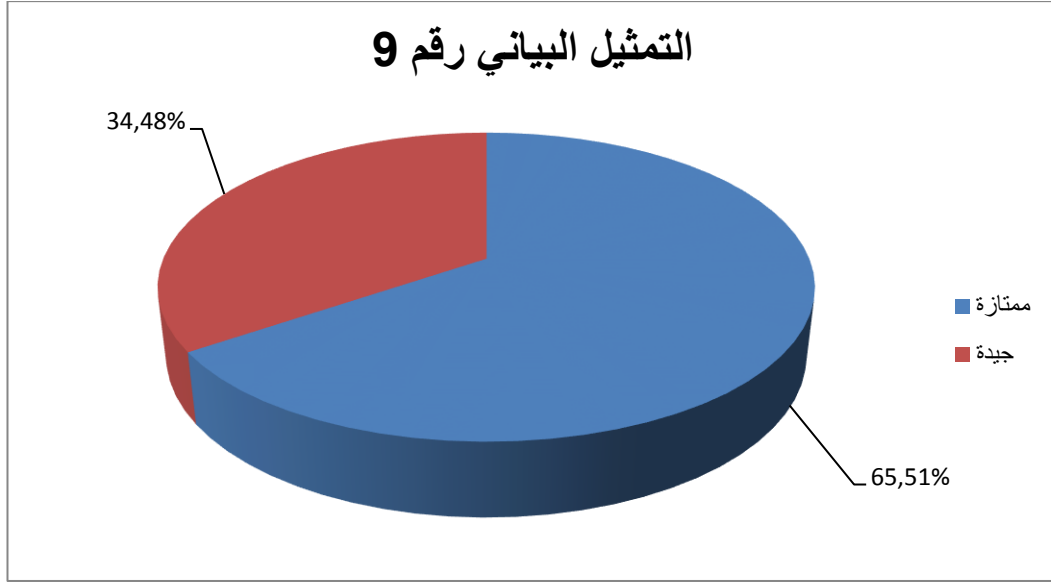


تبين النتائج المتحصل عليها أن كتاب اللغة العربية الجيل الثاني أكبر من المستوى، وقدر ذلك بـ 41,37% ويعود إجماع المعلمين على ذلك أن المفاهيم التي جاء بها الجيل الثاني أكثر تعقيدا من مفاهيم الجيل الأول، مثال ذلك فهم المنطوق وفهم المكتوب الوضعية الانطلاقية. أما نسبة 31,03% صرحت بأنه يناسب المستوى الفكري للمتعلم، وبما أن الحياة دائما في تطور دائم وجب مواكبة التطورات العلمية ومسايرتها وذلك بإدخال المتعلم في هذا الجو حتى لا يحس أنه في عالم مغلق، أما نسبة 20,68% فهي ترى أن كتاب الجيل الثاني يناسب ميولات المتعلم. في حين نجد أن الفئة الأخيرة من إجابات المعلمين قد قدرت بـ 6,89% والتي ترى أن مستوى الكتاب لم يراع القيم الاجتماعية.

السؤال التاسع: هل يمكن إكمال محتوى المقرر الدراسي؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 65,51% | 38 | نعم |
| 34,48% | 20 | لا |

(جدول رقم 20)

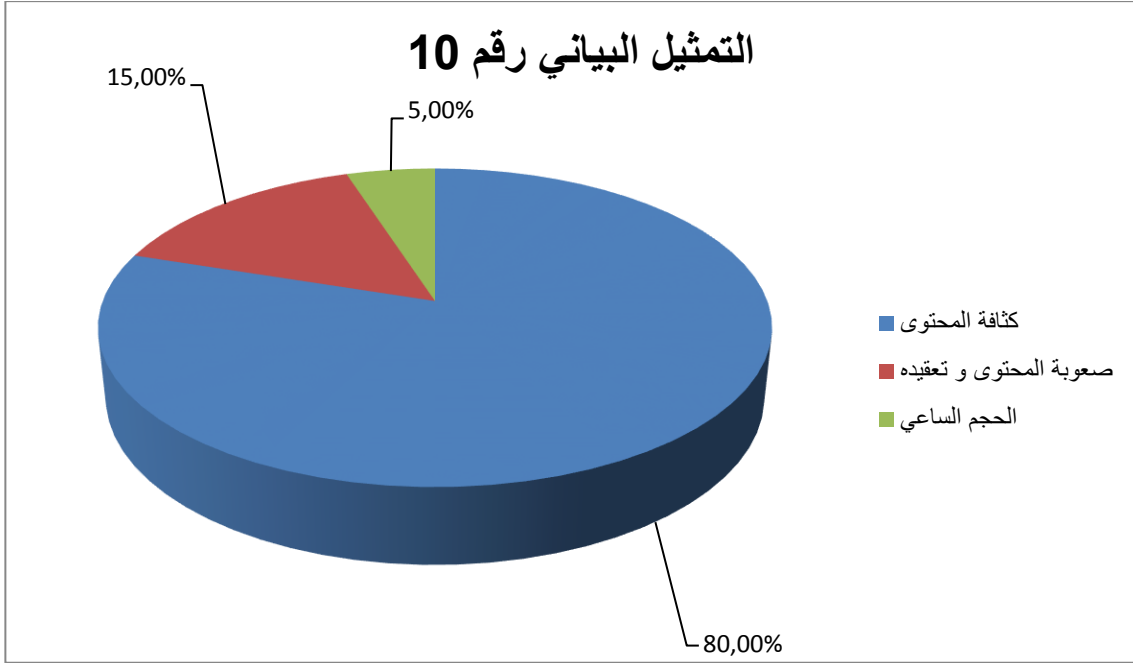


عند استقراءنا لنتائج الجدول يتبين أن معظم المعلمين أقرّوا بإمكانية إكمال المقرر الدراسي للسنة الثانية ابتدائي، والتي قدرت بنسبة 65,51% أما نسبة 34,48% بينت أنها لا يمكن إتمام المحتوى، ويعود ذلك لمجموعة من الأسباب وتتمثل في كثافة المحتوى، صعوبة المحتوى وتعقيده، ضيق الحجم الساعي المخصص للغة العربية، إضافة إلى ذلك بعض الظروف الخارجة عن نطاق المعلم كالأعياد والمناسبات والعطل المدرسية. وبخصوص أفراد العينة الذين أقرّوا بإكمال المحتوى يعود إلى خبرتهم في التدريس وذلك بتقديم الأهم وحذف بعض الدروس، والتركيز على النصوص التي تُنمي المهارات اللغوية للمتعلّم وبناء شخصيته.

جدول يوضح أسباب عدم إكمال المحتوى الدراسي:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------------------|
| 80% | 16 | كثافة المحتوى |
| 15% | 3 | صعوبة المحتوى وتعقيده |
| 5% | 1 | الحجم الساعي |

(جدول رقم 21)

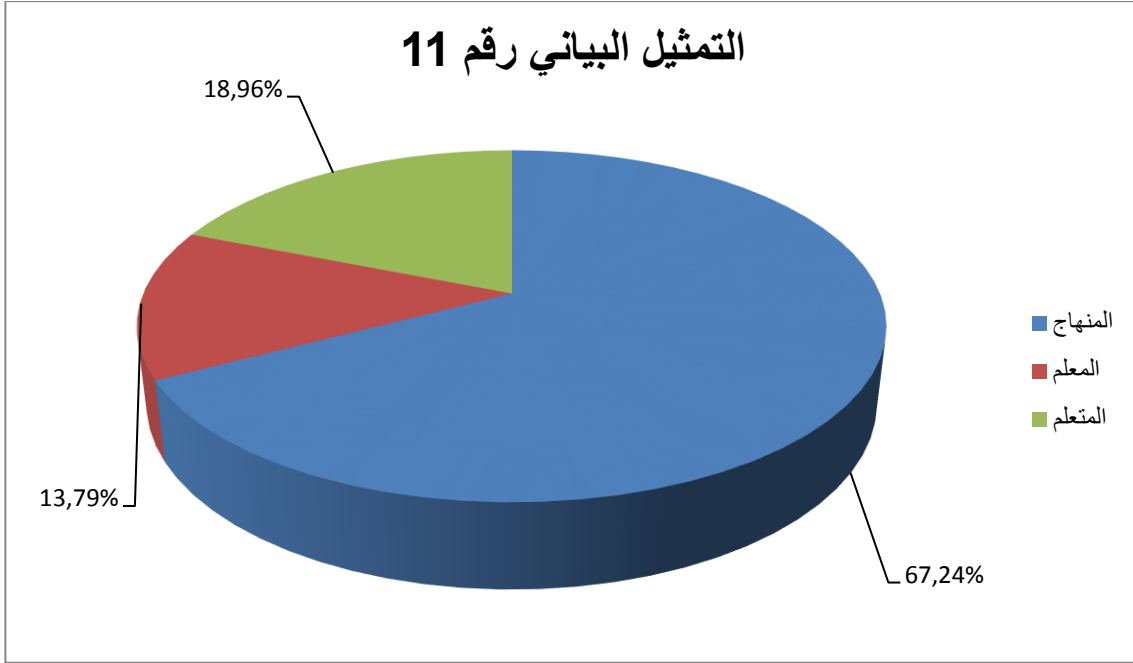


يبين الجدول أن نسبة 80% ترجع السبب إلى كثافة المحتوى وعدم تناسبه مع المدة الزمنية التي خصصها منهاج السنة الثانية، خاصة أن منهاج الجيل الثاني لم يأخذ بعين الاعتبار المواد الثلاث التي يدرسها المتعلم في كتاب واحد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، ناهيك عن المواد المتبقية كالتربية العلمية والرياضيات وغيرها من المواد التي يدرسها المتعلم في المرحلة الابتدائية. أما نسبة 15% فمردها إلى الحجم الساعي الضيق كما ذكرنا آنفا لأنه لا يتناسب والمنهاج المكثف.

السؤال العاشر: هل يمكن إرجاع صعوبات المحتوى إلى:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 67,24% | 39 | المنهاج |
| 13,79% | 8 | المعلم |
| 18,96% | 11 | المتعلم |

(جدول رقم 22)

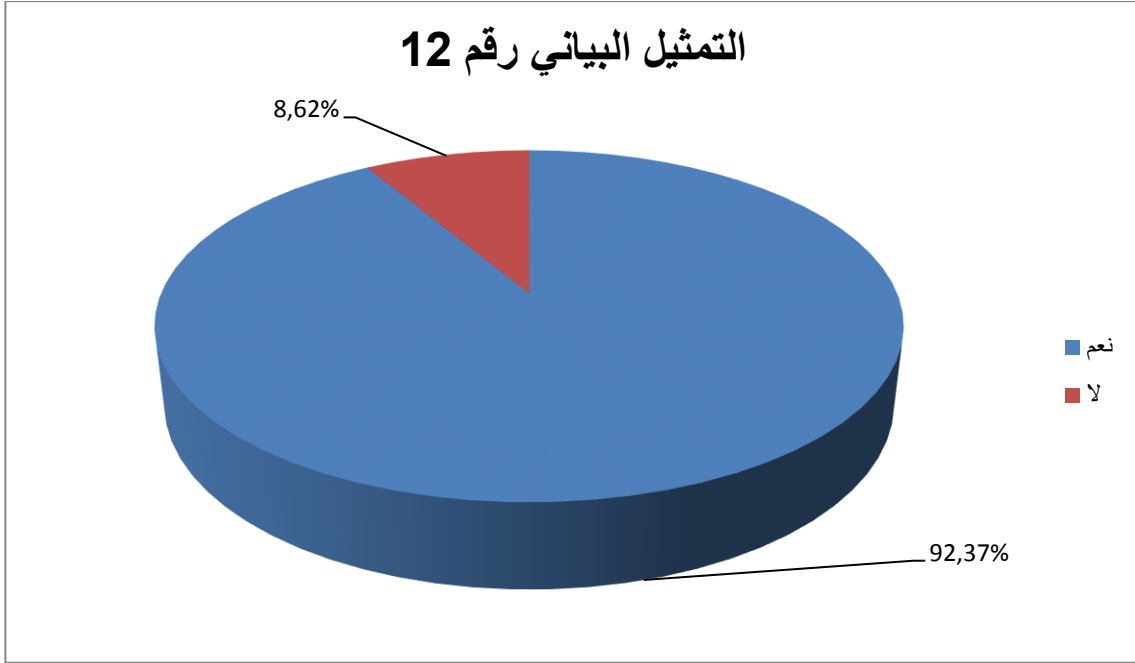


نلاحظ من خلال الجدول أن 67,24 % من إجابات المعلمين الذين يرجعون صعوبة المحتوى إلى المناهج نظرا لكثافته وتعقيده وصعوبة صيغته التي تفوق مستوى التلاميذ، في حين يرى البعض الآخر أن صعوبة المحتوى ترجع إلى المتعلم ومرد هذا صعوبة المفاهيم والألفاظ والتي قدرت بـ 18,96 % في حين يرى البعض الآخر أن صعوبة تبليغ المحتوى ترجع إلى المعلم وقدر ذلك بـ 13,79 % حيث يوجد من المعلمين من لا يملكون طرقا مثلى في إيصال المحتوى للمتعلم كغياب التسلسل في عرض الأفكار وتقديم المهم بدل الأهم.

السؤال الحادي عشر: هل تم رصد هفوات في الكتاب المدرسي؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 91,37% | 53 | نعم |
| 8,62% | 5 | لا |

(جدول رقم 23)

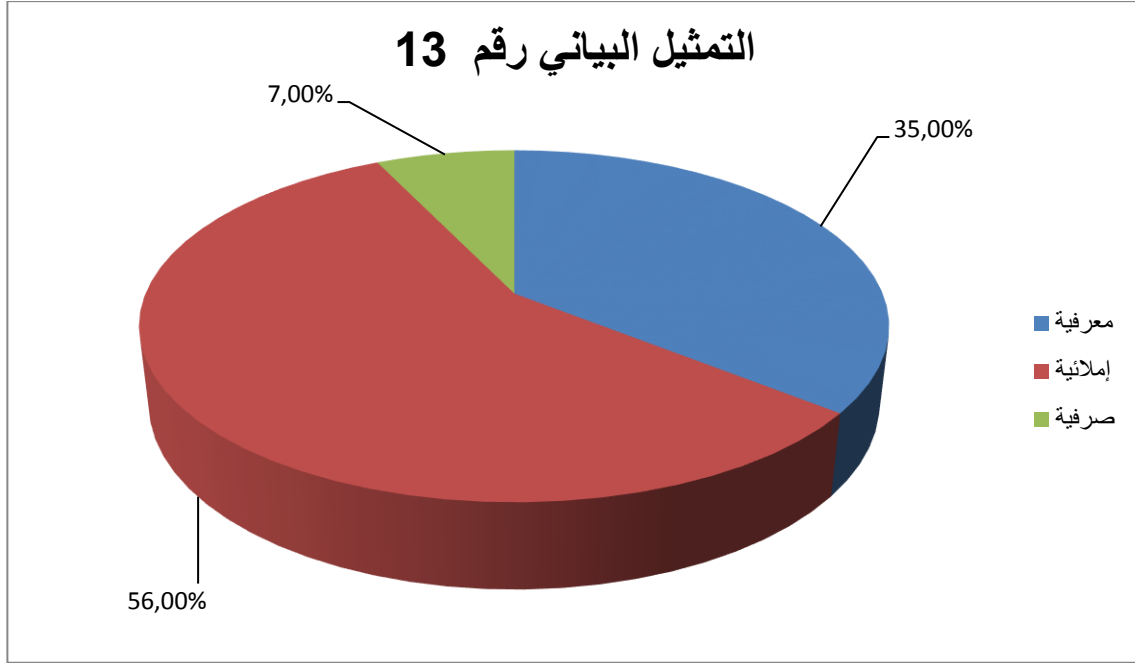


صرحت نسبة 91,37% من المعلمين بوجود أخطاء في الكتاب المدرسي الجيل الثاني، أما نسبة 8,62% فترى أنها لا توجد هفوات فيه، وكانت الغاية من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة مدى حرص وزارة التربية على دقة إخراج الكتب المدرسية هذا من جانب، ومعرفة اهتمام المعلمين بالكتاب المدرسي من جانب آخر، أم أنهم يكتفون بأخذه معهم كل يوم دون تفحصه.

في حالة الإجابة بنعم ما نوع الأخطاء؟:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 35% | 19 | معرفة |
| 56% | 30 | إملائية |
| 7% | 4 | صرفية |

(جدول رقم 24)

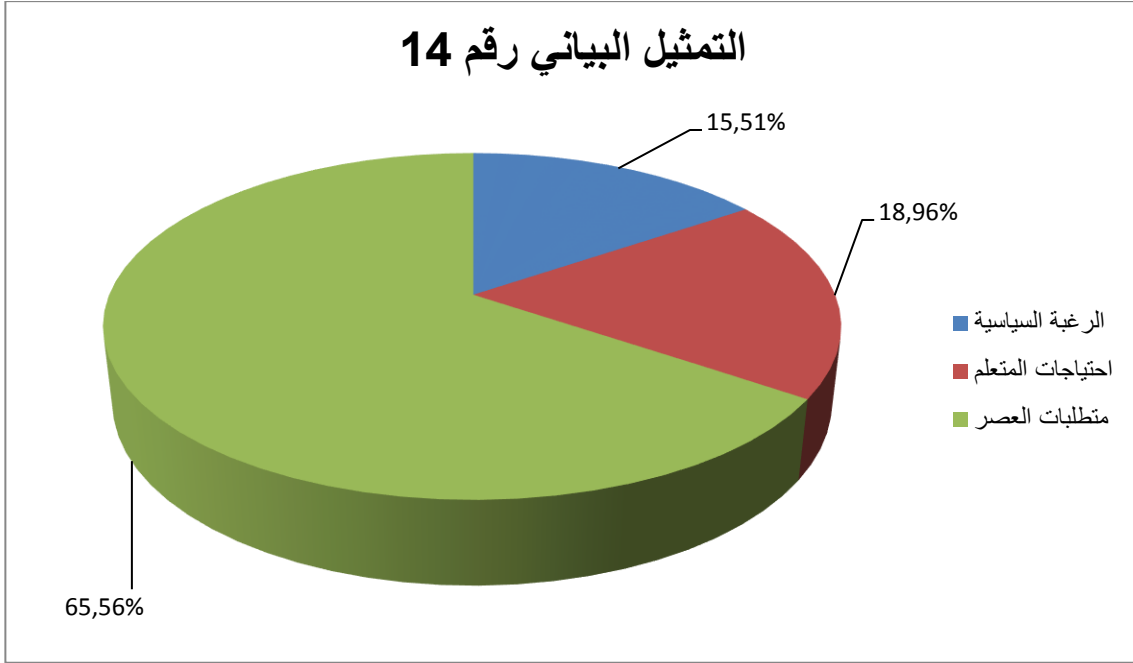


يرى أغلب المستجوبين أن الأخطاء الموجودة في الكتاب المدرسي هي أخطاء إملائية والتي قدرت بنسبة 58,62% أما نسبة 46,55% فتري أن هناك مجموعة من الأخطاء المعرفية، في حين نسبة 13,79% ترى أن الأخطاء الموجودة في الكتاب هي أخطاء منهجية وبعض الأخطاء النحوية، فكان من الأنسب أن لا يكون مثل هذا النوع من الأخطاء في الكتاب المدرسي لأنه حتما سيؤثر على المعلم والمتعلم على حد سواء، فمهما تعددت مصادر المعلومات يبقى الكتاب هو الأساس الذي يستقي منه المتعلم والقارئ مختلف المعارف كما يقال خير جليس في الأنام كتاب فالكتاب له ميزة خاصة لا يضاهيه فيه أحد.

السؤال الثاني عشر: هل تغيير محتوى كتاب اللغة العربية الجيل الثاني خاضع إلى:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|------------------|
| 15,51% | 9 | الرغبة السياسية |
| 18,96% | 11 | احتياجات المتعلم |
| 65,56% | 38 | متطلبات العصر |

(جدول رقم 25)



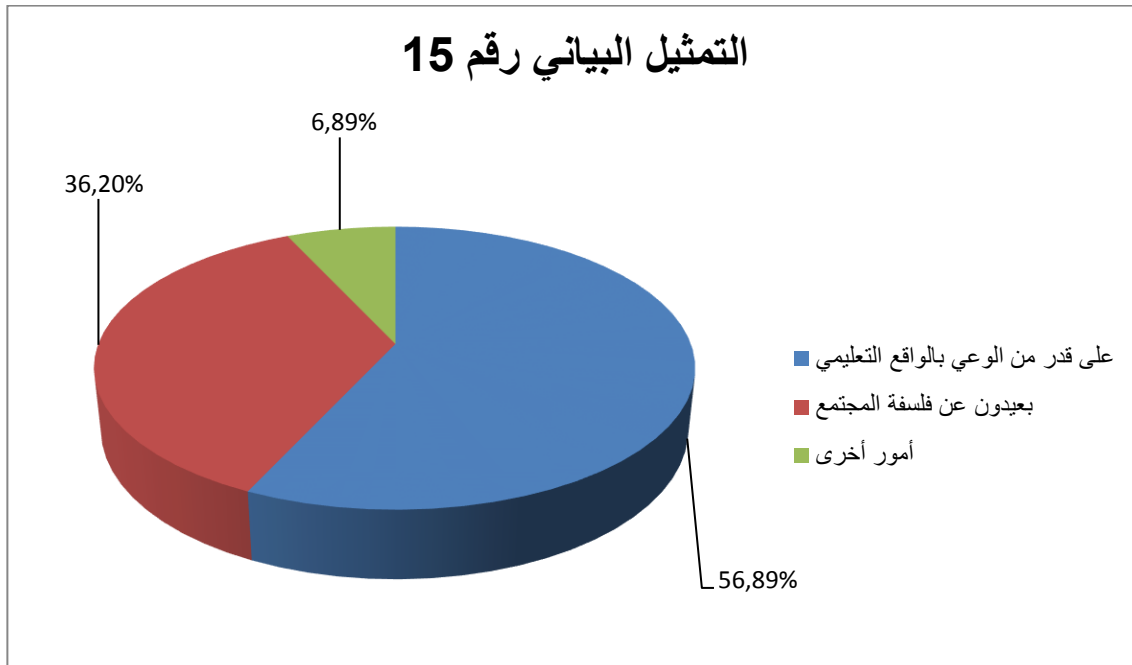
من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن أغلب المعلمين يرجعون سبب تغيير المحتوى إلى متطلبات العصر وقدّر ذلك بنسبة 65,51% من إجابات المعلمين، أما نسبة 18,96% ترى أن التغيير يعود إلى أخذ احتياجات المتعلم بعين الاعتبار، أما النسبة المتبقية والتي قدرت بـ 15,51% صرحت أن الداعي لتغيير محتوى الكتاب راجع إلى إملاء الرغبة السياسية.

من خلال تحليل النتائج يتباين التفاوت في إجابات المعلمين، حيث سجلت إجابات لمتطلبات العصر أكثر نسبة، ويعود سبب ذلك إلى التضخم المعلوماتي السريع الذي عرفته كل دول العالم دون استثناء لذا وجب إدخال جملة من التغييرات في الكتاب المدرسي قصد وضع المتعلم في الصورة. أما الفئة الثانية التي رجحت أن التغيير يعود إلى الرغبة السياسية، وذلك من خلال تطبيق وزارة التربية الوطنية للمناهج الغربية دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات وظروف المتعلم الجزائري.

السؤال الثالث عشر: حسب تقديرك هل مؤلفو كتاب اللغة العربية الجيل الثاني:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------------------------------|
| 56,89% | 33 | على قدر من الوعي بالواقع التعليمي |
| 36,20% | 21 | بعيدون عن فلسفة المجتمع |
| 6,89% | 4 | أمور أخرى |

(جدول رقم 26)



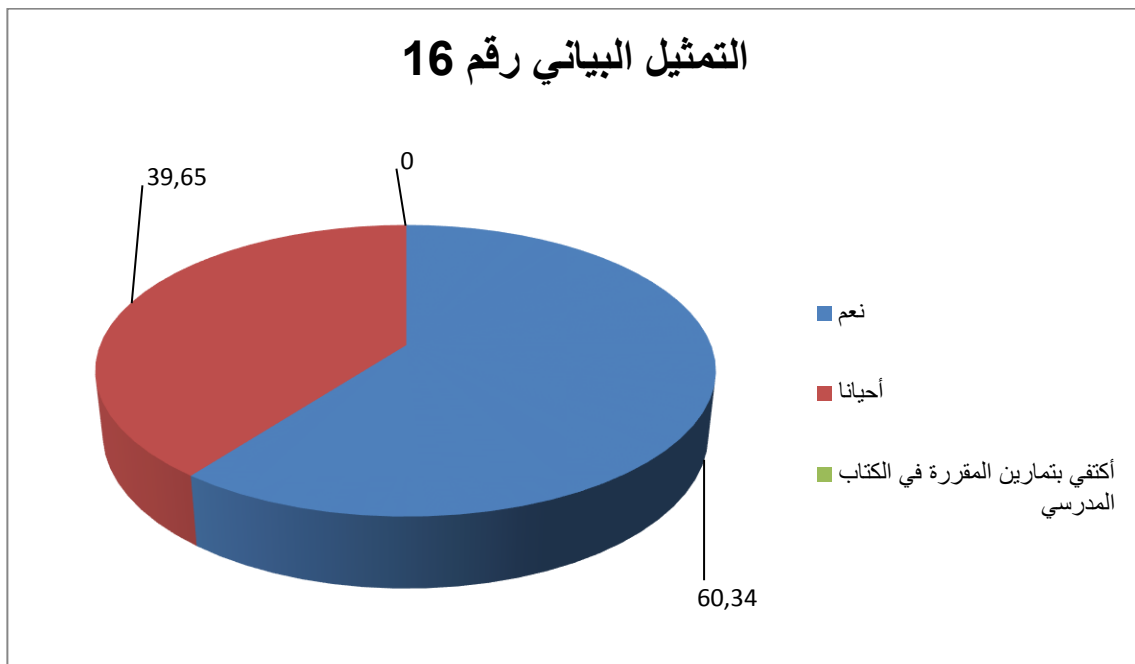
يوضح الجدول أن نسبة 56,89% تبين أن مؤلفي الكتاب على قدر من الوعي بالواقع التعليمي، أما نسبة 36,20% تبين أنهم بعيدون عن فلسفة المجتمع، وكان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى حرص مؤلفي الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي لمستوى التلميذ. من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن مؤلفي الكتاب على وعي تام بالواقع التعليمي ويظهر ذلك جليا من خلال المحتوى وبالأخص النصوص المصطنعة التي تم اختيارها حتى تتماشى مع قدرات التلميذ إضافة إلى ذلك فهذه نصوص تواكب متطلبات العصر، مثال ذلك " بحث

في الإنترنت" ونص:"صديقي الحاسوب"، أما إجابات المعلمين الذين يرون أنهم بعيدون عن فلسفة المجتمع فهي تعود إلى أن مؤلفي كتاب اللغة العربية الجيل الثاني لم يأخذوا بعين الاعتبار بيئة المتعلم القاطن في الريف، حيث جل النصوص الواردة في الكتاب المدرسي تمس المتعلم المتمدن وهذا ما لمسناه في نص "بين المدينة والريف"، حيث دارت أحداث النص بين شخصيتين هما "سهام" و"ثرثيا" اللتان كانتا في صراع بين التخيير بين "المدينة والريف"، وحسب رأينا هذا يؤثر سلبا على نفسية المتعلم، علاوة على ذلك لا نجد نصوص إسلامية وإن وردت بعض النصوص تحمل في طياتها قيما إسلاميا إلا أنها لم تربط ارتباطا مباشرا بحقيقتها.

السؤال الرابع عشر: أثناء حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ المهارات اللغوية لدى تلاميذ السنة الثاني ابتدائي؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---------|----------------|
| نعم | 35 | 60,34% |
| أحيانا | 23 | 39,65% |
| أكتفي بتمارين المقررة في الكتاب المدرسي | / | / |

(جدول رقم 27)



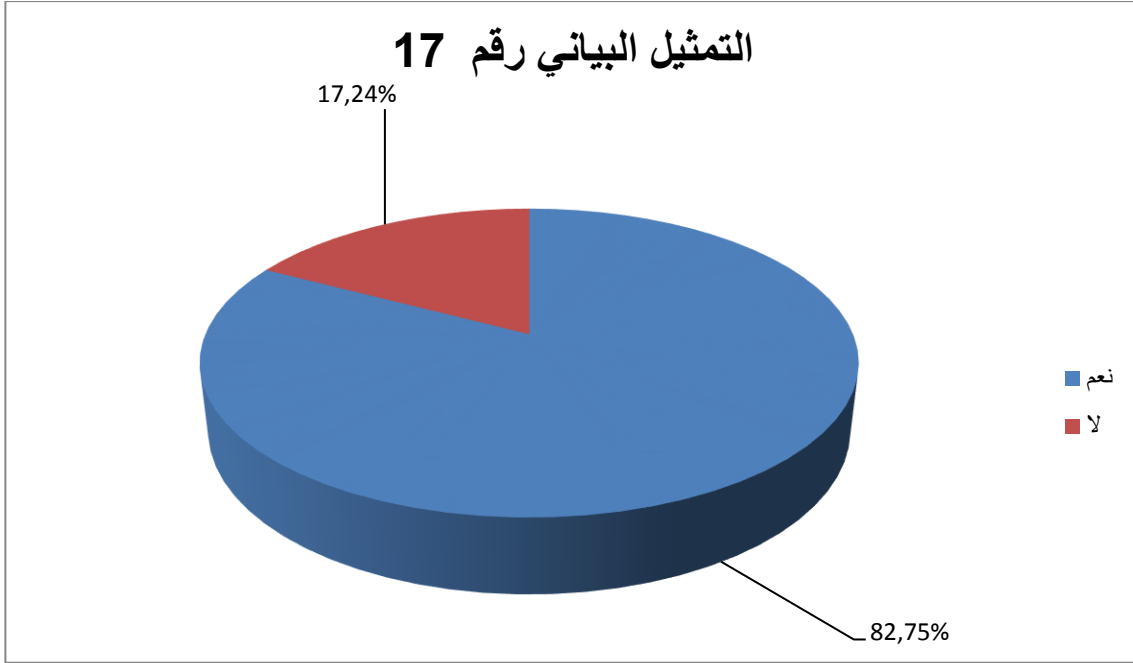
بينت نسبة 60,34% من الإجابات أن معظم المعلمين يستعينون بتمارين من إنشائهم في حين نسبة المعلمين الذين أجابوا بأحيانا قدرت ب39,65% وكان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى اجتهاد المعلمين في تعليم اللغة العربية.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن أغلب المعلمين يقترحون تمارين أخرى غير الموجودة في الكتاب المدرسي وهذا بهدف ترسيخ المعلومات وإثراء الرصيد اللغوي خاصة في ميدان فهم المنطوق بحيث يمتلك قدرة التعبير بالإضافة إلى سلامة اللغة، وكذا "أندرب على الإنتاج الكتابي" بغرض تمكين المتعلم من القواعد النحوية وتكوين جمل صحيحة من حيث البناء والمعنى. أما المعلمين الذين يقترحون أحيانا تمارين لغوية فقد يرجع إلى أن بعضها كافية وشاملة لاستيعاب المتعلم ولا داعي إلى اقتراح تمارين أخرى.

السؤال الخامس عشر: من خلال خبرتك ومشارك في التدريس هل هناك مصادر تؤثر في الرصيد اللغوي للمتعلم وثقافته عدا المقررات الدراسية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | 48 | 82,75% |
| لا | 10 | 17,24% |

(جدول رقم 28)



يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم بـ 82,75% ومن

بين اقتراحاتهم بأن المصادر التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم تتمثل في:

- وسائل الإعلام والاتصال: خاصة المسموع والمرئي منها لأنها لا تتطلب مجهودا كبيرا حتى يتعلم منها لأنها تعتمد على الحواس، وخير دليل على ذلك أن تعلم اللغات الأجنبية يتم وفق هذه الطريقة فالاعتماد على هذه التقنيات يساهم في اكتساب اللغة بطريقة سهلة وسريعة وفي أقصر وقت.

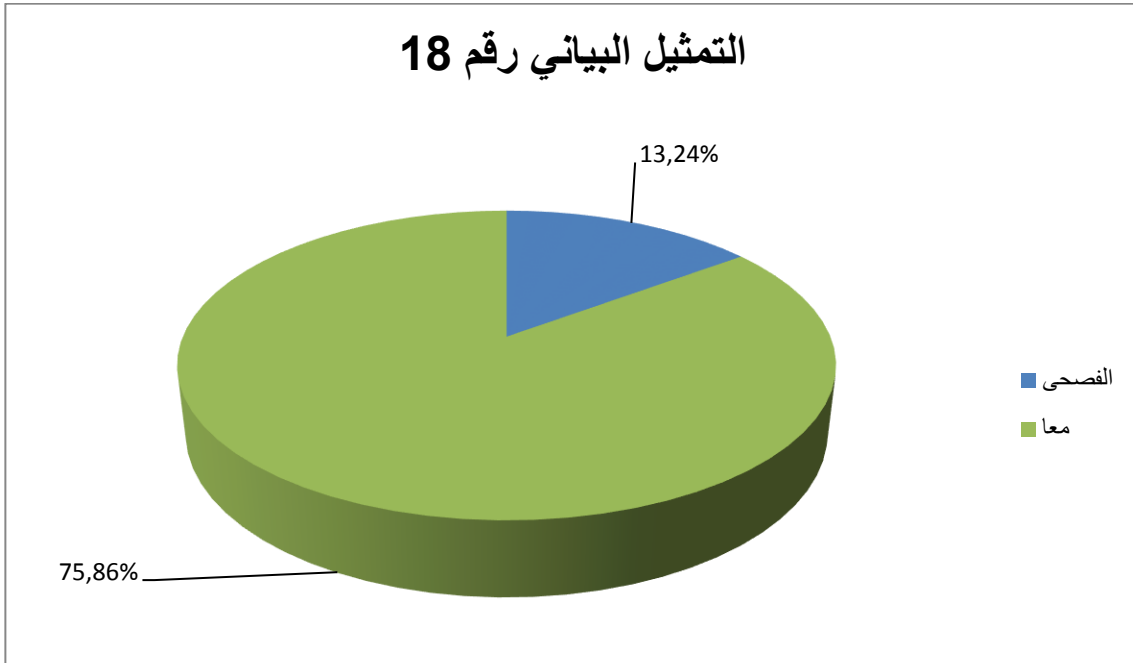
- الشارع: فمن خلال اختلاطه بأقرانه والأكبر منه يكتسب رصيذا لغويا خاصة إذ كان المجتمع الذي يقطن فيه متطور.

- المسجد: فبيت الله بمثابة المدرسة الثانية التي تربي المتعلم حيث يتعلم الآداب والأخلاق ويرتل القرآن. وكل هذه المصادر لها دور في تنمية رصيذ المتعلم ولكن مع مراقبة بعض المصادر كالانترنت فهي سلاح ذو حدين يؤثر سلبا إن لم يحسن استغلاله.

السؤال السادس عشر: هل يستعمل المتعلم أثناء الدرس؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 13,24% | 14 | الفصحى |
| / | / | العامية |
| 75,86% | 44 | معا |

(جدول رقم 29)



من خلال الجدول يتضح أن معظم المعلمين يستعملون العامية والفصحى في تدريس اللغة العربية والتي قدرت بـ 75,86%، أما نسبة 13,24% من إجابات المعلمين صرحت باستعمالها للغة الفصحى أثناء الشرح.

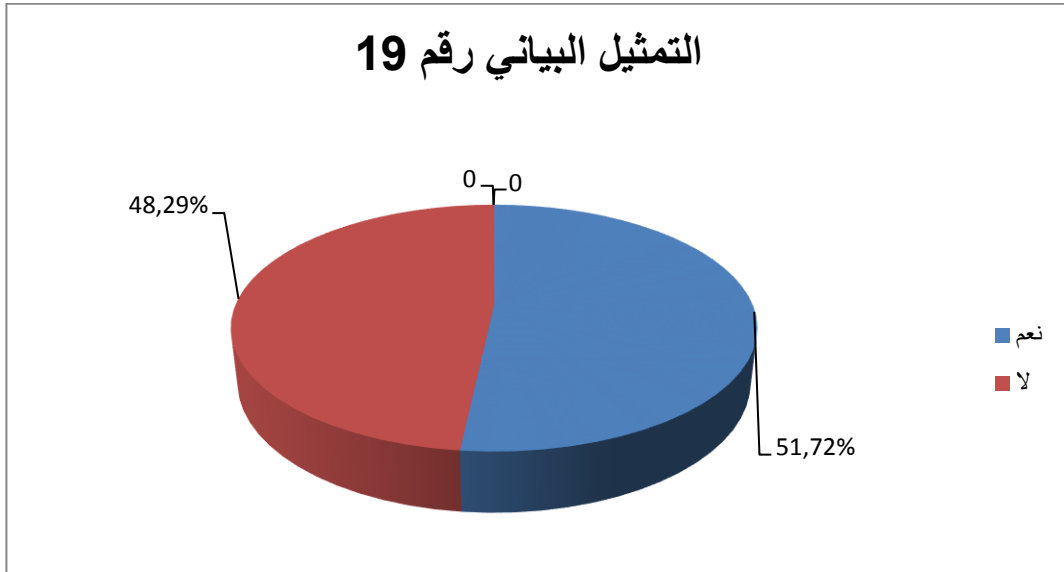
من خلا النتائج المتحصل عليها يتبين جليا أن المعلمين يمزجون لغة المنشأ مع اللغة الرسمية أثناء تقديم الدروس، وهذه الطريقة لها انعكاسات سلبية تؤثر على التحصيل العلمي للتلاميذ خاصة أن

تلاميذ الطور الابتدائي يميلون إلى استعمال العامية في التعلم كونهم متمكنين منها مما يجعلهم مشتتين بين الاستعمال العامي والفصحى، وهذا يعتبر خطأ يجب تداركه فعلى المعلمين استعمال اللغة الفصحى في التدريس وتوفير كل الظروف المناسبة إلى ذلك.

السؤال السابع عشر: هل يُحضّر التلاميذ دروسهم قبل المجيء إلى المدرسة؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | 30 | %51,72 |
| لا | 28 | %48,29 |

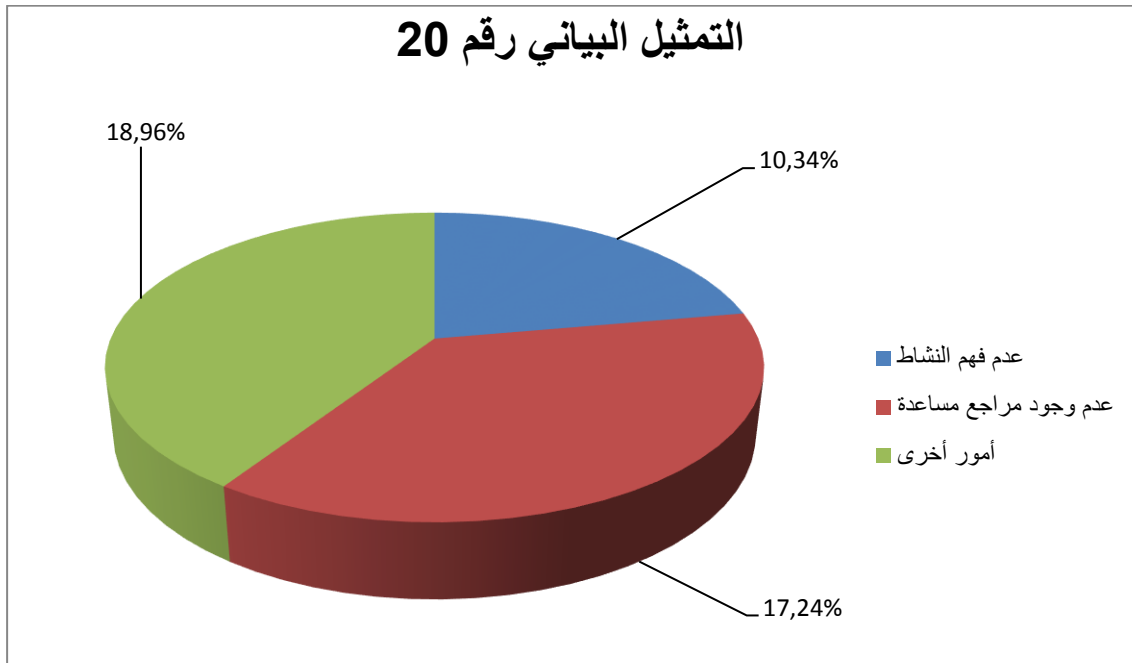
(جدول رقم 30)



أسباب عدم تحضير التلاميذ دروسهم:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------------------|
| 10,34% | 6 | عدم فهم النشاط |
| 17,24% | 10 | عدم وجود مراجع مساعدة |
| 18,96% | 11 | أمور أخرى |

(جدول رقم 31)



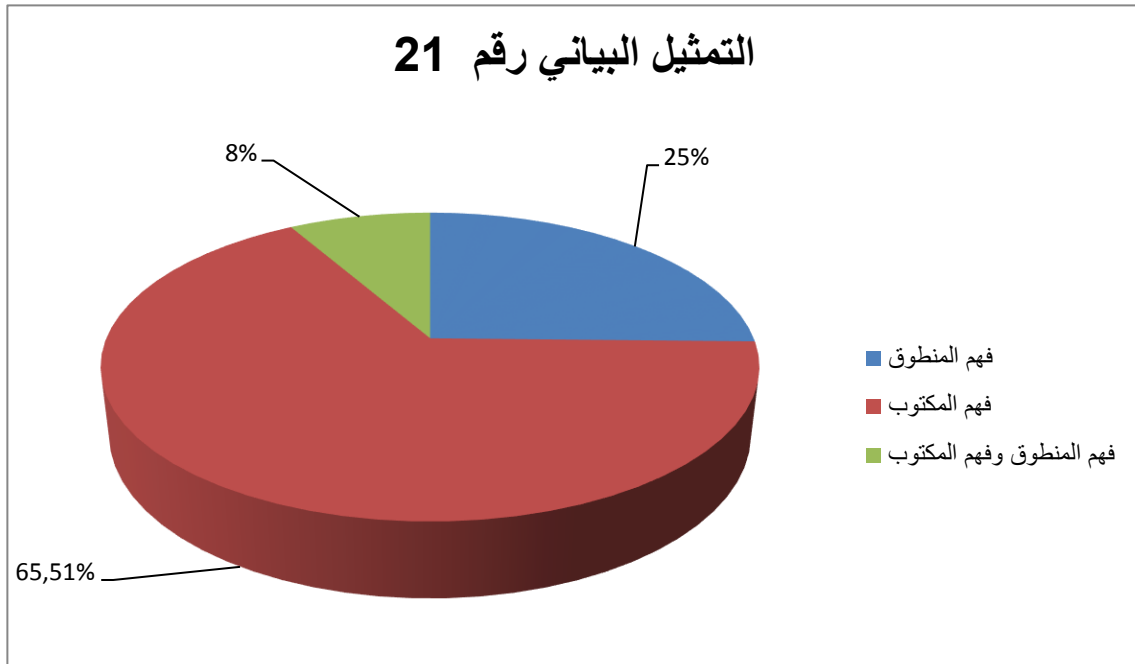
من خلال الجدول الأول يتضح أن أغلب التلاميذ يحضرون دروسهم قبل المجيء إلى المدرسة وقد سجلت أعلى نسبة بـ 51,72% ويعتبر هذا أمراً إيجابياً لأنه يساعد على الفهم السريع من جهة وريح الوقت من جهة أخرى بهدف مراجعة النقاط الصعبة التي تواجه المتعلم، أما التلاميذ الذين لا يحضرون دروسهم فقد قدرت بـ 48,29% ويعود سبب ذلك حسب آراء المستجوبين إلى صعوبة أنشطة الجيل الثاني، وعدم وجود مراجعة مساعدة خاصة وأن كتاب اللغة

العربية للسنة الثانية ابتدائي أصدر قبل عام فقط، يعني ذلك لم تُولف كتب خارجية كافية بخصوصه، كما أنه ليس بوسع كل التلاميذ شراء كتب خارجية.

السؤال الثامن عشر: أي الأنشطة يفضلها المتعلم؟

| النسبة المئوية | التكرار | الأنشطة |
|----------------|---------|--------------------------|
| 25% | 15 | فهم المنطوق |
| 65,51 | 38 | فهم المكتوب |
| 8% | 5 | فهم المنطوق وفهم المكتوب |

(جدول رقم 32)



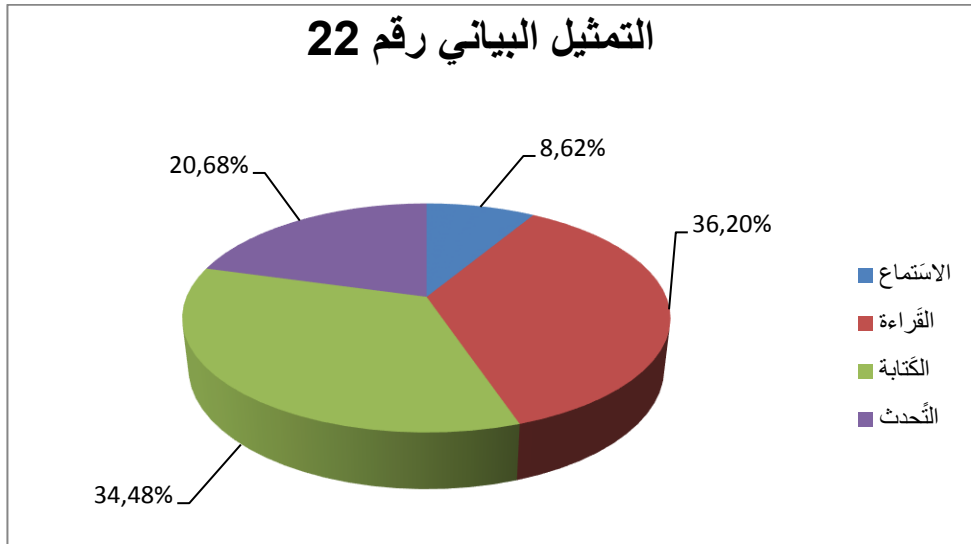
من خلال نتائج الجدول يتبين أن معظم التلاميذ يحبذون نشاط فهم المكتوب والذي سجل أعلى نسبة مقارنة بميدان فهم المنطوق الذي سجل 25,86% في حين نجد فئة قليلة من التلاميذ يفضلون الميدانين.

إذن من خلال ما تقدم سابقا يتبين أن أغلب التلاميذ يفضلون دراسة فهم المكتوب كون هذا النشاط يعتمد فيه بشكل كبير على الكتابة مقارنة بالقراءة، يضاف إلى ذلك أن فهم المكتوب يضم مجموعة من الأنشطة التي من شأنها أن تدفع بالمتعلم إلى الإطلاع والتفكير، عكس فهم المنطوق الذي ينفر منه التلاميذ لأنه يعتمد على مهارة التحدث والتعبير، وغالبا ما ينفر التلاميذ من هذا النوع من الأنشطة، لأن المتعلم في المرحلة الابتدائية لا يملك رصيذا لغويا كافيا مما يصعب عليه التعبير عما يختلج في داخله.

السؤال التاسع عشر: أثناء قيامك بعملية التدريس أي المهارات تسعى إلى تثبيتها؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|----------|
| 8,62% | 5 | الاستماع |
| 36,20% | 21 | القراءة |
| 34,48% | 20 | الكتابة |
| 20,68% | 12 | التحدث |

(جدول رقم 33)



من خلال الجدول يتضح أن المعلمين يحرصون على تنمية مهارة القراءة والكتابة ثم تليها نسبة التحدث والتي قدرت بـ 20,20% في حين مهارة الاستماع سجلت أضعف نسبة وقدرت بـ 8,62%

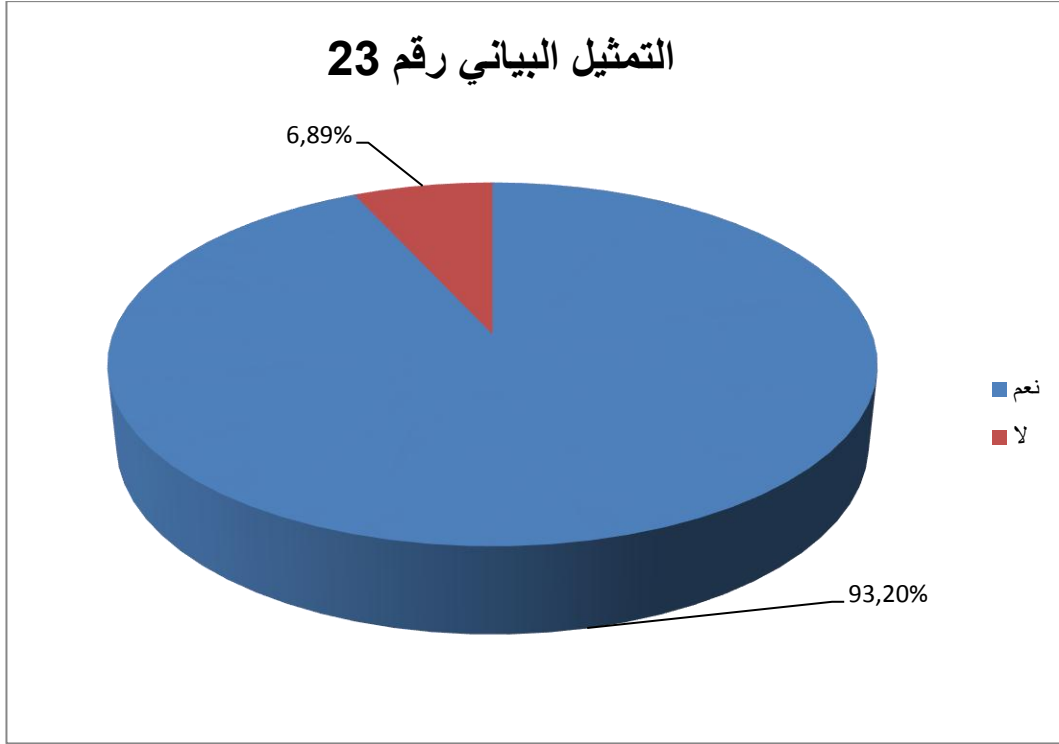
من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين الفارق في اهتمام المعلمين بهذه المهارات حيث نجد أغلب المعلمين يهتمون مهارة الاستماع وهي جد مهمة في العملية التعليمية خاصة وفي الحياة عامة، فإذا تمكن المتعلم من مهارة الاستماع حتما سيتمكن من المهارات اللغوية.

وعلى الرغم من أن كتاب اللغة العربية الجيل الثاني يحرص كل الحرص على هذه المهارة ويتضح ذلك من خلال ميدان فهم المنطوق، إلا أننا لا نعي السبب الحقيقي وراء إهمال المعلمين لهذه المهارة والاهتمام بالمهارات الأخرى فحبذا لو يسعى المعلمون إلى تنمية كل المهارات اللغوية دون تفریق لأن كل المهارات اللغوية مهمة.

السؤال عشرون: هل استطعت من خلال أنواع الأسئلة التقويمية تحديد مدى فهم واستيعاب التلميذ لمستوى الكتاب.

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 93,20% | 54 | نعم |
| 6,89% | 4 | لا |

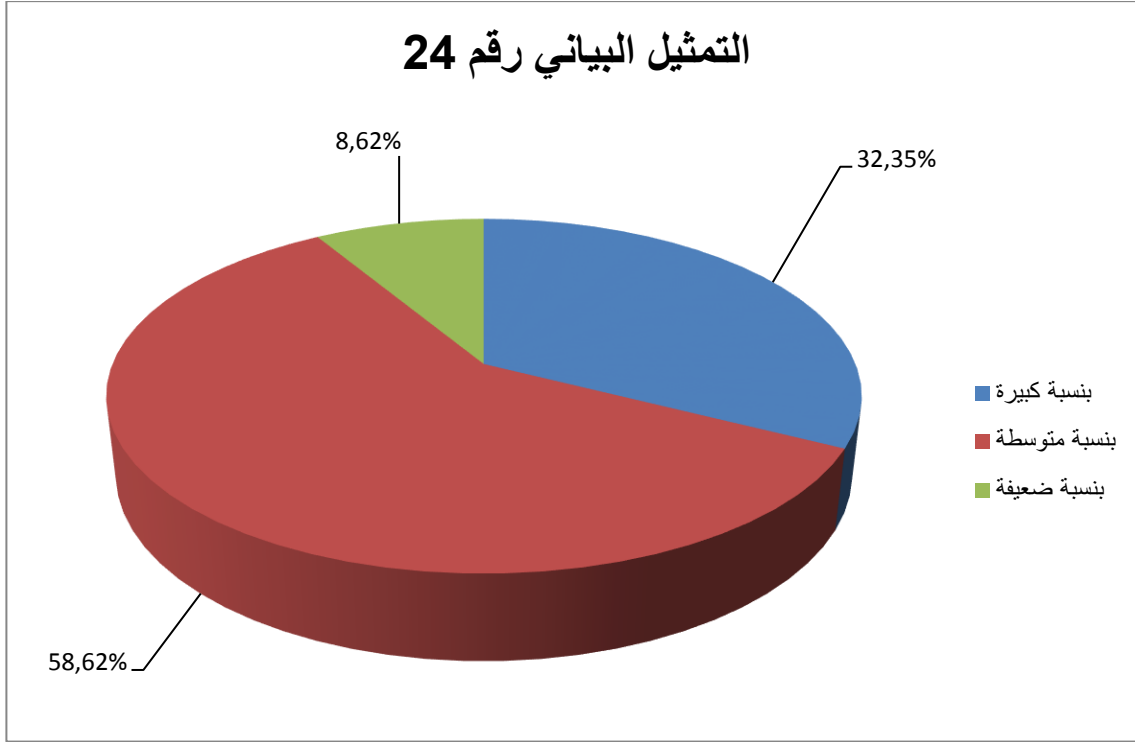
(جدول رقم 34)



مدى استيعاب التلاميذ لمستوى الكتاب

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|--------------|
| 32,35% | 19 | بنسبة كبيرة |
| 58,62% | 34 | بنسبة متوسطة |
| 8,62% | 5 | بنسبة ضعيفة |

(جدول رقم 35)



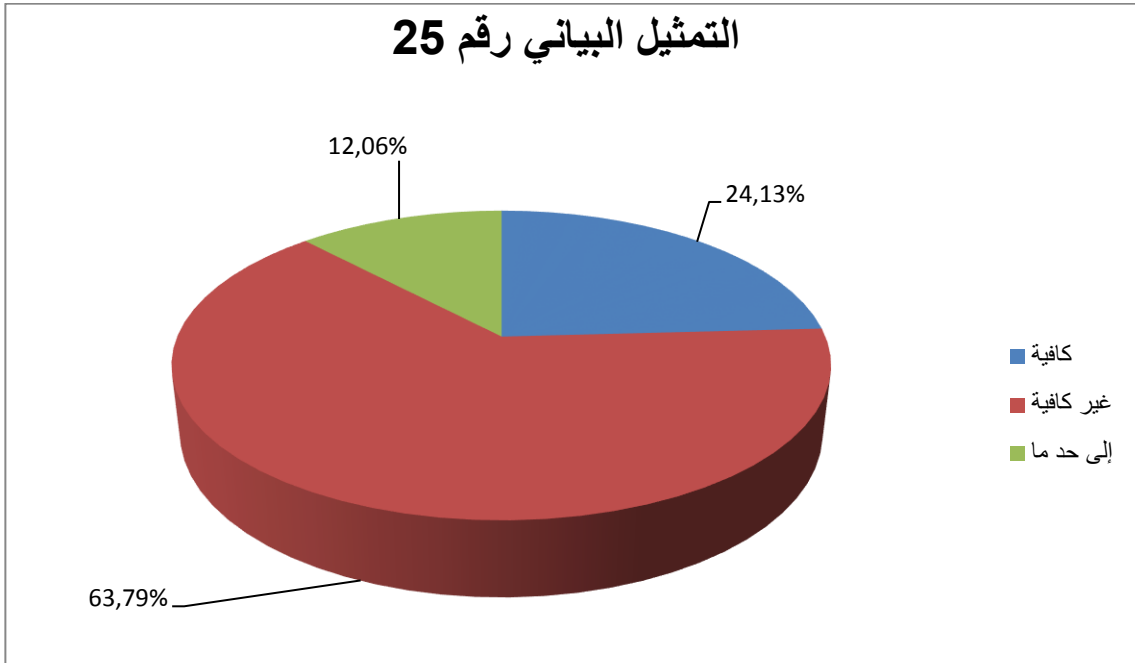
من خلال الجدول يتضح أن أغلب التلاميذ استوعبوا محتويات الكتاب المدرسي وهذا ما صرح به أفراد العينة وقدر ذلك بـ 93,20% هي نسبة كبيرة. وكان الهدف من طرح هذا السؤال معرفة قدرات التلاميذ، أما نسبة 8,62 % ترى أن المتعلم لم يتمكن من استيعاب محتوى الكتاب وهي نسبة جد ضئيلة.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أن مؤلفي الكتاب راعوا مستوى المتعلم عند تصميم الكتاب المدرسي، كما أنهم حرصوا على تبسيطه

السؤال الواحد والعشرون: الوسائل الإيضاحية الموجودة في النص:

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------|
| 24,13% | 14 | خكافية |
| 63,79% | 37 | غير كافية |
| 12,06% | 7 | إلى حد ما |

(جدول رقم 36)



من خلال الجدول يتضح أن الوسائل الإيضاحية الموجودة في الكتاب المدرسي غير كافية

وقدر ذلك بنسبة 63,79% في حين يرى بعض المعلمين أنها كافية وقدر ذلك بـ 24,13%

إذن من خلال ما تقدم يتضح أن الصور الإيضاحية الموجودة في الكتاب المدرسي غير

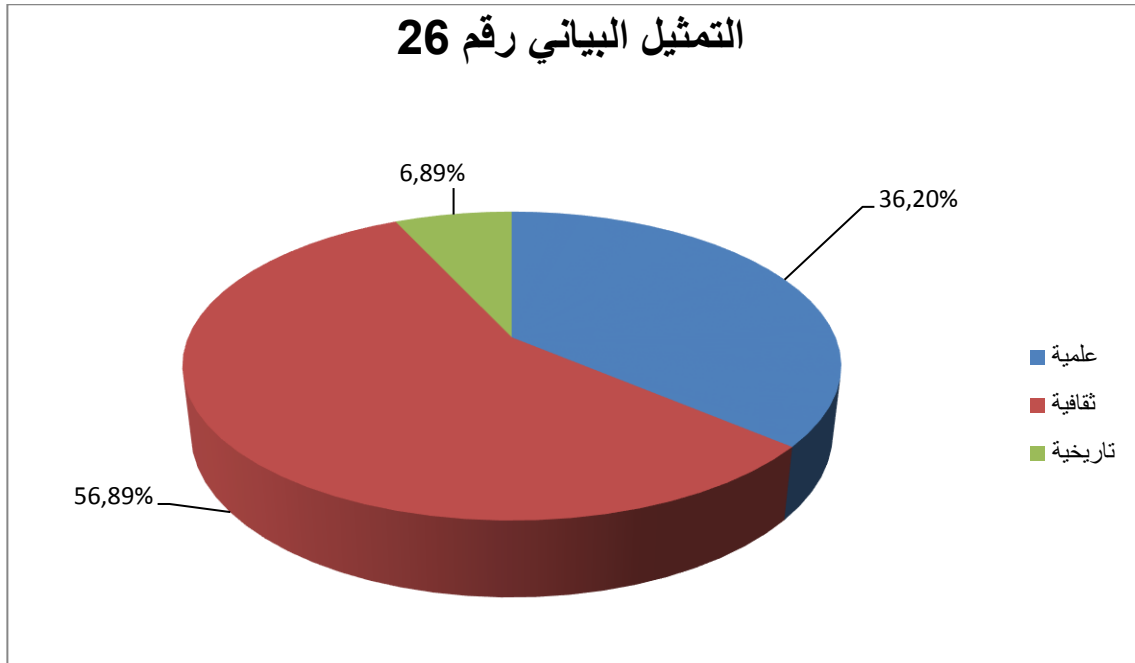
كافية لإبلاغ المعنى وذلك أن بعض النصوص تحتوي على صورة واحدة وبطبيعة الحال هذا غير

كاف لأن الصورة جد مهمة للعملية التعليمية وبالأخص في المرحلة الابتدائية فهي تغنينا عن الكلام الكثير، وهي في بعض الأحيان أبلغ وأدق في نقل المعنى.

السؤال الثاني والعشرون: ما نوع المعارف التي تقدمها النصوص؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 36,20% | 21 | علمية |
| 56,89% | 33 | ثقافية |
| 6,89% | 4 | تاريخية |
| / | / | دينية |

(جدول رقم 37)



من خلال الجدول يتبين أن معظم النصوص التي يحتويها الكتاب ذات طابع ثقافي وقدر ذلك بنسبة 56,89% أما نسبة 36,20% من إجابات المعلمين صرحت بأن محتوى النصوص

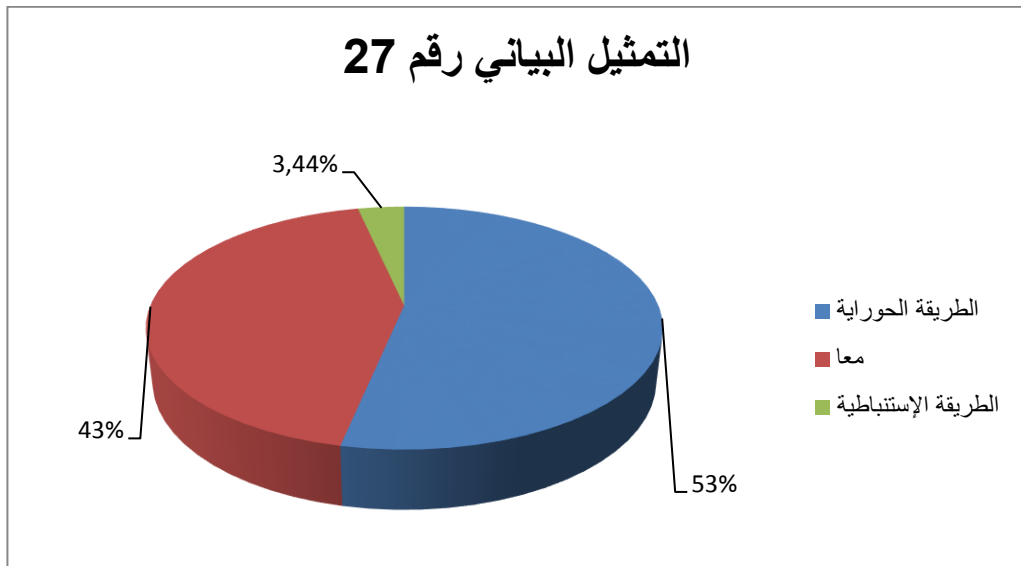
علمي وقدر ذلك بنسبة 36,20% أما الجانب التاريخي سجل نسبة ضئيلة، في حين لا نلمس أي نص ديني مع العلم أننا نعيش في مجتمع عربي إسلامي متحفظ وهذه نقطة سلبية تحسب على وزارة التربية الوطنية.

من خلال ما تقدم يتبين أن مؤلفي الكتاب لم يأخذوا بعين الاعتبار الجوانب التاريخية والدينية على الرغم من أنها أساس قيام المجتمعات، فالمجتمع الذي لا يملك تاريخ لا حضارة له.

السؤال الثالث والعشرون: ما هي الطريقة التي تتبعها في سير الحصة؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------------------|
| 53% | 31 | الطريقة الحوارية |
| / | / | الطريقة الإلقائية |
| 43% | 25 | معا |
| 3,44% | 2 | الطريقة الاستنباطية |

(جدول رقم 38)



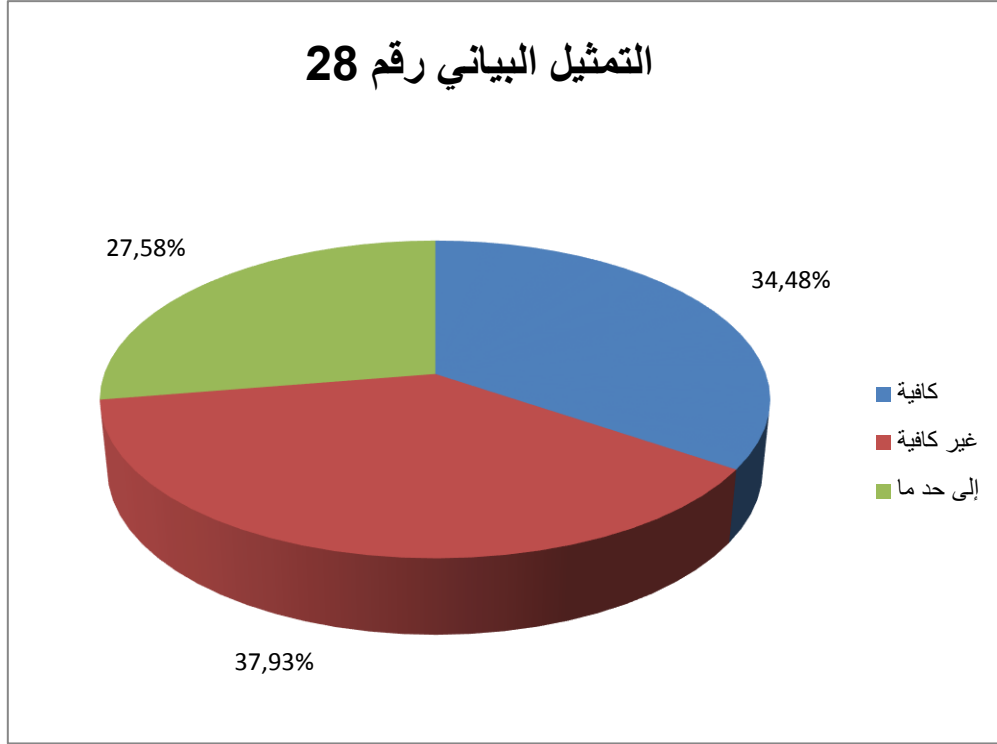
من خلال الجدول يتبين أن معظم المعلمين يعتمدون على الطريقة الحوارية في العملية التعليمية وقدّر ذلك بـ 53,44%، أما نسبة 43,10% فتعتمد على الإلقاء والحوار .

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين أن المعلمين قد غيروا طريقة التدريس، فبعدما كان التدريس يعتمد على التلقين بحيث يستقبل المتعلم تلك المعارف المقدمة إليه ثم يقوم بحفظها وإرجاعها للمعلم، ما جعل هذه العملية تعيش نوعاً من الشلل، فكان من الضروري إيجاد حلول بديلة من أجل حل المشكل العويص الذي عانى منه المعلم والمتعلم على حد سواء، وذلك من خلال مشاركة التلميذ في العملية التعليمية بهدف تعويده على الحوار والمناقشة، ومن أجل بناء شخصية قوية تتكيف مع ظروف الواقع المعيش، وهناك بعض المعلمين من يستعمل طريقتين معا أي يلقي ويحاور، فيقدم المعارف من جانب وينمي القدرات الفكرية للمتعلم من جانب آخر.

السؤال الرابع والعشرون: هل عدد الحصص المبرمجة كافية لاستيعاب الأنشطة المقررة؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|-----------|
| 34,48% | 20 | كافية |
| 37,93% | 22 | غير كافية |
| 27,58% | 16 | إلى حد ما |

(جدول رقم 39)



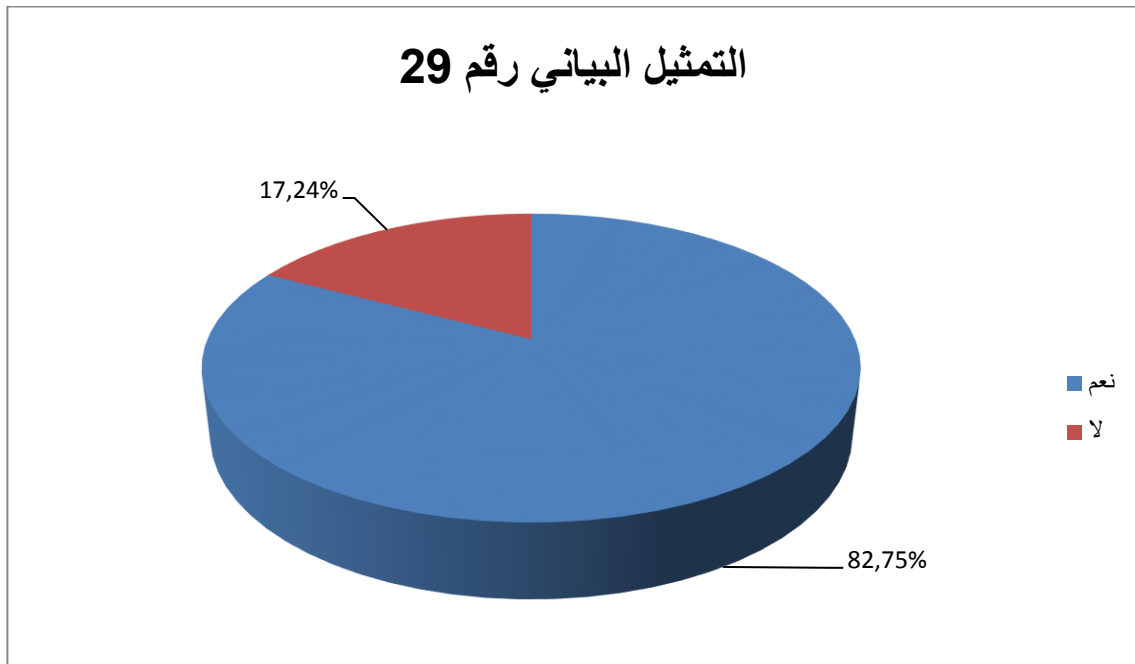
من خلال الجدول يتبين أن الحصص المبرمجة غير كافية لاستيعاب الأنشطة وقدر ذلك بـ 32,75% أما نسبة 34,48% ترى أن الحصص غير كافية لاستيعاب الأنشطة، في حين الفئة الأخيرة ترى أن الحصص تتناسب إلى حد ما.

إذن من خلال ما تقدم يتبين أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية غير كاف هذا من جهة، وكثافة الأنشطة من جهة أخرى، وبعض الأنشطة تحتاج إلى حجم ساعي أكبر حتى يستوعبها المتعلم خاصة وأن التلاميذ متفاوت قدراتهم مما يجعل المعلم في بعض الأحيان لإعادة الشرح أكثر من مرة، وهذا حتما يؤدي إلى ضياع الوقت، أما الفئة الأخيرة ترى أنها كافية وقد يعود ذلك إلى خبرتها في تسيير الحصص.

السؤال الخامس والعشرون: هل تلقيت تكويناً في المناهج الجديدة؟

| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
|----------------|---------|---------|
| 82,75% | 48 | نعم |
| 17,24% | 10 | لا |

(جدول رقم 40)



من خلال نتائج الجدول يتبين أن معظم المعلمين خضعوا إلى تكوين في المناهج الجديدة

وقدر ذلك بـ 82,75% أما نسبة 17,24% فهي لم تتلق تكويناً.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر جلياً أن وزارة التربية الوطنية قد فتحت أبوابها لتكوين

المعلمين في العطل المدرسية، حتى يتمكنوا من استيعاب مناهج الجيل الثاني، وإبلاغ المحتوى

بطريقة سليمة، ويتعلمون كيفية التعامل مع المتعلم، ولكن الشيء السلبي أن هذه المناهج تم

تطبيقها من الجانب النظري لا غير، وخير دليل على ذلك أن قاعات التدريس تفوق الاستيعاب

حيث نجد ما يزيد عن ثلاثين تلميذا داخل القاعة الواحدة وهذا يتعارض مع المقاربة بالكفاءات، ويزيد من تعقيد العملية التعليمية لأنه كلما كان عدد التلاميذ أكبر كانت النتائج أضعف، فحبذا لو كان عدد التلاميذ لا يفوق 20 تلميذا، حتى يتسنى للمتعلم تفعيل العملية التعليمية ويحقق نتائج جيدة.

السؤال السادس والعشرون: ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

لقد تعددت الآراء بخصوص معالجة ضعف التلاميذ في اللغة العربية من قبل معلمي السنة الثانية ابتدائي، فهناك من اقترح معالجة ضعف التلاميذ بإعطاء تمارين حول بعض القواعد اللغوية، وهناك من اقترح المطالعة وقراءة القصص والكتب، لما فيها من فوائد جمة في إثراء الرصيد اللغوي، وكذا التخفيف في المحتوى الدراسي وتمديد الحجم الساعي حتى يتسنى للمعلم معالجة نقائص وضعف كل تلميذ، قراءة القرآن الكريم لتعلم الفصاحة والنمّك من المواد اللغوية الأخرى، التّركيز على الخط والكتابة بهدف تدريب المتعلم عليها وتمكينه لأنّه يلعب دورا كبيرا في نقل المعارف والمعلومات لذا يجب الاهتمام به وإعطاء الوقت الكافي له، ويستغلها البعض في تدريب التلميذ على مهارة التعبير الشفوي، والبعض منهم اقترح التّحاور مع الزملاء باللغة العربية الفصحى حتى يتمرس عليها وينمي مختلف مهاراته اللغوية.

من خلال الآراء المقدمة سابقا لاحظنا أن معظم المعلمين اقترحوا المطالعة كمرجع أساسي

لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة العربية.

السؤال السابع والعشرون: كيف تستغلون حصة الاستدراك وما نوع النشاط الممارس فيها؟

تعتبر حصة الاستدراك من الحصص المهمة فهي تُستغل لإجراء تدريبات علاجية لجوانب النقص لدى التلاميذ وكذا إعداد تمارين في مختلف الظواهر اللغوية وتذليل صعوبات النطق. وعليه فحصة الاستدراك تُستثمر في معالجة مواطن الضعف الخاصة بكل تلميذ. ولقد تعددت آراء المعلمين في ذلك فهناك من يستغل حصة الاستدراك في شرح بعض المواضيع التي لم يستوعبها المتعلمون، والبعض منهم يستغلها في القراءة والكتابة، والبعض الآخر في التعبير الشفوي، وفي بعض الأحيان تُستثمر في إعداد تمارين مُحفزة للمتعلم بعد تحديد النقائص المشتركة للتلاميذ المعنيين بالدورة الاستدراكية بهدف استدراك الضعف، وهناك من يستغلها في نشاط الإملاء بهدف تمكين المتعلم من الكتابة الصحيحة، فحصة الاستدراك تقوم على مبدأ الحاجة لمعالجة مختلف الثغرات التي يتعرض لها المتعلم.

السؤال الثاني والثلاثون: إن أتيح لك حذف بعض المواضيع من كتاب اللغة العربية الجيل الأول

فأي المواضيع ستحذف؟

كان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة المواضيع التي يمكن الاستغناء عنها وخاصة أن موضوع الحذف كثير التداول على ألسنة المعلمين والناج عن كثافة المحتوى الدراسي ومن بين المواضيع التي اقترحوا حذفها:

- فهم المنطوق لأن هذا النشاط متكرر ومحتوى في التعبير الشفوي والمطالعة وهذا التكرار قد يؤثر على نفسية المتعلم ويصيبه بالملل.

- حذف المشكلة الانطلاقية الأم لأنه لم يُخصص لها حجم ساعي خاص بها وهذا يكون على حساب الأنشطة الأخرى، وفعلا يمكن الاستغناء عنها لأن أي معلم وفي أي مرحلة تعليمية لا يشرع في أي نشاط تعليمي إلا وعرج له بتمهيد أو مقدمة أو فكرة.

- وهناك من يقترح حذف درس القواعد "تصريف الفعل الماضي والمضارع مع جميع الضمائر" فهم يرون أن هذا الموضوع يفوق مستوى التلاميذ ولا يمكنهم استيعابه، وفعلا نشاطهم الرأى في ذلك.

السؤال الثامن والعشرون: في نظرك ما هي مجمل المعوقات والصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في اللغة العربية؟

لقد تعددت آراء المعلمين في هذا السؤال وكل أدلى بدلوه ومن بين تلك المعوقات نذكر كثافة المحتوى الدراسي، الذي أثر على استيعاب المتعلمين ونقص الحجم الساعي، فالمعلم مرهون بزمان قياسي محدد لا يحق له تجاوزه، ولتجاوز ذلك من الأنسب وضع برنامج يتوافق مع الحجم الساعي كالاستغناء على النصوص متشابهة المدلول، مثال ذلك تكرار النصوص ذات الطابع الثقافي أو العلمي في كل الوحدات التعليمية وتعويضها بنشاطات أخرى أو حتى بنصوص ذات طابع مخالف لأنه ما الفائدة من استهلاك نفس المواضيع، وهناك من يرى أن عدد التلاميذ المتواجدين في القاعات يفوق العدد المناسب وهذا سيؤثر لا محالة على تحقيق نتائج أفضل في اللغة العربية، والبعض الآخر يرى أن الظواهر اللغوية المبرمجة في الكتاب المدرسي تمس التلاميذ المتفوقين دون غيرهم، مما أدى بالمعلمين إلى مواجهة جملة من الصعوبات في التعامل مع باقي التلاميذ خاصة أن المفاهيم القاعدية التي جاء بها الجيل الثاني صعبة من حيث التطبيق الميداني. أما البعض منهم فيرجع السبب إلى عدم معرفة التلاميذ للحروف جيدا، وكذا خلط بعض التلاميذ بين الحروف مما يؤدي إلى صعوبة القراءة، فالحروف هي اللبنة الأولى لتعلم أي لغة من اللغات.

من خلال ما تقدم سابقا يتبين أن المشاكل كثيرة وتتعدد لذا يجب على الطاقم التربوي عامة والوزارة خاصة التعاون فيما بينهم للتقليل من هذه المنبسطات والمشاكل التي تعرقل تحقيق نتائج جيدة في مادة اللغة العربية.

السؤال التاسع والعشرون: ما عدد الدورات التي تلقيتها وما الهدف منها؟

خضع معظم معلمي السنة الثانية ابتدائي إلى دورات تكوينية في الجيل الثاني وقد اجتاز المعلمون أربعة دورات كأقصى حد، وبناءً على إجاباتهم تبين أن هذه الدورات المبرمجة غير كافية لاستيعاب مفاهيم الجيل الثاني، والبعض منهم صرح بأن هذه الدورات التكوينية لم ترق إلى المستوى المطلوب، واقترحوا إقامة دورة على الأقل كل شهر وأن يترأسها مؤطرون أكفاء حتى يتسنى لهم التمكن من منهاج الجيل الثاني لمادة اللغة العربية، وكان الهدف من هذه الدورات هو التعرف على منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي واستيعاب طرائق التدريس التي جاءت بها المقاربة الجديدة وتطبيقها في حجرات الدرس، واكتساب فن المعاملة مع التلاميذ.

السؤال الخامس والثلاثون: في نظرك أي المنهجين أفضل للتحصيل العلمي؟

كان الهدف من طرح هذا السؤال هو معرفة آراء معلمي السنة الثانية ابتدائي أي الكتابين أحسن، ومن خلال التحليل تبين أن معظم المعلمين يفضلون التدريس وفق منهاج الجيل الثاني ولكن مع إدخال جملة من التعديلات عليه ومن إيجابياته أنه يمنح للمتعلم الثقة والإبداع، كما أن العملية التعليمية تقوم عليه لا على المعلم في حين بعض المعلمين فضلوا التدريس وفق المنهاج القديم كون هذا الأخير أوضح وأبسط في المفاهيم مقارنة بالجيل الثاني.

السؤال الثالثون: ما هي ايجابيات وسلبيات كل منهاج؟

لقد تضاربت الأفكار وتعددت بخصوص هذا السؤال وكان الهدف من طرحه هو معرفة محاسن ونقائص كل منهاج والبحث عن السبب الحقيقي الذي أدى بالفائزين على منهاج باستبدال منهاج الجديد بالمنهاج القديم ومن بين ايجابيات المناهج الجديدة أن مواضيعها قيمة من حيث التحصيل المعرفي وتدفع بالمتعلم إلى البحث والاكتشاف كما أنها تجعل التلميذ دائما فعالا ونشطا مقارنة بالمناهج القديمة التي تجعل المتعلم في وضعية خمول، فمناهج الجيل الثاني قدمت للمعلم والمتعلم فرصة إبداء الرأي والتعبير بحرية، كما أنها تسعى إلى تجسيد خبرات المتعلم كمشروع للحياة وتنمي شخصيته من كل الجوانب وكما هو متعارف عليه أن لكل شيء ايجابيات وسلبيات ونفس الشيء ينطبق على المادة العلمية وأما سلبيات المناهج الجديدة تتمثل في أنها مكثفة، وفي بعض الأحيان تفوق القدرات الفردية للتلاميذ، كما أن المعلم نفسه يجد صعوبة في تطبيقها ونظرا لكثافته جعلت المعلم مشتتا بين إكمال المحتوى وبين تحسين مستوى التلاميذ، وهناك من يرى أن المناهج الجديدة جامدة لا تثير رغبة التلاميذ، والبعض منهم يرى أن المناهج الجديدة ما هي إلا مناهج قديمة وضعت عليها بعض المساحيق التجميلية على مستوى الشكل لا غير كما أنها تطبق بحت للمناهج الغربية.

خاتمة

من خلال الدراسة الوصفية للكاتبين ومن خلال تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين خرجنا

بمجموعة من النتائج وهي:

- أُخرج كتاب اللغة العربية الجيل الثاني في جودة عالية، استعملت فيه ألوان جذابة للفت انتباه المتعلم، أما كتاب اللغة العربية الجيل الأول كانت طباعته باهتة.

- مراعاة مؤلفو الكتابين مستوى التلميذ وذلك بتقديم نصوص مصطنعة وإرفاقها بصور ورسومات لإيصال المعنى.

- تسعى مناهج السنة الثانية الجيل الثاني إلى تثبيت المهارات اللغوية.

- تتناسب محتويات اللغة العربية الجيل الثاني وفلسفة المجتمع الجزائري.

- عدم أخذ مؤلفي الكتابين بعين الاعتبار الحجم الساعي عند صياغة برنامج اللغة العربية.

- إنَّ التغيير الذي طرأ على كتاب اللغة العربية الجيل الثاني كان على مستوى الشكل أكثر من المضمون.

- هناك بعض الخلل في طرح أنشطة كتاب اللغة العربية الجيل الثاني.

- إنَّ كتاب اللغة العربية الجيل الثاني لم يخضع إلى التقييم والنقد قبل إخرجه.

- بعض أنشطة كتاب اللغة العربية الجيل الثاني تتداخل فيما بينها يجب أن تحذف.

- المفاهيم التي جاء بها منهاج الجيل الثاني معقدة تفوق المستوى.

- مادة كتاب اللغة العربية الجيل الثاني تمس فئة المجتهدين لا غير.

-
- إنَّ معظم معلمي السنة الثانية ابتدائي يستعملون اللغة الرسمية واللغة الأم أثناء التدريس.
- إنَّ كتاب اللغة العربية الجيل الثاني لم يراع الجوانب السيكلوجية للمتعلم.
- إنَّ منهاج اللغة العربية الجيل الثاني هو تطبيق للمناهج الغربية حيث لم يراع عند صياغته البيئة المحلية.
- إنَّ منهاج اللغة العربية الجيل الثاني خال من النصوص الدينية و هي أساس قيام المجتمع الجزائري.
- إنَّ منهاج اللغة العربية الجيل الثاني ما هو في حقيقته إلا كتاب اللغة العربية الجيل الثاني.
- إنَّ منهاج السنة الثانية ابتدائي صعب من حيث التطبيق كما أنه يفوق مستوى التلاميذ.
- إنَّ الإصلاحات التربوية التي قامت بها الجزائر في الآونة الأخيرة كانت عبارة عن شعار فقط مثله مثل سابقه، لأنها بقيت مجرد نظريات يتغنى بها القائمون عليه.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: قائمة المصادر:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط4، 2005، مج13.
- 2- سيدي محمد دباغ، حفيظة تازروتي، لغتي الوظيفية كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2014 / 2015.
- 3- شحاتة حسن، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، الدار اللبناية المصرية، القاهرة، 2003.
- 4- العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تح عبد الله محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، 2004، ج2.
- 5- نسيمة ورد- تكال، السعيد بوعبد الله، وآخرون، كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط2، 2016.

ثانياً: قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، ط2، 2000.
- 2- الحيلة محمود محمد، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، ط4، 2008.
- 3- بدوي عاطف محمد، المناهج وطرق التدريس في العلوم الإنسانية، التعليم والتعلم في علم التاريخ، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2010.
- 4- بن بوزيد بوبكر، إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

- 5- الجابري عبد الرحمن، وعبد الرحمن يت صودو، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقويم، إفريقيا للنشر والتوزيع، المغرب، 2004.
- 6- الجبوري جبران جاسم، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
- 7- الخريشا عنود الشايش، أسس المناهج واللغة، دار المكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2012.
- 8- الخوالدة محمود محمد، أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007.
- 9- الدليمي طه علي حسن، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
- 10- الزيان حسن، التدريس أهدافه وأساليبه تقويم نتائجه، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1999.
- 11- الساموك سعدون محمد، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن ط1، 2005.
- 12- صومان أحمد، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن 2009.
- 13- طعيمة رشيد أحمد، تحليل محتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 14- عاشور راتب قاسم، محمد فوائد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2002.

15- محسن سهيلة، كاظم الفتلاوي، أحمد هلاي، المنهاج التعليمي والإيديولوجي النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر، الأردن، ط1، 2006.

ثالثا: البحوث الأكاديمية:

1- هياق إبراهيم، اتجاهات أساتذة التعليم نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطة أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا، مذكرة ماجيستر في علم الاجتماع والتربية، كلية العلوم الإنسانية جامعة منتوري قسنطينة، 2011.

2- كعسيس بدر، سيمائية الصورة في تعليم اللغة العربية الطور الأول، مذكرة ماجيستر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009 .

3- عسيلان بندر بن خالد حسن، تقييم كتاب العلوم الطور الأول متوسط في ضوء معايير الجودة، مذكرة ماجيستر، في مناهج وطرق التدريس، كلية علوم التربية، جامعة أم القرى، السعودية 2011.

4- حرقاس وسيلة، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالمة، رسالة دكتوراه، في علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2010.

5- حايدي فتيحة، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط دراسة تحليلية، مذكرة ماجيستر، في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

6- حمدان لطفي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، مذكرة ماجيستر، في اللغة والأدب العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008 .

- 7- قادة يزيد، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012.
- 8- أبو عنزة يوسف عوض عبد الرحمن، دراسات تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، مذكرة ماجيستر، في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009.

رابعاً:المجلات:

- 1- عرابجي إيمان، المؤسسات التعليمية الخاصة المكانة والدور في ظل الإصلاحات التربوية، مجلة فكر ومجتمع، الجزائر، ع35، كانون الأول، 2016.
- 2- جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة مجلة أفاق العلوم، الجزائر، ع7، مارس 2017.
- 3- بوبكر جيلالي، المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، مجلة الدراسات في التنمية والمجتمع، الجزائر، ع1، 2014.
- 4- حديدان صبرينة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات.
- 5- خليفاتي حياة، دراسات تحليلية للمصطلحات العلمية الوارة في الكتب المدرسية التعليمية، مجلة مخبر الممارسات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء المقاربة بالكفاءات- المنعقد في 4-5 ديسمبر 2013، تيزي وزو، 2014.
- 6- قوري ذهبية، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن المقاربة بالكفاءات، مجلة مخبر الممارسات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقى حول الوضعية التحليلية التقويمية للمستندات

- التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، المنعقد يومي 4-5 ديسمبر 2013، تيزي وزو، 2014.
- 7- آيت عبد السلام رشيدة، المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، مجلة اللغة والأدب العربي الجزائر، ع29، 2016.
- 8- بوعبد الله السعيد، سندات التعليم الابتدائي، دراسة في المصطلحات، مجلة مخبر الممارسات اللغوية الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقاربة الكفاءات- المنعقد يومي 4-5 ديسمبر 2013، تيزي وزو، 2014 .
- 9- بلعيد صالح، مقام اللغات في ظل الإصلاحات التربوية، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، ع7 2014
- 10- حني عبد اللطيف، فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي نموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي سوريا، ع 14، 13 ديسمبر 2005.
- 11- سعدي فاطمة، شبكة تقويم الكتاب في ضوء معايير الجودة، جسور المعرفة، الجزائر، ع10 جوان 2017.
- 12 - لشهب أحمد، تحليل سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية ع26، 2015.
- 13 - بابا عربي مسلم، محاولة في تأصيل مفهوم الإصلاح السياسي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، ع 7، جوان، 2013.

خامسا: الوثائق التربوية والقرارات الإدارية:

- 1- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجزائر، 2012.
- 2- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي الجزائر، 2016.
- 3- وزارة التربية الوطنية، قرار رقم 40، مؤرخ في 11 جوان، 2015، إقرار منهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي.
- 4- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان، 2011.
- 5- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان، 2011.
- 6 - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة، لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الجزائر جويلية، 2015.

الملاحق

فهرس

| ص | المحفوظات | ص | الوحدة التعليمية النص المقروء | المحور | المقطع |
|-----|---------------------------|-----|--|---|--------|
| | | 11 | 1 - اليَوْمَ نَعُودُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ | الْحَيَاةُ الْمَدْرَسِيَّةُ  | 1 |
| | | 17 | 2 - فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ | | |
| 25 | مَدْرَسَتِي | 23 | 3 - فِي الْقِسْمِ | | |
| | | 32 | 1 - زَفَافُ أُخْتِي | الْعَائِلَةُ  | 2 |
| | | 38 | 2 - الْيَوْمَ نُنظِفُ بَيْتَنَا | | |
| 46 | طَاعَةُ الْوَالِدِينَ | 44 | 3 - عَائِلَتِي تَحْتَفِلُ بِالْإِسْتِقْلَالِ | | |
| | | 53 | 1 - بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّيْفِ | الْحَيِّ وَالْقَرْيَةُ  | 3 |
| | | 59 | 2 - مِنْ خَيْرَاتِ الرَّيْفِ | | |
| 67 | الطَّبِيعَةُ فِي بِلَادِي | 65 | 3 - فِي الْمَحَلَّاتِ الْكُبْرَى | | |
| | | 74 | 1 - مُبَارَاةٌ حَاسِمَةٌ | الرِّيَاضَةُ وَالتَّسْلِيَةُ  | 4 |
| | | 80 | 2 - هَوَائِي الْمَفْضَلَةُ | | |
| 88 | أَوْقَاتُ الْفَرَاغِ | 86 | 3 - أَصْدِقَاءُ الْكِتَابِ | | |
| | | 95 | 1 - نَظَافَةُ الْحَيِّ | الْبَيْئَةُ وَالطَّبِيعَةُ  | 5 |
| | | 101 | 2 - لَا أَبْذُرُ الْمَاءَ | | |
| 109 | بَيْئَةُ سَلِيمَةَ | 107 | 3 - وَاحَةٌ سَاحِرَةٌ | | |
| | | 116 | 1 - فَطُورُ الصَّبَاحِ | التَّغْدِيَةُ وَالصَّحَّةُ  | 6 |
| | | 122 | 2 - صِحَّتِي فِي غِدَائِي | | |
| 130 | تَوَازُنُ الْغِذَاءِ | 128 | 3 - أَحَافِظُ عَلَى صِحَّةِ أَسْنَانِي | | |
| | | 137 | 1 - مُفَاجَأَةٌ سَارَةٌ | التَّوَاصُلُ  | 7 |
| | | 143 | 2 - حِصَّتِي الْمَفْضَلَةُ | | |
| 151 | صَدِيقِي الْحَاسُوبِ | 149 | 3 - بَحْثٌ فِي الْأَنْتَرْنِيَتِ | | |
| | | 158 | 1 - زِيَارَةُ الْمَتْحَفِ | الْمُزَوَّرُثُ الْحَضَارِيُّ  | 8 |
| | | 164 | 2 - الْإِحْتِفَالُ بِالْعَامِ لِلْأَمَارِغِيِّ | | |
| 172 | أَصْحَابُ الْحَرْفِ | 170 | 3 - عِيدُ الزَّرْبِيَّةِ | | |

| ص | محفوظات وأناشيد | ص | الوحدات التعليمية | ص | المشاريع | الصورة | الصفحة |
|-----|----------------------|-----|-----------------------|-----|---------------------------------------|---|------------------------------|
| | | 66 | المدينة | | | | 8 - المدينة والريف |
| | | 68 | عرقلة السير | | |  | |
| 74 | نشيد الحديقة الساحرة | 70 | الزيف | 73 | أرسم إشارات للحديقة وأعطي تعليمات (1) | | |
| | | 76 | في الحقل | | |  | 9 - الفلاحة |
| 82 | الفلاح الصغير | 78 | في البستان | 81 | أرسم إشارات للحديقة وأعطي تعليمات (2) | | |
| | | 84 | الحصان | | |  | 10 - عالم الحيوانات |
| 90 | الطائر الصغير | 86 | حيوانات البحر | 89 | أرسم حيوانا وأصفه | | |
| | | 92 | فصول السنة | | |  | 11 - الطبيعة والبيئة |
| 98 | الطبيعة في بلادي | 94 | حماية الغابات | 97 | أنجز ساعة تشير ألى حالة الطقس وأصفه | | |
| | | 100 | من المدرسة إلى المهنة | | |  | 12 - المهن والمهات الإقتصادى |
| 106 | نحن أصحاب الحرف | 102 | في المحلات الكبرى | | من اقتراح المعلم | | |
| | | 108 | أجزاء الحاسوب | | |  | 13 - الأختصاصات والأختصاصات |
| 114 | سفينة الفضاء | 110 | استخدامات الحاسوب | 113 | أنجز بطاقة استعمال | | |
| | | 116 | رسالة من تمنتراست | | |  | 14 - الإعلام ووسائل الإتصال |
| 123 | وداع المدرسة | 118 | حفل رائع | 121 | أكتب رسالة | | |

الموضوعات

| ص | المشروع | ص | التربية المدنية | ص | التربية الإسلامية |
|-----|----------------------------------|-----|--|-----|-----------------------------|
| | | 14 | مِنْ حَقِّي أَنْ أتعَلَّمَ | 13 | سورة المسد |
| | | 20 | أَتقِنُ عَمَلِي | 19 | فضل العلم |
| 28 | التعريف بالمدرسة | 27 | مِنْ وَاجِبِي الانضباط | 26 | الإسلام يحث على العلم |
| | | 35 | أطيعُ المُستينَ وَأَحترِمُهُم | 34 | زيارة الأقراب |
| | | 41 | أَتصَامُنُ مَعَ جَارِي | 40 | الصدق في القول |
| 49 | شجرة عائلتي | 48 | أَنَا تَلْمِيذٌ مُطِيعٌ | 47 | أحفظ الأمانة |
| | | 56 | الشَّجَرَةُ صَدِيقَةُ الْإِنْسَانِ | 55 | سورة قريش |
| | | 62 | لِنَحْمِ عَابَتِنَا | 61 | من أركان الإيمان 1 |
| 70 | أَقْضِي يَوْمًا مَعَ الْفَلَّاحِ | 69 | الْحَدِيقَةُ الْعَامَّةُ | 68 | من أركان الإيمان 2 |
| | | 77 | الْحَقُّ فِي الرَّاحَةِ | 76 | سورة العنكبوت |
| | | 83 | الْحَقُّ فِي اللَّعْبِ وَالتَّرْفِيهِ | 82 | الله الخالق الزاقي |
| 91 | دليل لعبة رياضية | 90 | أُنظِّمُ أَوْقَاتَ رَاحَتِي | 89 | الله الواحد القادر |
| | | 98 | نظافة المدرسة | 97 | سورة الماعون |
| | | 104 | الماء ثروة | 103 | التحوء عبادة |
| 112 | لأفتات توجيهية | 111 | نظافة المحيط | 110 | تعلم الوضوء |
| | | 119 | أَنَا نَظِيفٌ | 118 | الصلاة ركن من أركان الإسلام |
| | | 125 | أَقْرَأُ الْبَطَاةَ الْعِدَائِيَّةَ | 124 | أحلى خمس صلوات في اليوم |
| 133 | تصنيف الغذاء | 132 | نظافة الغذاء | 131 | تعلم الصلاة |
| | | 140 | أَتَحَاوَرُ مَعَ عُمَيْرِي | 139 | سورة الكافرون |
| | | 146 | آدَابُ الْحَوَارِ | 145 | من آداب المسجد (1) |
| 154 | أنجز بطاقة تهنئة | 153 | أَقْبَلُ الرَّأْيَ الْآخَرَ | 152 | من آداب المسجد (2) |
| | | 161 | المُتَمَلِّكَاتُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ | 160 | سورة القيل |
| | | 167 | المَرَافِقُ الْعُمُومِيَّةُ | 166 | سورة الرسول ﷺ |
| 175 | أصنف تراث بلادي | 174 | تُرَاثُنَا مِلْكٌ لِلْجَمِيعِ | 173 | سورة وعظومة الرسول ﷺ |

| الفهرس | | | | | | |
|--------|-----------------|----|---------------------|----|--------------------------------|---|
| ص | محفوزات وأناشيد | ص | الوحدات التعليمية | ص | المشاريع | المحاور |
| | | 8 | تحية العلم | | | 1 - المدرسة |
| 14 | المدرسة | 10 | تزيين القسم | 13 | أكتب مفتاحا |  |
| | | 16 | أبي وأمي | | | 2 - الحياة الأسرية |
| 22 | تحية القار | 18 | آداب الأكل | 21 | أصمم منزلا وأصفه |  |
| | | 24 | بنت عطوفة | | | 3 - الحياة الاجتماعية |
| 30 | الشرطي | 26 | أزف الأذى عن الطريق | 29 | أرسم إشارات مرور وأعطي تعليمات |  |
| | | 32 | في متحف المجاهد | | | 4 - الأعياد الدينية والوطنية |
| 38 | من جبالنا | 34 | يوم العيد | 37 | بطاقة تهنئة |  |
| | | 40 | التغذية الجيدة | | | 5 - جسم الإنسان والصحة |
| 46 | المفرضة | 42 | النظافة والأناقة | 45 | بطاقة تهنئة |  |
| | | 48 | لعبة نحبها | | | 6 - اللعب والترفيه |
| | | 50 | في المسرح (1) | | |  |
| 56 | اللعب | 52 | في المسرح (2) | 55 | أصنع أقنعة وأكتب مسرحية (1) | |
| | | 58 | في انتظار الحافلة | | | 7 - النقل والمواصلات |
| 64 | الطائرة | 60 | زيارة للمطار | 63 | أصنع أقنعة وأكتب مسرحية (2) |  |

ملحق رقم 1 من 2

520

22 جويلية 2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

2016/03/22

824

وزارة التربية الوطنية

قرار رقم 240 مؤرخ في 11 جوان 2015

يتضمن إقرار منهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي

إن وزيرة التربية الوطنية

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 15-1258 المؤرخ في 25 رجب عام 1436 الموافق 14 مايو سنة 2015 المتضمن تعيين أعضاء الحكومة؛
- بمقتضى المرسوم رقم 94-265 المؤرخ في 29 ربيع الأول عام 1415 الموافق 06 سبتمبر سنة 1994، الذي يحدد صلاحيات وزير التربية الوطنية؛
- بمقتضى القرار الوزاري المؤرخ في 11 نوفمبر 2002، المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية للمناهج وتنظيمها وسيرها؛
- بمقتضى محضر المصادقة على منهج الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي المؤرخ في 28 مايو 2015.

يقرر ما يلي:

المادة الأولى: إن المنهج التعليمي للطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي الذي صادقت عليه اللجنة الوطنية للمناهج، قد تم إقراره؛ ويشرح في تطبيقه بداية من الموسم الدراسي 2016/2017؛

جسول مسودة منهج
الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي

| | |
|---|---------------------------|
| 1 | اللغة العربية |
| 2 | التربية الرياضية |
| 3 | التربية الإسلامية |
| 4 | التربية المدنية |
| 5 | التربية العلمية |
| 6 | التربية الموسيقية |
| 7 | التربية التشكيلية |
| 8 | التربية البدنية والرياضية |

المادة الثانية: إن المنهج التعليمي المذكور في المادة الأولى أعلاه والمرافق لهذا القرار، يلغى ويعوض مناهج المسواد المماثلة،
الجارى بها العمل؛

المادة الثالثة: سنحدّد كميّات تطبيق المنهج التعليمي المذكور في المادة الأولى أعلاه عن طريق مناشير؛

المادة الرابعة: يكلف مسؤولو الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية، ومديرو التربية بالولايات، كلّ فيما يعنيه، بتطبيق هذا
القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية.

حرر بالجزائر في .. 1. 1. 2015 .. جوان 2015

وزيرة التربية الوطنية
نورية بن عيسى



مدير التربية والارشاد
رئيس مصلحة التنظيم التربوي
ك. بوشمالسي



نسخة طبق الأصل موزعة بتاريخ

2016/03/22 تحت رقم 543

على جميع مديري المدارس الابتدائية

العمومية والخاصة بالولاية للتطبيق

مفتش إدارة الإبتدائيات للمتابع

مفتش الابتدائي للمواد - للمتابعة

واقع اللغة العربية في ظل إصلاحات المنظومة التربوية الجيل الأول و الجيل الثاني السنة
الثانية من الطور الابتدائي

استبيان

نحن طالبتان في قسم اللغة العربية معنيتان بإنجاز مذكرة تخرج بعنوان " واقع اللغة العربية في ظل
إصلاحات المنظومات التربوية، الجيل الأول و الجيل الثاني السنة الثانية من الطور الابتدائي " لنيل شهادة
ماستر

لذا نرجو من جميع من قدم له هذا الاستبيان الالتزام بالدقة و الموضوعية و الصراحة التي
تنير لنا الطريق و الإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن قصد الوصول إلى النتائج المرجوة، كما نتعهد
بأن البيانات الواردة في هذا الاستبيان تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة.

البيانات العامة

الجنس: ذكر أنثى

اسم الابتدائية التي تعمل فيها :

خبرتك في التعليم: أقل من خمس سنوات من خمسة إلى عشر سنوات

أكثر من عشر سنوات

نوعية التعليم: ليسانس ماجستير تكوين آخر أذكر طبيعته

الصفة: مرسوم مستخلف

1- هل استوعبت الفرق في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات بين مناهج الجيل الأول و الجيل الثاني؟

نعم لا

ما هو هذا الفرق؟

2- في رأيك هل المقاربة الجديدة تمكن المتعلمين من توظيف أحسن للمهارات اللغوية ؟

ممتازة جيدة متوسطة دون الوسط ضعيفة

3- ما مدى فعالية ممارسة المقاربة بالكفاءات داخل القاعة في تعليم اللغة العربية؟

ممتازة جيدة غير فعالة أخرى تذكر

4- هل يتجاوب التلاميذ أثناء الحصة ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" يعود السبب إلى :

- الفروق الفردية
- عدم كفاءة المعلم
- عجز المتعلم عن أداء المعنى
- أخرى تذكر

5- هل عنوان الكتاب مطابق لمحتواه؟

تطابق كلي تطابق جزئي إلى حد ما

6- هل يعرض الكتاب المادة العلمية بلغة سهلة و واضحة و مناسبة للمرحلة التعليمية ؟

ممتاز جيد متوسط أخرى تذكر

7- ما مدى تناسب وحدات الكتاب حسب أهميتها و مطابقتها لفلسفة المجتمع ؟

ممتازة جيدة مقبولة أخرى تذكر

8- هل يمكن إرجاع صعوبات تبليغ المحتوى إلى :

المنهاج المعلم المتعلم

- 9- هل تم رصد هفوات في الكتاب المدرسي ؟
 نعم لا
 في حالة الإجابة بـ " نعم " :
 معرفية إملائية أخرى تذكر
- 10- محتوى كتاب الجيل الثاني يناسب:
 المستوى الفكري ميولات المتعلم أكبر من المستوى
 أقل من المستوى أخرى تذكر
- 11- هل تغيير محتوى كتاب اللغة العربية الجيل الثاني خاضع:
 الرغبة السياسية احتياجات المتعلم متطلبات العصر
- 12- حسب تقديرك هل مؤلفو هذا الكتاب ؟
 على قدر من الوعي بالواقع التعليمي بعيدون عن فلسفة المجتمع
 أمور أخرى
- 13- أثناء حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك لترسيخ المهارات اللغوية لدى التلاميذ إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي؟
 نعم أحيانا اكتفي بالتمارين المقررة في الكتاب المدرسي
- 14- من خلال خبرتك و مشارك في التدريس هل هناك مصادر تؤثر في رصيد اللغوي للمتعلم والثقافته عدى المقررات الدراسية ؟
 نعم لا
 في حالة الإجابة بـ " نعم : ما هي هذه المصادر:

- 15- هل المفردات الموجودة في النص؟
 مشروحة بأمثلة مرافقة رسومات تخطيطية أكثر من كلمة
 أخرى تذكر

16- هل يستعمل المتعلم أثناء الدرس :

الفصحى العامية معا

17- هل يحضر التلاميذ دروسهم قبل المجيء إلى المدرسة؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا" يعود السبب إلى :

عدم فهم النشاط عدم وجود مراجع مساعدة أمور أخرى

18- أي الأنشطة يفضلها المتعلم ؟

فهم المنطوق فهم المكتوب أخرى تذكر.....

19- هل تفتح مجالاً للتلاميذ يمكنه من التعبير عن أفكاره حول أحداث النصوص؟

دائماً أحياناً أبداً

20- أثناء قيامك بعملية التدريس أي المهارات التي تسعى إلى تثبيتها؟

الاستماع القراءة الكتابة

21- هل استطعت من خلال أنواع الأسئلة التقويمية تحديد مدى فهم واستيعاب التلميذ لمستوى الكتاب؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ "نعم"

نسبة كبيرة متوسطة أخرى تذكر

22- الوسائل الإيضاحية الموجودة في النص:

كافية غير كافية أخرى تذكر

23- ما نوع المعارف التي تقدمها النصوص ؟

علمية ثقافية تاريخية أخرى

24- ما هي الطريقة التي تتبعها في سير الحصة؟
 الطريقة الحوارية طريقة الإلقاء معا أخرى

25- عدد الحصص المبرمجة كافية لاستيعاب الأنشطة المقررة؟
 كافية غير كافية إلى حد ما أخرى

26- هل يمكن إكمال محتوى المقرر المدرسي؟
 نعم لا

في حالة الإجابة بـ "لا"
 كثافة المحتوى صعوبة المحتوى و تعقيده الحجم الساعي
 أمور أخرى.....

27- هل تلقيت تكويناً في المناهج الجديدة؟
 نعم لا

28- ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

.....

29- كيف تستغلون حصة الاستدراك و ما نوع النشاط الممارس فيها؟

.....

30- إن أتاحت لك فرصة حذف بعض المواضيع من كتاب اللغة العربية الجيل الثاني أي الأنشطة ستحذف نتيجة تجربتك في التدريس:

.....

31- في نظرك ما هي مجمل المعوقات و الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل في مادة اللغة العربية؟

.....

32- ما عدد دورات التكوين ؟

.....

33- ما الهدف من هذا التكوين ؟

.....

34- في نظرك أي المنهجين أفضل للتحصیل العلمي ؟

.....

35- عرض مادة الكتاب تحفز على القراءة و البحث و التفكير ؟

.....

36- ما هي ايجابيات و سلبيات كل مناهج

الاجابيات

.....
.....

السلبيات

.....
.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| مقدمة.....أ | |
| مدخل: | |
| 1الإصلاح.....5 | |
| 1-1 الإصلاح التربوي.....6 | |
| 2 - المنهاج.....8 | |
| 1-2 سمات المنهاج.....11 | |
| 3 - المقاربة بالكفاءات.....12 | |
| 3-1 المقاربة.....14 | |
| 3-2 الكفاءة.....14 | |
| 3-3 المقاربة بالكفاءات.....15 | |
| 3-4 دوافع تبني المقاربة بالكفاءات.....15 | |
| 3-5 خصائص المقاربة بالكفاءات.....16 | |
| الفصل الأول: دراسة وصفية تحليلية للكتابي الجيل الأول والجيل الثاني من السنة الثانية ابتدائي | |
| المبحث الأول: دراسة وصفية لكتابي الجيل الأول والجيل الثاني. | |

- 1- الكتاب المدرسي تعريفها أهميته.....19
- 1-1 تعريف الكتاب المدرسي.....19
- 1-2 أهمية الكتاب المدرسي.....20
- 2- المعطيات الشكلية.....20
- 2-1 البيانات العامة.....20
- 2-2 الإخراج.....22
- 2-3 الغلاف.....22
- 2-4 العناوين.....25
- 2-4-1 العناوين الرئيسية.....25
- 2-4-2 العناوين الفرعية.....25
- 2-5 الخط.....26
- 2-6 الصور والرسوم.....27
- 2-7 ضبط النصوص بالحركات.....29
- 2-8 الفهارس والملاحق.....29

المبحث الثاني: دراسة تحليلية للكتابين في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة

- 1- تقديم أنشطة الكتاب.....32
- 1-1 الحجم الزمني.....32
- 2- مادة الكتاب ومحتواه.....35
- 1-2 المقدمة.....38
- 2-2 النصوص.....40

- 40.....1-2-2 القيم الوطنية.
- 41.....2-2-2 القيم الروحية والأخلاقية.
- 42.....3-2-2 القيم الاجتماعية والإنسانية.
- 42.....4-2-2 القيم الوطنية.
- 43.....5-2-2 القيم الإنسانية والاجتماعية.
- 44.....3-2 الصور والرسوم.
- 45.....4-2 نظام سير وحدة الكتاب.
- 45.....1-4-2 معنى النص.
- 47.....2-4-2 دراسة مبنى النص.
- 47.....5-2 نظام سير أنشطة الكتاب.
- 48.....1-5-2 فهم المنطوق.
- 48.....2-5-2 فهم المكتوب.
- 50.....6-2 دراسة في أنشطة الكتابين.
- 50.....1-6-2 التعبير الشفوي.
- 51.....2-6-2 فهم المنطوق والتعبير الشفوي.
- 51.....3-6-2 التعبير الكتابي.
- 52.....4-6-2 القراءة والكتابة.
- 53.....5-6-2 الإملاء.
- 53.....6-6-2 المحفوظات والأناشيد.
- 54.....7-6-2 المشاريع.

| | |
|----------|---------------------------------------|
| 54..... | 8-6-2 التمارين اللغوية..... |
| 54..... | 1-8-6-2 أستخرج وأستعمل..... |
| 55..... | 2-8-6-2 أقرأ وأميز..... |
| 56..... | 3-8-6-2 ألاحظ وأتدرب..... |
| 56..... | 4-8-6-2 أكتشف وأميز..... |
| 57 | 5-8-6-2 أحسن قراءتي..... |
| 57..... | 6-8-6-2 أتدرب على الإنتاج الفكري..... |

الفصل الثاني: مآل اللغة العربية في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة

المبحث الأول: تحليل لاستبيان وعرض النتائج:

| | |
|----------|----------------------------|
| 60..... | 1- آلية البحث..... |
| 60..... | 1-1مجتمع الدراسة..... |
| 62..... | 2-1 عينة البحث..... |
| 62 | 3-1 أدوات الدراسة..... |
| 62..... | 4-1 الخطوات الإجرائية..... |

المبحث الثاني: تحليل النتائج وتفسيرها

| | |
|-----------|----------------------------------|
| 64 | 1- البيانات العامة للمعلمين..... |
| 66 | 1-1 تحليل إجابات المعلمين..... |
| 104..... | 2- خاتمة..... |
| 107 | 3- قائمة المصادر والمراجع..... |
| 114..... | 4- الملاحق..... |

